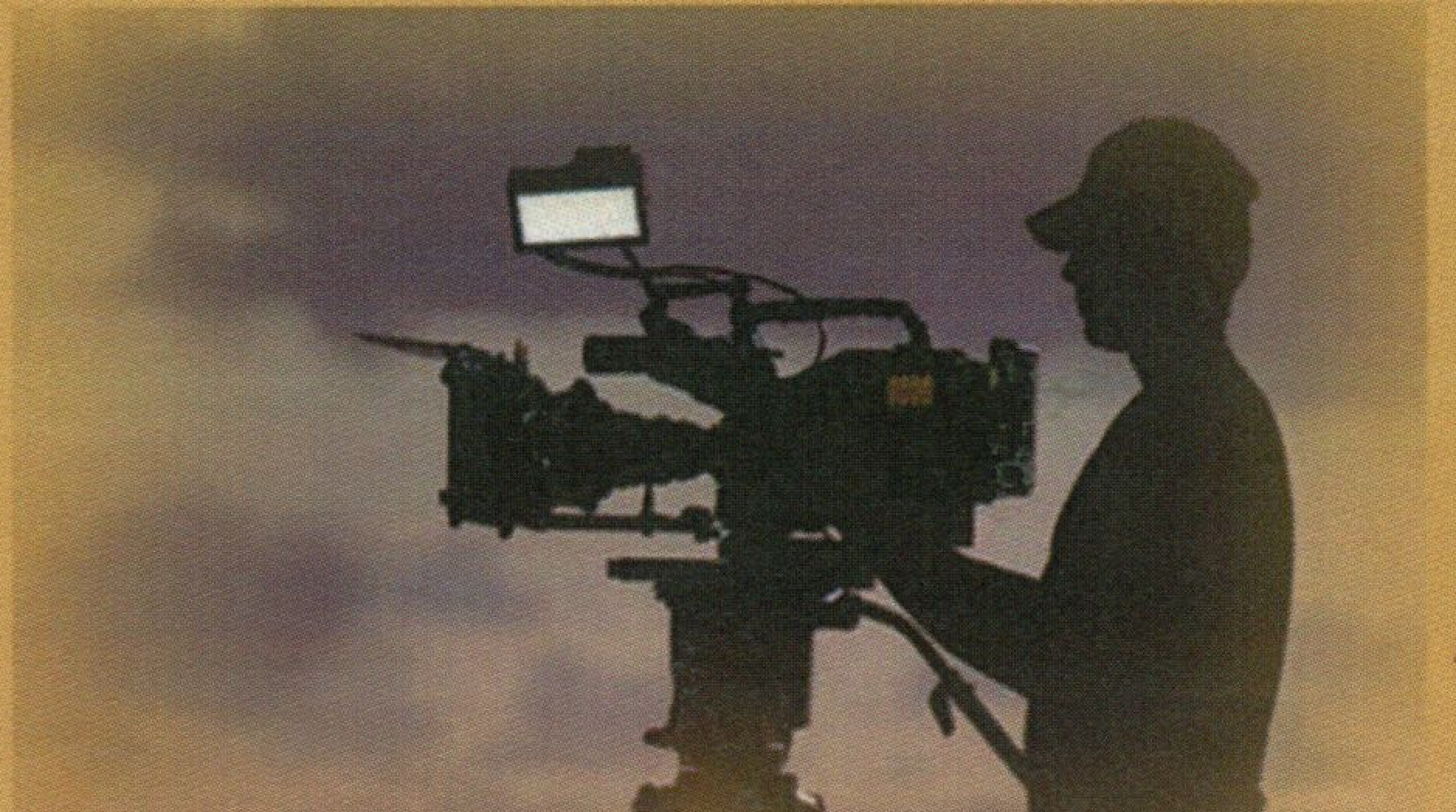
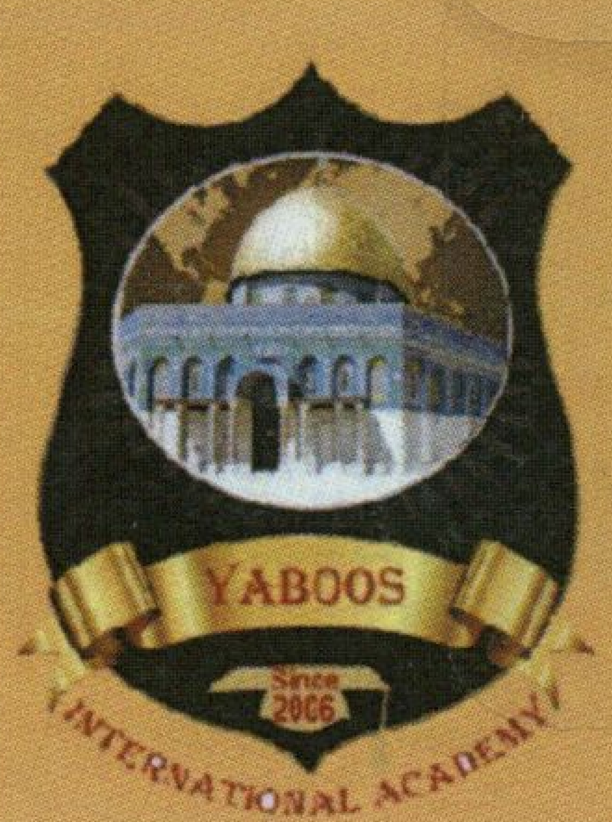
جلال الخوالدة

إعداد وتدريب المذيع التلفزيوني







إعداد وتدريب
المذيع التلفزيوني

إعداد وتدريب المذيع التلفزيوني

جلال الخوالدة

رقم الأيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2012/3/2029)



دار المعتز للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: ٤٦٢٠٩٩٠ ٦ ٩٦٢+ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن

e-mail:daralmuotaz@yahoo.com

إعداد وتدريب
المذيع التلفزيوني

إعداد

جلال الخوالدة

الطبعة الأولى

2012م - 1433هـ

الإهداء

إلى أستاذي ومعلمي وصاحب الفضل في خبرتي ومعرفتي
في الصحافة والإعلام وإعداد البرامج التلفزيونية

الأستاذ مصطفى صالح

مدرسة الأدب والصحافة

صاحب القلب الكبير

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة:

عندما بدأت العمل على دراسة علمية وعملية تحظى باهتمام العاملين في العمل الإذاعي التلفزيوني، واجهتني مشكلتين كان لهما الأثر البالغ في إصدار هذا الكتاب، حيث أنني حاولت البحث أولاً في أهم المواد النظرية التي يمكن أن تكون مدخلاً حيوياً لمن يطرق هذا الباب لأول مرة، فهو غريب عنه يحتاج بوابة حية، يمرُّ فيها ليدخل هذا العالم المدهش واللذيذ.

ووجدت أثناء بحثي الطويل أن إعطاء صورة أولية عن الفن الإذاعي عموما وعن تعريف المذيع واحتياجاته قد يكون الأفضل واقعياً حيث يتعرف الطالب على شكل هذا العالم واحتياجاته من خلال التدريب اللغوي بغض النظر عن نوع المادة التي يمكن أن يتخصص فيها، ثم بدأ البحث عن الميثاق الذي يجمع العاملين في المجال الإعلامي كمرجع يستدلون به على طبيعة المهنة قبل الخوض في متاعبها، ووجدت بأن عمل وحدة خاصة تكون بمثابة مدخل إلى عالم العمل التلفزيوني تساعد على التعرف بهذه المهنة وستحدث فرقا لدى المستجدين الدارسين أو المتخصصين في فروع الصحافة والإعلام.

كان المدخل إلى أخبار التلفزيون محطة هامة لمن اكتسب المعرفة والتدريب والتمارين المتخصصة حيث يصبح المذيع في هذه المرحلة متدربا يحتاج إلى تأهيل متخصص في معرفة عالم الأخبار التلفزيونية والتمرين عليها وكان لا بد بعد ذلك من التعمق في مفهوم وطريقة تغطية الأخبار والاستناد عليها في الذهاب إلى تأهيل المذيع الذي يجتازها متأملاً مقررا الالتزام بأساليبها الحديثة المتطورة واستهوتني وبشكل خاص أن اكتب حسب متابعتي وخبرتي المتواضعة واحتكاكي

المباشر عن المذيع التلفزيوني كشخصية حيث أشرفت على تدريب مجموعات منهم وسجلت جميع ملاحظاتي عملياً.

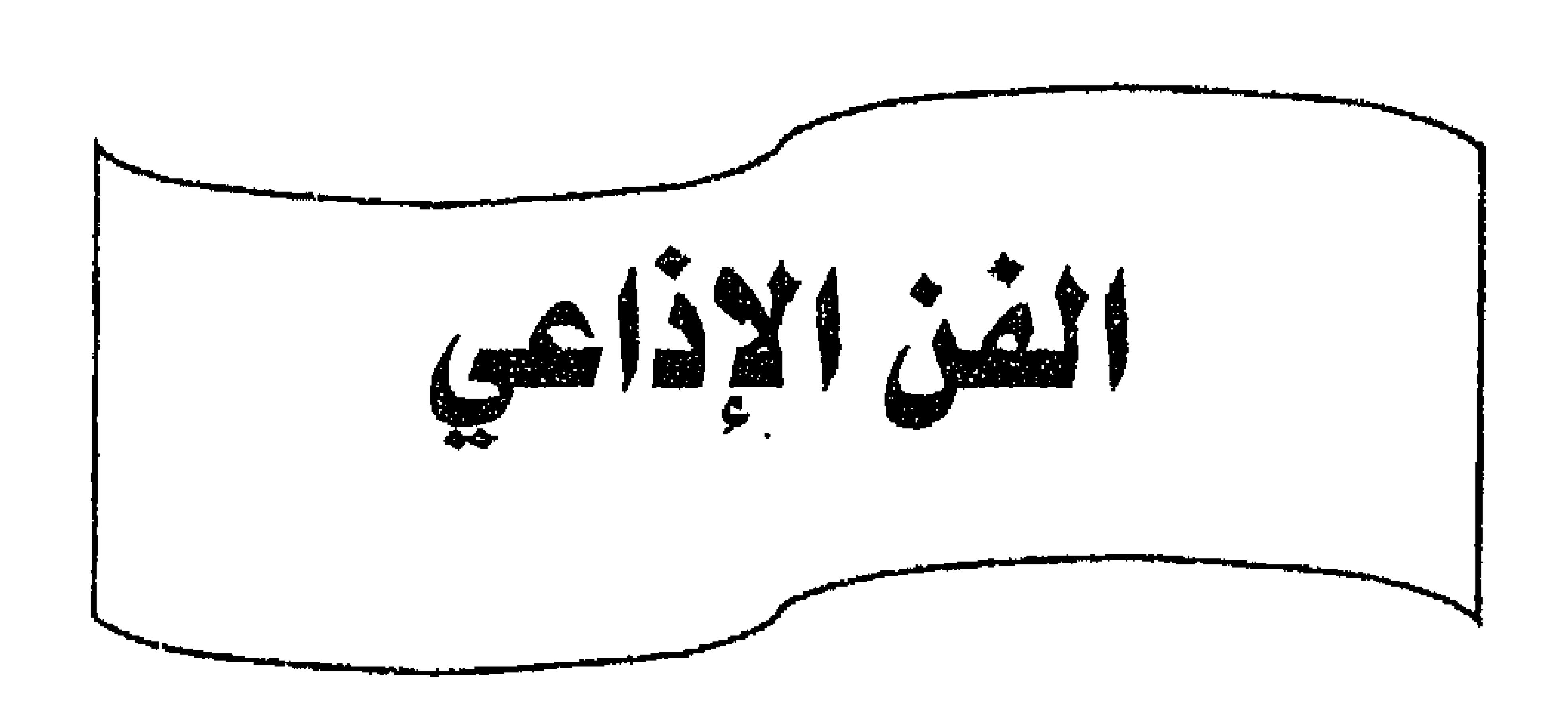
المشكلة الثانية، كانت أخطر وأهم، فمن يصدق أن المكتبة العربية بما تحمله من أمهات الكتب وأفضل المؤلفات، لم تنجب كتاباً واحداً مختصاً متسلسلاً يبحث هذا المجال، ومع وجود كتب تحدثت عن الأخبار بشكل عام أو مترجمة عن التغطية الإخبارية والإعلام، وعن المذيع التلفزيوني في صورته القديمة، ومع ذلك فقد ذهلت بسبب قدم هذه الكتب فأحدثها بشكل خاص ولد عام 1984 أي أننا نتحدث عن عشرين عاماً شهد فيها مجال الإذاعة التلفزيونية تطورات مذهلة، وأصبح فيها المذيع التلفزيوني واحداً من أهم شخصيات المجتمع وأبرزها، وتطورت التقنية التلفزيونية بسرعة خارقة فاقت التوقعات.

هذا الكتاب المنهجي، بداية أعد بها المهتمين والمتابعين والمختصين للعمل على إنجاز مرجع حديث ودقيق، يشتمل على عمق العملية الإذاعية في صورتها الحديثة التي تحكيها الثورة غير المسبوقة في القنوات والمحطات والأقمار الصناعية والمنافسة المحمومة في تقديم أشكال تقنية متطورة للبرامج والأخبار وتفاصيل البث اليومي.

جلال الخوالدة

عمان8-2-2004

الوحدة الأولى



الفصل الأول: حرفية الفن الإذاعي

- مقدمة:

تهدف هذه الوحدة على إلقاء صورة موجزة جداً ومختصرة حول تاريخ وحرفية الفن الإذاعي، حيث يحتاجها الدارس أولاً كمعلومات عامة، ولكونها ثانياً معلومة ثقافية ضمن هدف الدراسة وهي التأهيل للعمل الإذاعي التلفزيوني.

إن العمل الإذاعي فن قبل كل شيء وليس حرفة فقط ويحتاج إلى قدر كبير من الموهبة الفنية بجانب الدراسة الأكاديمية، فخلال العمل الإذاعي تجد الإحساس والملاحظة والخبرة بميكانيكية العمل وراء الميكروفون.

- الإذاعة في لمحة تاريخية[1]:

ولدت الإذاعة في العصر الحديث، وارتبط اسمها باسم الشاب الإيطالي "ماركوني" الذي استفاد من كافة البحوث الإيطالية والفرنسية والروسية والألمانية والتي انتهت إلى اكتشاف الموجة الكهرومغناطيسية عام (1865) اكتشافاً نظرياً رياضياً، ثم اكتشاف وجودها طبيعياً عام 1888 بفضل العالم الألماني هيرتز (الذي اكتشف مكان موجات الراديو بالقياسات الطبيعية ويقال تقديراً لجهوده عن طول الموجه (كيلوهيرتز). ثم جاءت اكتشافات ريجي في ايطاليا عام 1891 ، فاستفاد منها ماركوني عندما بدأ العمل على تنفيذ أجهزة اعتمدت على تلك النظريات، في ضيعة والده في ايطاليا ثم رحل بها إلى بريطانيا وسجل اختراعاته بها عام 1896 وحقق نجاحا" هائلاً وأسس شركة للاتصالات اللاسلكية تهدف إلى تبادل البرقيات بدون وصلة سلكية.

ويعتبر الميلاد الحقيقي لأول إذاعة للكلام أو الموسيقى عامر1906 عندما استطاع "فينيدون" من جامعة بتسبرج أن ينقل الصوت البشري والموسيقى مسافات بعيدة وتجمع البحارة يستمعون إليه، وكانت أول إذاعة في التاريخ 1906.

وفي عام 1910 قام ديفورست وهو فرنسي بإذاعة برنامج أوبرالي غنى فيه المطرب العالمي كاروزو وسمعه عدد قليل ممن يملكون أجهزة استقبال لأول مرة.

وفي عام 1914 أنشئت أول إذاعة عامة أسسها شخص يدعى بربارد باسم (Lacken Belgiaue) وكانت برامجها مكونة من الأحاديث والموسيقى واستمرت 8 شهور حتى قامت الحرب العالمية الأولى، وفي فترة التوقف حتى عام 1921 حيث عرض أول إنتاج لجهاز الاستقبال للإذاعة العامة في باريس، كان العمل على التطور وتقدم الأبحاث.

وفي عام 1920 بدأت في أمريكا وكان اسمها K.D.K.A والتي نقلت انتخابات الرئاسة الأمريكية، فالتهب خيال الناس بهذا الاختراع الجديد.

- الإذاعة كوسيلة إعلامية:

انتشر الترانزيستور بصورة مذهلة نظراً لسهولة تداوله ورخصه وأصبح الراديو أداة هائلة من أدوات التأثير على الملايين، أما أهم مزاياها كوسيلة إعلامية فهو:

1- السرعة الفائقة بين جهاز الإرسال وأذن المستمع.

2- تتخطى موجاته جميع العقبات فمن المذيع إلى المستمع.

3- سحر الكلمة المذاعة وتأثيرها الخطير فهي تدور العالم سبع مرات ونصف في الثانية الواحدة.

4- الإذاعة جامعة شعبية على الهواء، تخاطب الأمي والمتعلم، وتنقل الثقافة والعلم والترفيه والفن.

5- للإذاعة قدرة على الاستحواذ والوصول والملاحظة وتنوع المواد والبرامج والمواضيع.

- مقومات الفن الإذاعي:

الفن الإذاعي ممثله مثل أي فن آخر، عبارة عن شكل ومضمون، وجميع الأعمال الإذاعية تدور في أشكال محددة وداخل إطار معين تحدده طبيعة الإذاعة كوسيلة من وسائل الاتصال.

والوسيلة الوحيدة للراديو هي(الصوت) ومهما اختلفت أشكال البرامج وتنوعت الأعمال الإذاعية فإنها لا تخرج عن كونها صوتاً ينطلق عبر الأثير ليصل إلى المستمع.

أما أهم مقومات الفن الإذاعي فهي:

أ- الكلمة المنطوقة:

وهي الكلمة المنطوقة من خلال الميكروفون، المقبولة والمفهومة، البسيطة وغير المتكلفة والمسموعة.

وهذه الكلمة والتي يجمعها الحديث، وأي حديث إذاعي يجب أن تكون خالية من التعقيدات ومن الألفاظ الضخمة، حتى يسهل على المستمعين فهمها وتقبلها.

واستطاعت الإذاعة أن تخلق فناً جديداً للكلمة المنطوقة وهو فن مخاطبة الجماهير يعتمد على الألفة واليسر والبساطة والذي خلق طريقة جديدة لكتابة الكلمة وبما يسمى حالياً الأدب الإذاعي.

ب_ الموسيقى:

أصبحت الموسيقى منذ نشأت الإذاعة مادة أساسية في برامجها، وهي تشكل جزءاً هاماً وأساساً في الإنتاج الإذاعي ويجب أن تكون الموسيقى موضوع البرنامج أو كمقدمة وافتتاحية ونهاية للبرامج الدرامية أو لحناً مميزاً للبرامج الثابتة أو كنقلات بين أجزاء البرنامج العام.

وفي داخل لبرنامج الدرامي يمكن أن تكون الموسيقى نقلة للزمان أو المكان، معبرة عنه ومتفقة مع جوه وأن لا تزيد عن ثوان قليلة، ويمكن استخدامها كمؤثر صوتي، لتصوير حالة جوية أو مستوى واقعي أو رمزي أو نفسي، إضافة إلى الموسيقى الخلفية التي يشعر بها المستمع ولا يتلمسها بيديه. ويراعى في الموسيقى الخلفية خلوها من الإيقاعات الكثيرة والصاخبة، وأن تكون شائعة وألا تتعدد آلاتها كثيراً.

ج- المؤثرات الصوتية:

وتنقسم إلى قسمين:

1- المسجلة على شرائط أو اسطوانات.

2- الحية والفنية المؤداة داخل الأستوديو.

وتندرج المؤثرات تحت نوعين رئيسين:

1- **الطبيعة:** أصوات الأقدام داخل الأستوديو مثلاً.

2- **الصناعة:** خشخشة أوراق السلوفان للدلالة على اشتعال النيران مثلاً.

أما أغراض استعمالاتها:

1- تصوير المكان.

2- توجيه اهتمام المستمع وعاطفته.

3- تحديد الوقت.

4- الجو النفسي.

5- الإشارة لدخول الشخصيات وخروجها.

6- النقلة الزمانية والمكانية.

- **أشكال الإنتاج الإذاعي:**

1- البرامج الإعلامية.

2- البرامج الترفيهية.

3- البرامج الثقافية والعلمية.

وتختلف طرق طرح الأشكال السابقة ضمن المحتوى والأهداف ولكنها وبناء على مقومات الفن الإذاعي نفسه لا تخرج عن الطرق التالية:

1- **الحديث الإذاعي المباشر:** سواء أكان إخباريا أو إعلاميا أو ترفيهياً.

2- **الحوار:(برامج الحوار):** كحوارات الرأي، والمعلومات وتبادلها، أو حوار الشخصية.

3- **المناقشات والندوات:** بتحديد موضوع نقاش ووجود ضيوف.

4- **البرامج الجماهيرية:** وهي التي يشترك الجمهور فيها.

5- **المواد الافتتاحية والفواصل:** كالقرآن الكريم والأحاديث، القطع الثقافية، والأغاني التراثية والدارجة.

وما يهمنا هنا هو إلقاء الضوء على البرامج الإعلامية التي تشتمل على نشرات الأخبار والتحليل الإخباري والتعليق والصحافة والبرامج السياسية والأخبارية وسنتحدث بشكل أوسع عن حرفية البرامج الإعلامية في مواضيع التغطية الإخبارية للتلفزيون.

الفصل الثاني :المذيع

تعريف المذيع:

المذيع في اللغة هو الشخص الذي يذيع وينشر الخبر، فذاع الخبر أي انتشر،وأذاع أي أفشى، والمذياع هو الشخص الذي لا يكتم السر، وقد ورد في الحديث ((ليسوا بالمذاييع)) (مختار الصحاح، ص 205، 206).

بمعنى أن "المذيع" وهو اسم الفاعل من الفعل الرباعي ((أذاع)) وهو الذي يتولى إذاعة الأخبار ونشرها.. بهذا فإن أي شخص يمارس هذا العمل يمكن أن يطلق عليه كلمة "مذيع" ولكن هذا الفهم يجانبه الصواب في هذا العصر، إذ أن المذيع أصبح ((علما)) منفصلاً يطلق على أولئك الأشخاص الذين يذيعون الأخبار والبرامج والمواد أخرى عبر وسائل الاتصال الجماهيري بشكل خاص، فالخطيب في المسجد ليس مذيعاً والصحفي في الجريدة ليس مذيعاً مع انه يتعامل يومياً مع الأخبار، إذن فقد أصبحت مهنة الإذاعة حرفة كالطب (الطبيب) والهندسة (المهندس) والمحاماة (المحامي)... الخ.

فالاحتراف أصبح شرطاً ضمن التعريف الاصطلاحي لكلمة "المذيع" إذن فهو الشخص الذي يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الإذاعة (الراديو والوسائل المسموعة) وبطريقة تخضع لمواصفات معينة .

وهذا التعريف " وحسب المختصون" يشتمل على عدة عناصر هي:

1- أنه عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتياً.

2- الاحتراف: أي أن يكون هذا العمل هو حرفة هذا الشخص.

3- أن يتم هذا العمل من خلال الإذاعة ويكون مذيعاً تلفزيونياً في التلفزيون.

4- أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتياً لمواصفات معينة تفرق بين عمل المذيع وغيره.

ولكن هذا التعريف يظل في حاجة إلى مناقشة ، فهو وإن كان قد بلور المعنى بدقة في ميدان الاحتراف إلا أن الصوت ليس هو العنصر الوحيد اللازم لتقديم الخبر في الإذاعة والتلفزيون، ربما كان هذا صحيحاً في الإذاعة، أما التلفزيون فتلعب مواصفات وتقنيات أخرى في نقل الخبر منها الصورة التي يظهر بها المذيع، والعوامل المكملة الأخرى من ديكور وقطع غيار، كما أنه في بعض الحالات تكون الكاميرا هي المنفردة بنقل الخبر دون حاجة لصوت أو صورة المذيع، كما اهتم هذا التعريف بجانب واحد من وظيفة المذيع حين قصر دوره على مجرد نقل وتقديم المعلومات، في حين أن النظرة الشاملة للمذيع هي تلك التي تفترض شمولية المذيع وقدرته على النقل والتقديم والإعداد والتفسير والتعليق والتحليل الخبري.

فالمذيع مقدم وهو ناقل وهو شارح وهو أيضاً معلق، وهو مقدم لبرامج الحوار إعداداً ومقابلة، وهو قارئ للأخبار،و هو مذيع ربط.

هذا فهم شامل لوظيفة المذيع الذي يجب أن يكون لديه من القدرات والخصائص والمؤهلات العلمية لأداء الحرفة في وسائل الاتصال الحديثة.

عمل المذيع :

إن المذيع بهذا المفهوم يستطيع أن يؤدي كل هذه الأدوار وإن كانت هناك مجالات معينة يظهر فيها المذيع قدرة ونجاحاً أكبر من غيرها.

قد ينظر الكثيرون إلى عمل المذيع على أنه عمل سهل، وان أي شخص يمكنه أن يؤدي هذا العمل، فما أسهل أن يتكلم الناس ... هكذا يقول الناس دائماً

.... ولكن هذه النظرة خاطئة تماماً، إذ أن الكلام عبر الميكروفون (في الإذاعة) أو عبر الشاشة (في التلفزيون) ليس أمراً سهلاً، أنه حرفة وفن وعلم يجب أن يمتلك من يتصدى من يتصدى لها موهبة وقدرات خاصة قد لا تتوافر لآلاف أو ملايين الناس، هذا إلى جانب الحاجة الماسة إلى ثقافة عريضة من العلوم والمعارف.

ثقافة المذيع:

ينبغي أن يكون المذيع قد نال قسطاً لا بأس به من التعليم، وفي هذا العصر فإن أدنى مستوى يقبل من الشخص الذي يتقدم للعمل في هذه المهنة هو أن يكون جامعياً بمعنى أنه قد أنهى مرحلة الجامعة، وليس شرطاً أن يكون قد حصل على تقدير عال في تخصصه طالما يملك الرغبة الجادة في العمل والحرص على تحصيل معارف جديدة في تخصصات أخرى غير تخصصه الأصلي.

ويقصد بهذه المعارف تلك الدورات الخاصة التي يجب أن يمر بها المذيع عقب اختياره، وهي دورات مهنية تتناول أساسيات العمل في أجهزة الاتصال الجماهيري سواء في مهنة الإذاعة مباشرة، أو في الوظائف المساعدة للعمل الإذاعي، ومن هذه المجالات على سبيل المثال:

1- الإجادة التامة للغة العربية فهماً واستخداماً.

2- تقديم النصوص.

3- الوحدات الصوتية ومخارج الحروف.

4- النطق.

5- استخدام الميكروفون.

6- مواجهة الكاميرا.

7- الارتجال.

8- قراءة النص.

9- التلاؤم والتكيف مع المحطة الإعلامية.

10- نطق الكلمات الأجنبية.

11- إنتاج و "توليف" البرامج.

12- الكتابة للإذاعة والتلفزيون.

إن إجادة هذه المهارات تعد أمراً أساسياً لتعزيز استخدام الرغبة النفسية للعمل كمذيع، وكثيراً ما شبه المختصون هذه العناصر "بأدوات المهنة" التي لا يمكن الاستغناء عنها، وإلا فقد المذيع هذه الصفة، إذ كيف للمذيع أن يقرأ نصاً مزدحماً بالأخطاء النحوية التي تفقده صورته في ذهن المستمع أو المشاهدة، وما يسببه ذلك من فقد الثقة في الجهاز الإعلامي في حالة تكرار ذلك، هذا إلى جانب الآثار الخطيرة لانتقال هذه الأخطاء إلى متلقي الرسالة في حالات كثيرة.

وكذلك الأمر بالنسبة للأسس الفنية الأخرى.. فإن عدم إجادة المذيع لكيفية التعامل مع الميكروفون، أو مواجهة الشاشة، أو عدم القدرة على الارتجال، أو الارتباك والضعف في نطق الأسماء والعواصم الأجنبية، كل ذلك يؤثر سلبياً على موقف المذيع أمام المستمع أو المشاهد فالمذيع لا يمكن أن يعمل "بواسطة" أو "المجاملة" وحتى لو حدث ذلك فإن الجمهور سيصدر حكمه عليه عاجلاً أم آجلاً... لأنه عمل علني في أدق تفاصيله الصغيرة.

المذيع والصوت

من البديهي أن تقول: إن الصوت أداة أساسية للمذيع، إذ لا بد أن يمتلك المذيع صوتاً جيداً قادراً على التعبير، خالياً من عيوب النطق، قوياً يعكس شخصيته أثناء الحديث.. إن كل إنسان له صوت، ولكن القدرة على النطق السليم، وكيفية الأداء والإلقاء الجيد ووضوح المعاني هو ما يفرق بين الشخص الذي يصلح للعمل بالإذاعة والتلفزيون من عدمه.

((على المذيع أن يكون مبينا)) ولكي يكون المذيع مبيناً يجب أن يكون له صوت قوي معبر خال من الأصوات المنفرة الخشنة Harsh وكذلك الأصوات الحادة Shrill وأن لا تكون فيه فأفأة أو ثأثأة، أو عيوب أخرى من العيوب الخاصة بالصوت أو بالنطق وهو ما سنفصله في مقام آخر عند الحديث عن عيوب الصوت.

فإلى جانب جودة الصوت يجب دراسة فن الإلقاء أو فن استخدام الصوت لأن ذلك هو فن نطق الكلام بصورة توضح ألفاظه ومعانيه.

في الصوت البشري، فإن مصدر الذبذبات الصوتية أو ما يعرف بالوترين الصوتيين الموجودين داخل الحنجرة إذ ينتج الصوت لدى اهتزازاتها بسبب اندفاع الهواء زفيراً إلى الخارج.. ومن المتعارف عليه أنه كلما اقترب الوتران الصوتيان من بعضهما كان الصوت قوياً، وكلما تباعدا كان الصوت ضعيفاً أو همساً أو يتلاشى تماماً.. ومن ذلك تتنوع أشكال وألوان الصوت تبعا لقوة الهواء المندفع زفيراً في الحنجرة ومدى تقارب الأوتار الصوتية. وقد قسم علماء الأصوات والموسيقيون الصوت إلى أنواع تبعاً لذلك وهي:

1- الباس: ويسمى أيضاً((بالقرار)) او ((العميق)) وهو يصدر عن الجوف (منطقة الصدر).

2- الباريتون: ويشترك مع القرار في منطقة خروجه ولكنه أقل منه.

3- التينور: وهو صوت وسط، ويتميز بالرنين والخفة وسرعة الحركة ويتميز صاحبه بميزة القدرة على التنغيم والتلوين أن أحسن استخدامه.

4- الألتو: وهو صوت رقيق في الرجال، ضخم في النساء (فهو القرار النسائي) وهذا الصوت يخرج من الحنجرة.

5- السوبرانوا: وهو أرق أصوات النساء، وهو سريع حاد قادر على الدرجات العليا من السلم الموسيقي كما أنه صوت حيوي نشيط.

ومعنى ذلك أن الصوت إما أن يصدر من الصدر (القرار) حيث تفتح الحنجرة عند الكلام، وتتباعد الأوتار الصوتية وتهتز اهتزازاً يتصف بالرنين. أو أن يصدر من الحنجرة في حالتها المعتادة دون فتح (في الباس والباريتون) ودون انطباق (كما في السوبرانو).

وأما أن يصدر الصوت من منطقة الرأس حيث يشعر المتحدث أو صوته يخرج من مؤخرة رأسه حيث تكون الأوتار الصوتية مشدودة ومتقاربة بشكل كبير.

جهاز الكلام

ربما يستغرب البعض حين نقول: إن هناك فرقاً بين اللغة والكلام، ذلك أن اللغة هي مجموعة من العلامات أو الرموز أو الدلالات المختزنة في عقول الناس، أما الكلام فهو وظيفة يقوم بها الفرد المتكلم، أو المجهود العضلي الحركي الذي ينتج عنه أصوات لغوية معينة، فاللغة ظاهرة جمالية بينما الكلام نشاط فردية.

– المناطق التي يخرج منها الصوت في الجسم الإنساني:

أولاً: منطقة الجوف:

يقصد بالجوف ((التجويف الصدري)) الذي يحتوي على الرئتين وتخرج منه حروف المد: ((الألف والياء والواو))، إذا جاءت ممدودة، أما إذا كانت غير ممدودة فتخرج من مخارج أخرى.

ثانياً: منطقة الحلق:

وتتكون من مراحل ثلاث مناطق فرعية:

– أقصى الحلق: وتخرج منه الهاء والهمزة.

– وسط الحلق: وتخرج منه العين والحاء.

– أعلى الحلق: وتخرج منه الغين والخاء.

ثالثاً : اللسان:

وله ثلاثة مخارج فرعية:

(أ) أقصى اللسان وتخرج منه: القاف والكاف والجيم((بدون تعطيش))

(ب) وسط اللسان وتخرج منه: الجيم((معطشة)) والشين، والياء ساكنة والضاد، واللام.

(ج) نهاية اللسان وتخرج منه: حروف النون والدال، والسين والصاد والزاي والطاء(المهملة).

(د) طرف اللسان تخرج منه الظاء والذال والثاء.

رابعاً: الشفتان:

(أ) مخرج انطباق الشفتين معاً وانفراجهما: الميم والواو والباء.

(ب) مخرج انطباق الشفة السفلى مع أسفل الأسنان العليا مثل الفاء.

خامساً: الخيشوم:

وهو تجويف الفم ويخرج منه حركة امتداد صوت النون والميم والتنوين- امتدادا كاملاً- واندفاع الهواء ثم انحباسه في حركة الظاء والزاي والذال.

إن هذه المخارج التي تمت مناقشتها توجد كاملة بالتفصيل في علم التجويد والقراءات الذي كان ثمرة من ثمرات تلاوة القرآن الكريم، وهو ما ينبغي على المذيع- إذاعة وتليفزيون- أن يدرسه دراسة وافية إذ أن أجادة هذا العلم ستصقل كيفية نطق وإخراج الحروف بصورة تعبر عن المعاني، هذا مع مراعاة عدم ((التقعر)) و((التكلف)) الذي قد يفقد المضمون شكله الجمالي والتعبيري عبر المذياع أو التليفزيون.

ويورد الباحثون صفات الحروف أو أحوالها عند النطق بما يسمى((بصفات الأصوات)) وهي صفات كثيرة ومتنوعة تبعاً لطريقة النطق قوة وضعفاً، وتبعاً لحدوث ذبذبة في الحبال الصوتية من عدمه((الجهر والتحليق)) ويمكن التفصيل في هذه النقطة لأهميتها في كيفية نطق الحروف:

أولاً: قوة الحرف أو ضعفه

الحرف القوي هو ما يعتمد على مخرجه دون حاجة لكمية من الهواء تدفعه، وعكسه الحرف الضعيف ومعظم الحروف تصنف ضمن الحروف الضعيفة ويمكن بيان ذلك:

1- الحروف القوية هي:

(الضاد ((المنقوطة)) – الهمزة- الجيم- الدال- القاف- الطاء- الباء- الكاف- التاء) وتسمى هذه الحروف أيضاً بالأصوات أو الجهرية أو الشديدة.

2- الحروف الضعيفة هي :

الألف- الياء- الواو- الثاء- الحاء- السين-الذال- الراء- الزاي- السين- الشين- الصاد- العين- الغين- الفاء- اللام- الميم- الهاء، وتسمى هذه الحروف أيضاً بالأصوات الرخوة حيث عن مجرد ضيق أحد الخارج.

ثانياً: العلو والانخفاض

والعلو هنا هو ميل اللسان عند النطق إلى أعلى الفم لإخراج الحرف وعكسه الانخفاض وحروف العلو "يسميها البعض الاستعلاء" وهي : الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف، الظاء، أما حروف الانخفاض "يسميها البعض الاستغفال" فهي باقي الحروف العربية.

ثالثاً: الجهر والهمس

إذا صاحب نطق الحرف اهتزاز وذبذبة في الحبال أو الأوتار الصوتية فيكون الصوت مجهوراً، وعند اندفاع الهواء بين الأوتار يهتزان بانتظام فيحدث الصوت متناسباً مع عدد الهزات في الثانية، وهناك أصوات ساكنة مجهورة هي:

الباء، الجيم، الدال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، النون أصوات تسمى بأصوات اللين.

أما الصوت المهموس: فعكس الصوت المجهور حيث لا تهتز أثناء النطق به الحبال الصوتية وهذه الأصوات تظهر في أثنى عشر حرفاً هي: التاء، والثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء،

ومما يجدر ذكره أن ما يعرف بأصوات اللين "vowels " تشمل ما عرف بالحركات من فتحة وكسرة وضمة. وكذلك حروف المد(الف مد، ياء مد، واو مد) وقد فرق الباحثون بين كل من أصوات اللين والأصوات الساكنة على أساس أن أصوات الين تسمع من مسافة "أبعد من المسافة التي تسمع عندها الأصوات الساكنة"

رابعاً: التفخيم والترقيق

التفخيم والترقيق ظاهرتان تنتجان عن حركات عند النطق تغير من شكل حجرات الرنين بقدر يمنح الصوت شكلاً مفخماً أو مرفقاً ومن أمثلة ذلك قولك: رابح، ربي، هذا لابد أن تفخم الراء في الكلمتين وإلا ظهر في نطقك لكنة غير محبوبة وغير مقبولة... والجدير بالذكر أن جميع الحروف العربية حروف رقيقة ما عدا ما يسمى بحروف" الاستعلاء" فهي مفخمة في جميع الأحوال وهي: (خ- ص - ض - غ - ط - ظ - ق)

ولكن هناك حروفاً تفخم وترقق حسب الأحوال وهي:

1- ألف المد إذا جاءت بعد حرف مفخم.

2- اللام في لفظ الجلالة: فتفخم إذا كانت بعد كلمة آخرها مفتوح أو مضموم، وترقق فقط في حالة الكسر مثل قولك((في أمان الله))

3- الراء: وهي مفخمة في جميع الأحوال إلا إذا كانت مكسورة والكسر ثابت في أصل الكلمة والراء ساكنة فترقق مثل: ((قرد)) ((فرعون)) ولكن إذا جاء بعدها حرف استعلاء فتفخم مثل " مرصاد " و" قرطاس"

خامساً: الصفير

وله حروف ثلاثة هي: السين، والصاد، والزاي، وتنطق هذه الحروف عن طريق حركة اللسان مع الأسنان العليا.

سادساً: القلقة

ويقصد بها ترجيع اللسان عند انطباقه مع سقف الفم في بعض الحروف لتوضيح الحرف إذ بدون هذا الترجيع لا يظهر الحرف بسبب سكونه.

وهذه الحروف هي: القاف، الطاء، الباء، الجيم، الدال، ويجمعها علماء التجويد في كلمة((قطب جد))

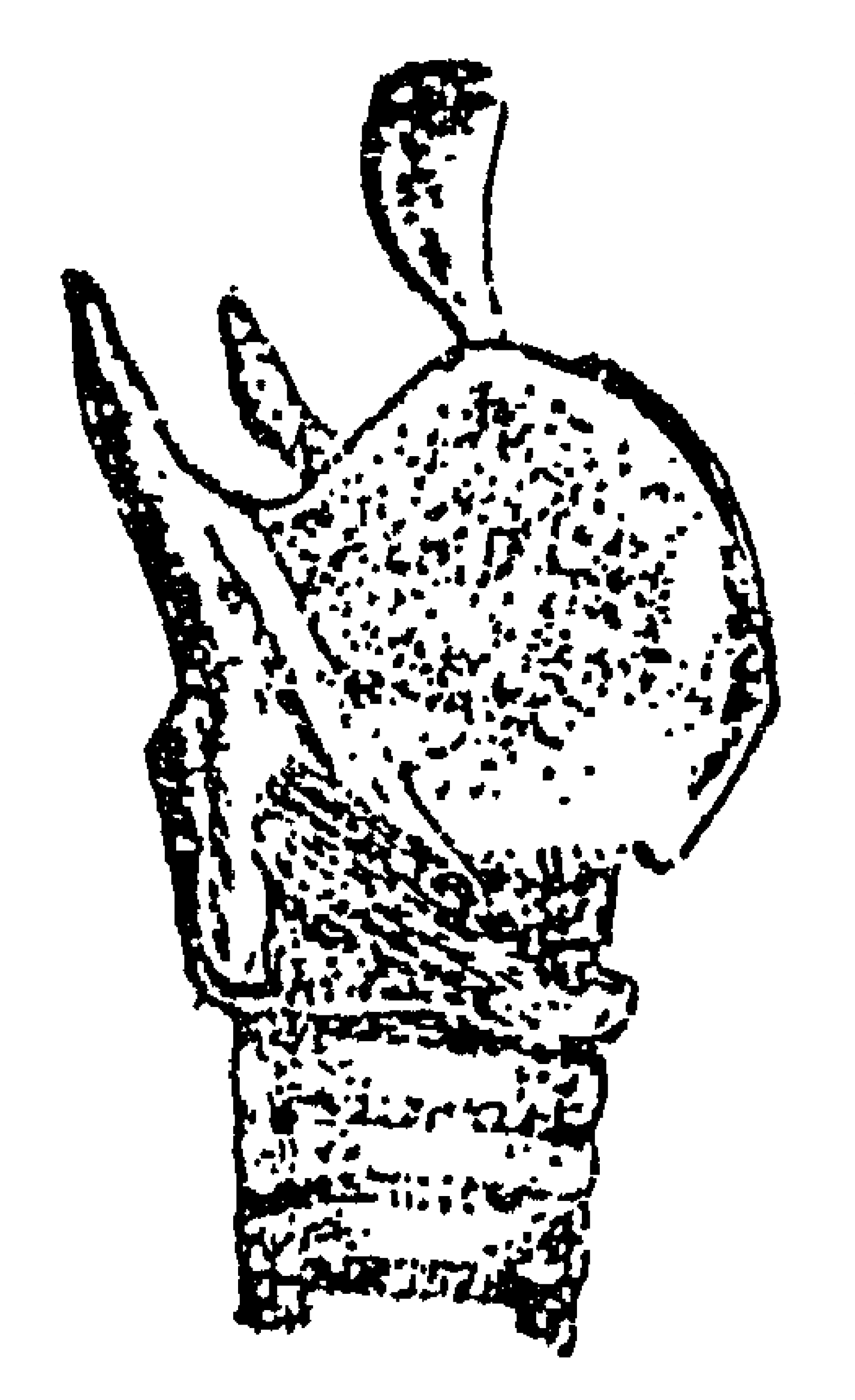
سابعاً: التفشي

وله حرف واحد هو((الشين)) وهو انتشار صوت الحرف حتى يملأ الفم.

ثامناً: الرنين

ويظهر في حرف "الراء" حيث يتكرر الصوت تكراراً يشبه صوت الجرس.

تاسعاً: المد



وذلك في حروف" المد" فقط حيث نمد الحرف زمناً يفرقه عن حركات الأعراب المفتوحة والمكسورة والمضمونة .(الفتحة والكسرة والضمة) حتى لا يختلطان... وفي علم التجويد متسع لمن أراد التفصيل في معرفة أزمان المد وأنواعه وهو باب يفيد المذيع بلا شك ويعينه على أن يكون مبيناً واضحاً في تعبيره.

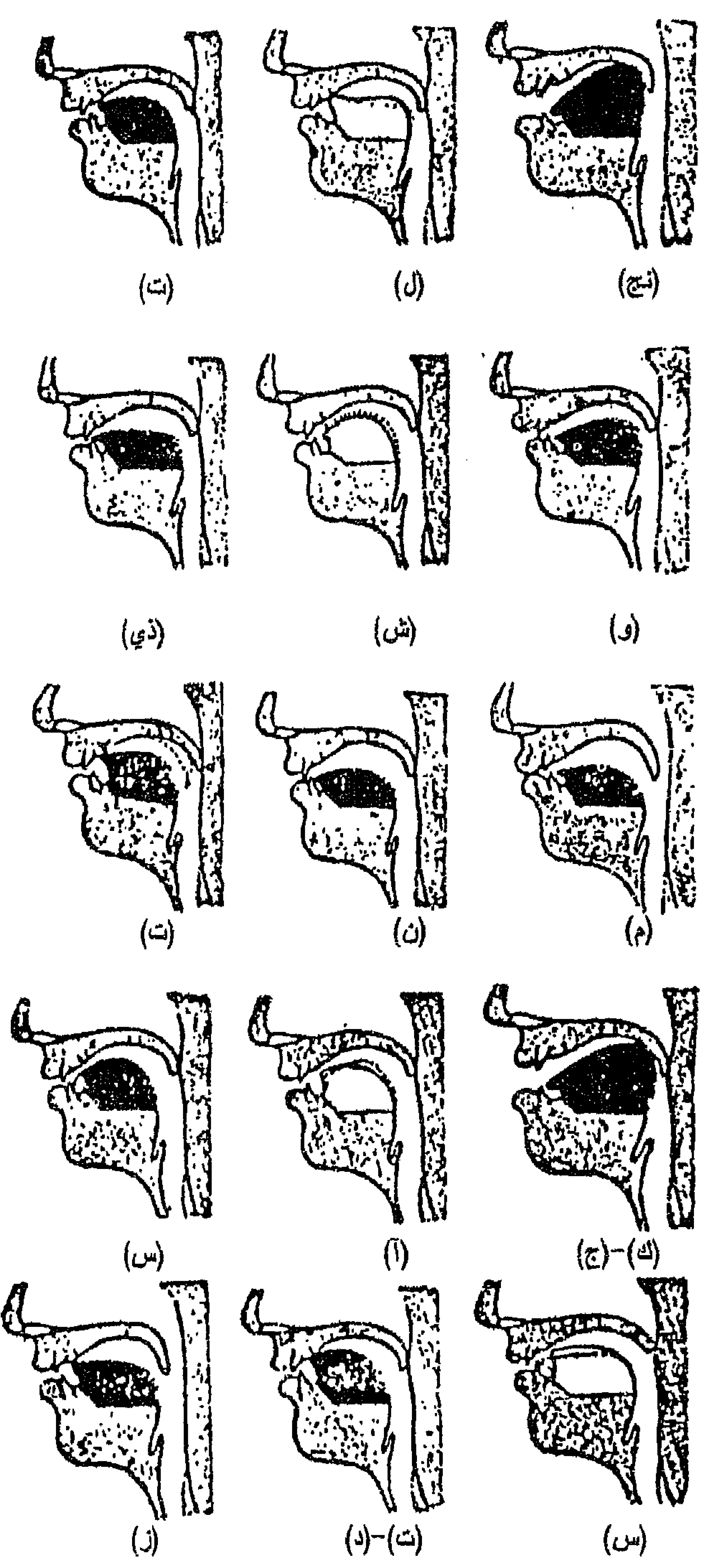
* القصبة الهوائية

عاشراً : الإدغام والإقلاب والإخفاء

والإدغام هو امتزاج حرفين ببعضهما فيكونان في النطق حرفاً واحداً سواء أكان الحرفين متماثلين أو متقاربين. مثال ذلك: "راحت تجري" "لم يسلم ماجد" وفي الحروف المتقاربة ذات المخرج الواحد مثل التاء والدال: "جاءت دلال" أما الإقلاب فهو أن تقلب الحرف المنطوق إلى حرف آخر مختلف أثناء النطق وذلك في حالة حرف"النون" الذي يصبح ميماً إذا جاء بعده حرف الباء وما يحدث للنون يحدث في حالة التنوين، مثال ذلك:

إن بذلك تنطق: إميدالك

أن بورك، تنطق : أمبورك



• بعض الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة أثناء النطق.

في التنوين: منفطر به، تنطق: منفطرم به.

عامل بإخلاص، تنطق: عاملم باخلاص

أما الإخفاء: ومعناه تخفيف نبرة الحرف دون إخفائه إخفاء كاملاً ويحدث إذا جاء بعد النون أو التنوين حرف من الحروف الآتية:

الصاد، الذل، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الزاي، الفاء، الظاء.

هذا ويجب أن تراعى في الإخفاء قاعدة الإدغام وهي أن يكون الحرف الأول ساكناً ويكون التالي متحركاً... كما أن عرض هذه القاعدة بإيجاز يستوجب الإشارة إلى ضرورة دراسة علم القراءات والتجويد على يد متخصص حيث أن التحصيل عن طريق التدريب العملي وتجربة المذيع لإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة في الجهاز الصوتي يجنبه كثيراً من العيوب والأخطاء التي يقع فيها الكثيرون.

موسيقى الكلام:

إن الإيقاع في الأداء الإذاعي أمر أساسي لتحقيق التواصل مع الجمهور من ناحية ولتحقيق الجمال في الأداء من ناحية أخرى وإلقاء المذيع سواء أكان يقرأ مادة إخبارية أو أدبية أو دينية يحتاج إلى تلك" الوحدات النغمية" التي يستخدموها الموسيقيون والمعروفة لديه (بالتمبو) وذلك لتنغيم وتنويع الأداء الصوتي ارتفاعاً وانخفاضا و" يعد التنغيم الإطار الصوتي للكلمة أو الجملة " في سياق الكلام. فالكلمة الواحدة يمكن أن تأخذ نمطاً أو تنغيماً موسيقياً خاصاً يناسب المعنى ويعبر عن الشعور النفسي للمتحدث أو الجو النفسي للنص المذاع وهو أمر يميز العمل الإذاعي دون غيره من الفنون الإعلامية.

الفصل الثالث: تمارين في الأداء الصوتي في الإذاعة والتليفزيون

على المذيع أن يتساءل قبل أن يجلس أمام الميكروفون أو الكاميرا هل أعد نفسه وتهيأ صوتياً ونفسياً لإلقاء ما لديه؟

أن كلام المذيع ليس كلاماً عادياً يتحدث به مع أصحابه أو في منزله وإنما هو أداء صوتي مهني محترف يراد منه توصيل الرسالة المتضمنة داخل النص، ومع ذلك فإنه لا بد أن يعرف كيف يمكن أن يبدو عادياً وبسيطاً أمام الجمهور وهي التي تمثل قمة الاحتراف.

وكثيراً ما يشاهد ويستمع الناس إلى المذيع وهو يقدم نصاً لا يفهمونه، ويستشعر الناس في كثير من الأحيان أن المذيع ذاته لا يفهم ما يقول، أو أنه "لا يتعايش " مع ما يقرأ.. إن المزاج النفسي، والاندماج، والكلام المتلائم مع طبيعة المادة المقروءة... وفهم المعاني كلها أمور تظهر للمستمع أو المشاهد بكل سهولة حتى ولو تصور بعض المذيعين أن مهمته تنتهي بمجرد " قراءة" النص قراءة تشبه "التخلص" من شيء غير مرغوب فيه!

ولكي تختفي ظواهر مثل الاستعجال في القراءة والعصبية الناتجة عن المزاج النفسي غير المهيأ، و"الحزق" وإرغام الصوت على الخروج من طبقة صوتية غير طبيعية، وعدم التقدير السليم لمعنى التسليم والتسلم أو ما سمي بالأخذ والعطاء في حالة الاشتراك مع مذيع آخر في القراءة... كل هذا لا يمكن تجنبه بغير التدريب اللازم لعملية إنتاج الكلام بصورة حرفية وهو ما يتأتى بقدر كبير من تمرينات الاسترخاء وتمرينات التنفس التي يوصى بها، وتعد مدخلاً هاماً يدرسه الممثلون والمذيعون والخطباء وغيرهم ممن يستخدمون اللغة والمعاني كنسق لا ينفصم، ونورد هنا بعض هذه التمرينات التي يمكن للمذيع أن يواظب عليها من أجل

صوت قوي ومرن يضمن الإحساس بأنماط الكلام، والقدرة على التحكم في السرعة والطبقة الصوتية المناسبة:

أولاً: تمارين الاسترخاء(موريس فيشمان،172):

أورد موريس فيشمان هذه التدريبات ضمن عناصر الحركة على المسرح وهي تدريبات هامة للمذيع كذلك حيث أنها تحقق ليونة الجسم وتؤدي إلى نبذ التوتر الذي يؤثر على أدائه الصوتي والحركي أثناء تقديم النص في الإذاعة أو التليفزيون، وهي تدريبات تستغرق من 12 إلى15 دقيقة يومياً:

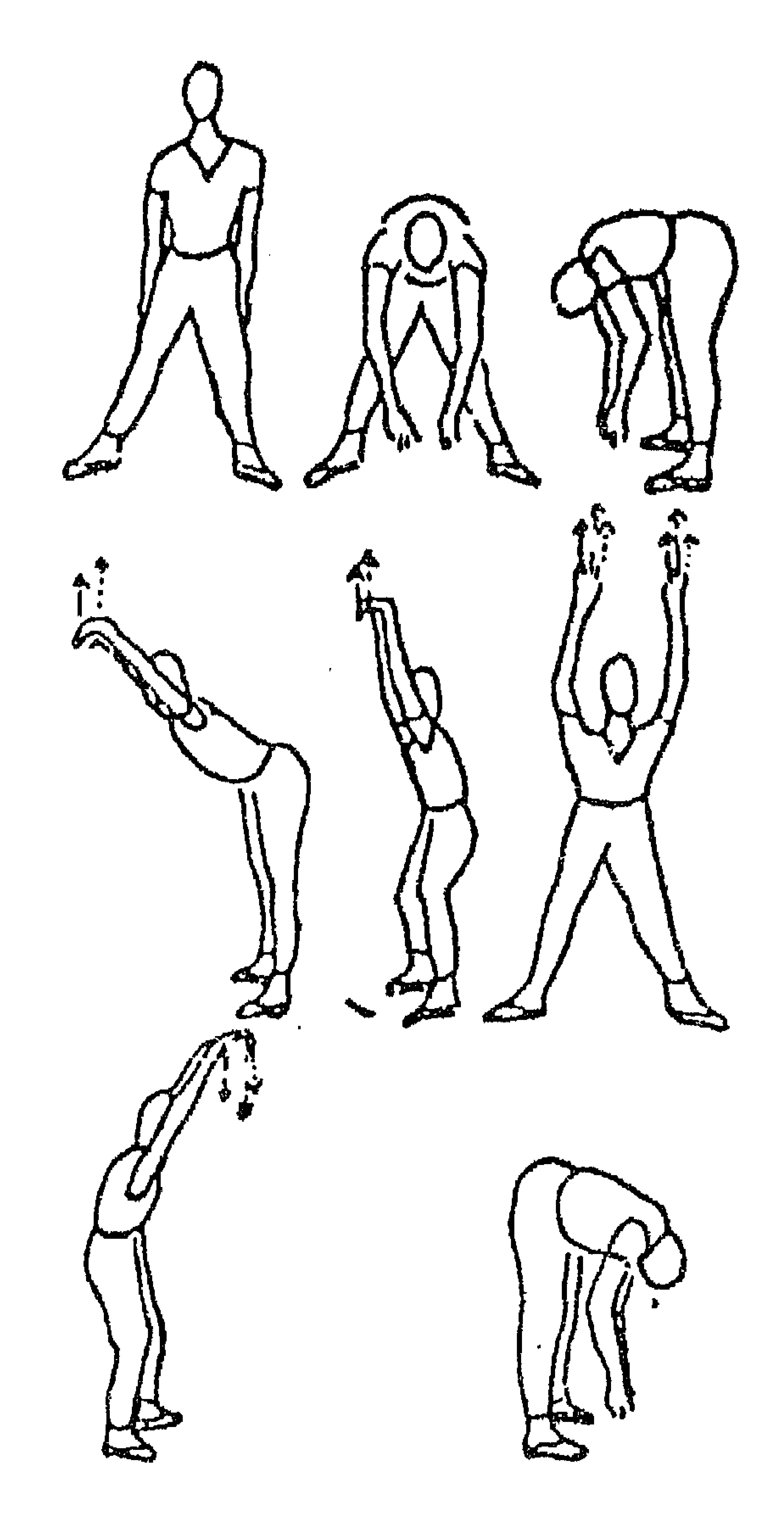
التمرين الأول:

1- قف وقدماك منفرجتان والذراعان تتدليان في استرخاء إلى جانبيك (شكل1).

2- انحن إلى الأمام على أن تكون الرأس إلى أسفل تماماً: الرأس الذراعان في استرخاء والركبتان في حالة انثناء ضعيف وعدم محاولة لمس الأرض حتى لا يتصلب الجسم.

3- افرد جسمك إلى أعلى ببطء كما لو كنت تنجذب إلى السقف بخيوط متصلة بأصابعك.

4- استرح في وضع لانحناء(فقرة2) وكأن الخيوط المتصلة بأصابعك قد حلت (كرر هذا التمرين 8 مرات).



• شكل رقم (1) التمرين الأول

التمرين الثاني:

ادر رأسك ببطء أولاً ناحية اليسار، ثم بعدئذ إلى اليمين (ست مرات في كل ناحية) وإذا شعر بالدوار توقف.

التمرين الثالث:

لف ذراعك اليسرى إلى جانبك (شكل2) كما لو كنت تقذف شيئاً وذراعك أعلى من كتفك(يكرر ذلك ست مرات ويفعل نفس الشيء بالذراع اليمنى، ويكرر أيضاً مع لف الذراعين معاً في الوقت نفسه).



• **شكل رقم (2)**

التمرين الرابع:

احفظ توازنك على الساق اليمنى مع وضع اليدين على الردفين (شكل رقم 3) ولف الساق اليسرى خمس مرات.

احفظ توازنك على الرجل اليسرى، ثم لف الرجل اليمنى خمس مرات.

التمرين الخامس:

شد وأرخ قدمك اليسرى وذلك بشد وإرخاء أصابع قدمك ست مرات، كرر هذا مع القدم اليمنى، وبعدئذ هز كل قدم على الترتيب حتى تشعر بها وكأنها تطير.



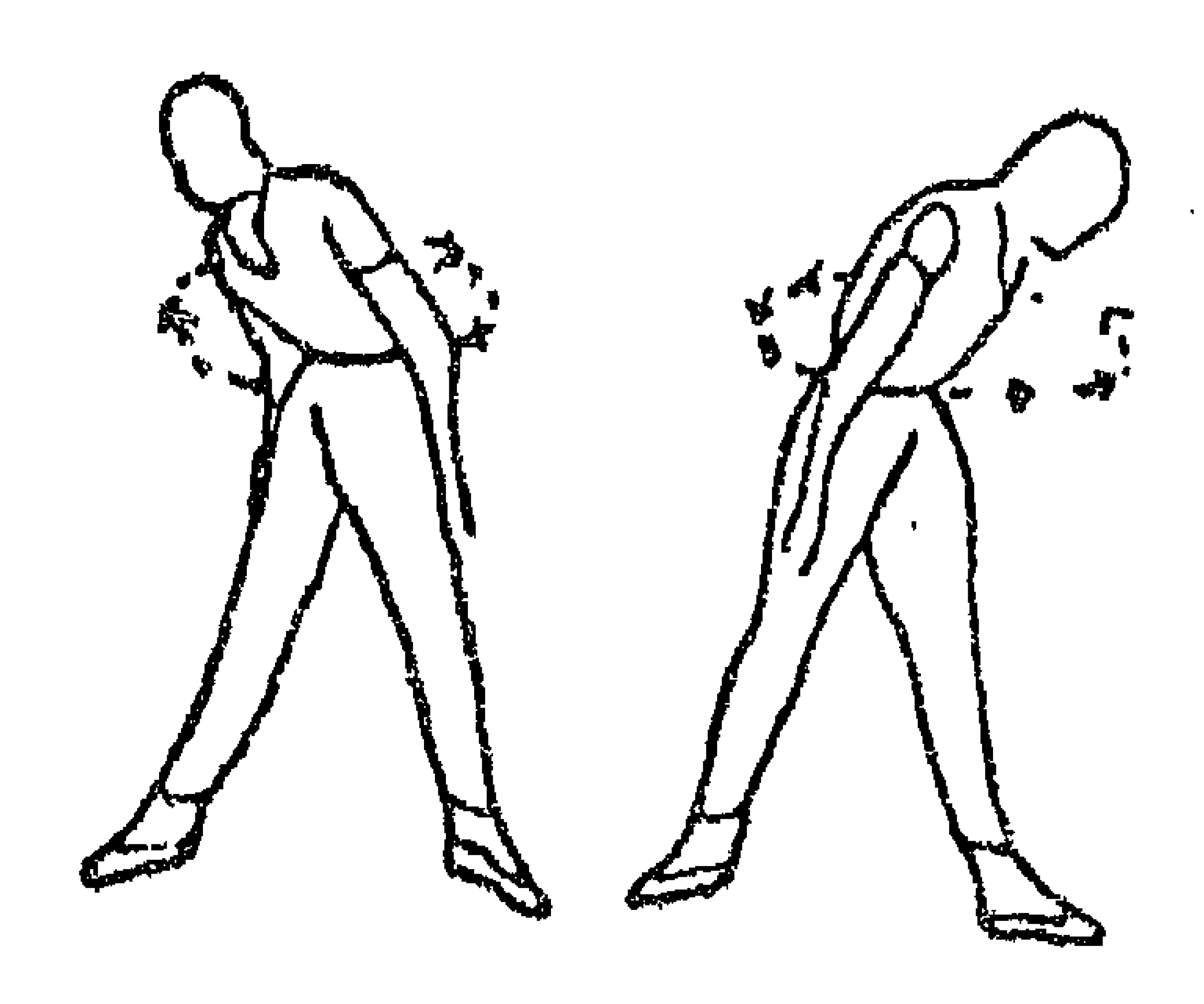
شكل رقم (3)

التمرين السادس:

قف وقدميك منفرجتين والذراعين متدلين في استرخاء إلى جانبيك وبعدئذ انحن قليلاً إلى الأمام ثم لف الجذع خمس مرات إلى اليمين واليسار(شكل رقم 4)

التمرين السابع:

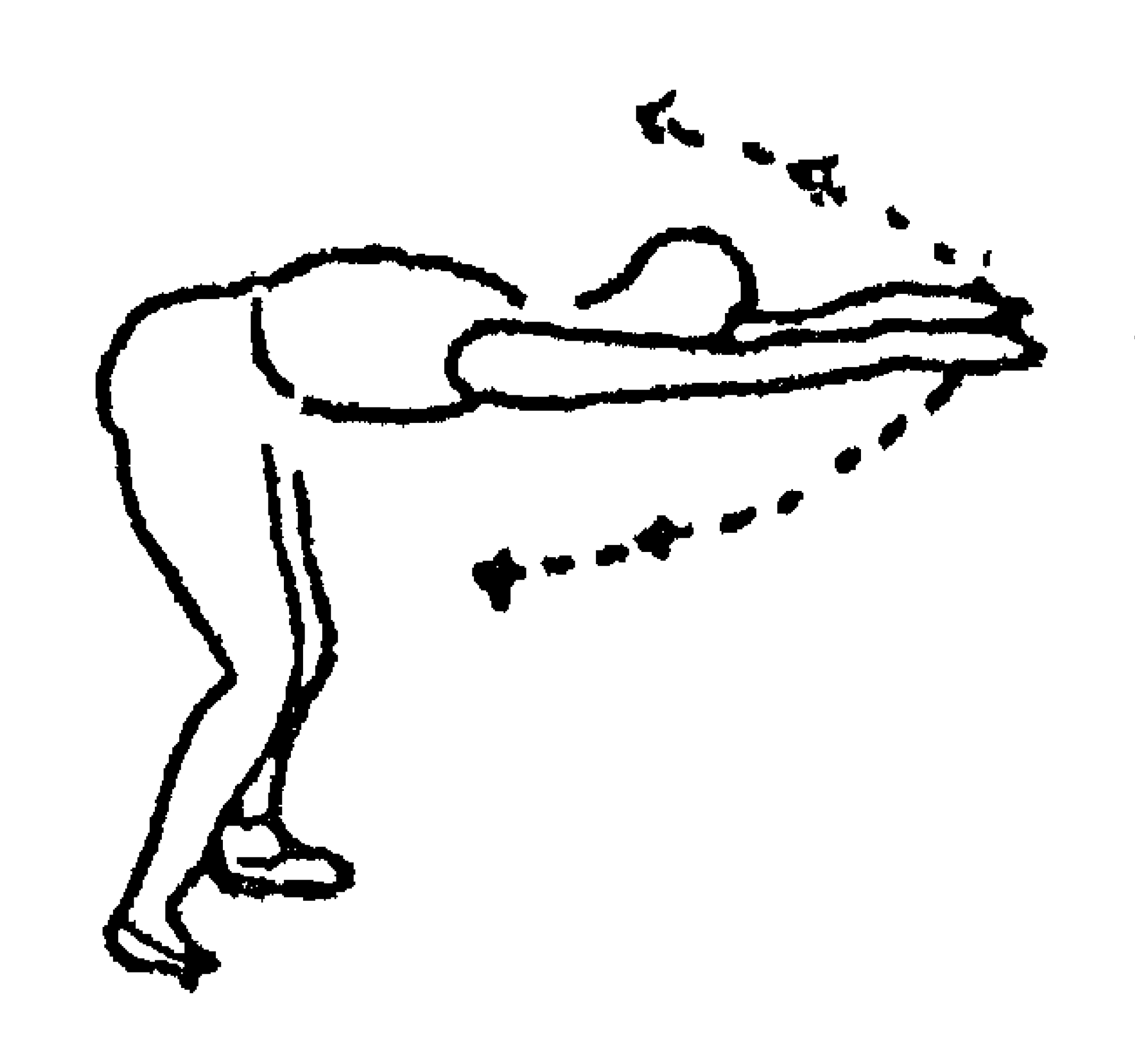
قف ومعصميك أمام جسمك وهز كل معصم بدوره حتى تحس به سائباً ومتدلياً كثقل لا حركة فيه ثم لف المعصم الأيسر وكرر هذا مع المعصم الأيمن.



شكل رقم (4)

التمرين الثامن:

اثن الجسم حتى يصبح الجزء الأعلى من الجذع موازياً للأرض مع جعل الذراعين مفردتين للأمام والرأس مرفوعاً لأعلى، ستشعر بتوتر في الرقبة والكتفين، ادفع الذراعين إلى الجانبين مع إبقائهما في مستوى الكتفين ثم أعدهم للوضع الأمامي (شكل5) وتبقى الرأس مرفوعة أثناء ذلك، ارجع الذراعين للأمام والجانبين ست مرات وبعد ذلك استرخ في وضع الوقوف معتدلاً.



شكل رقم (5)

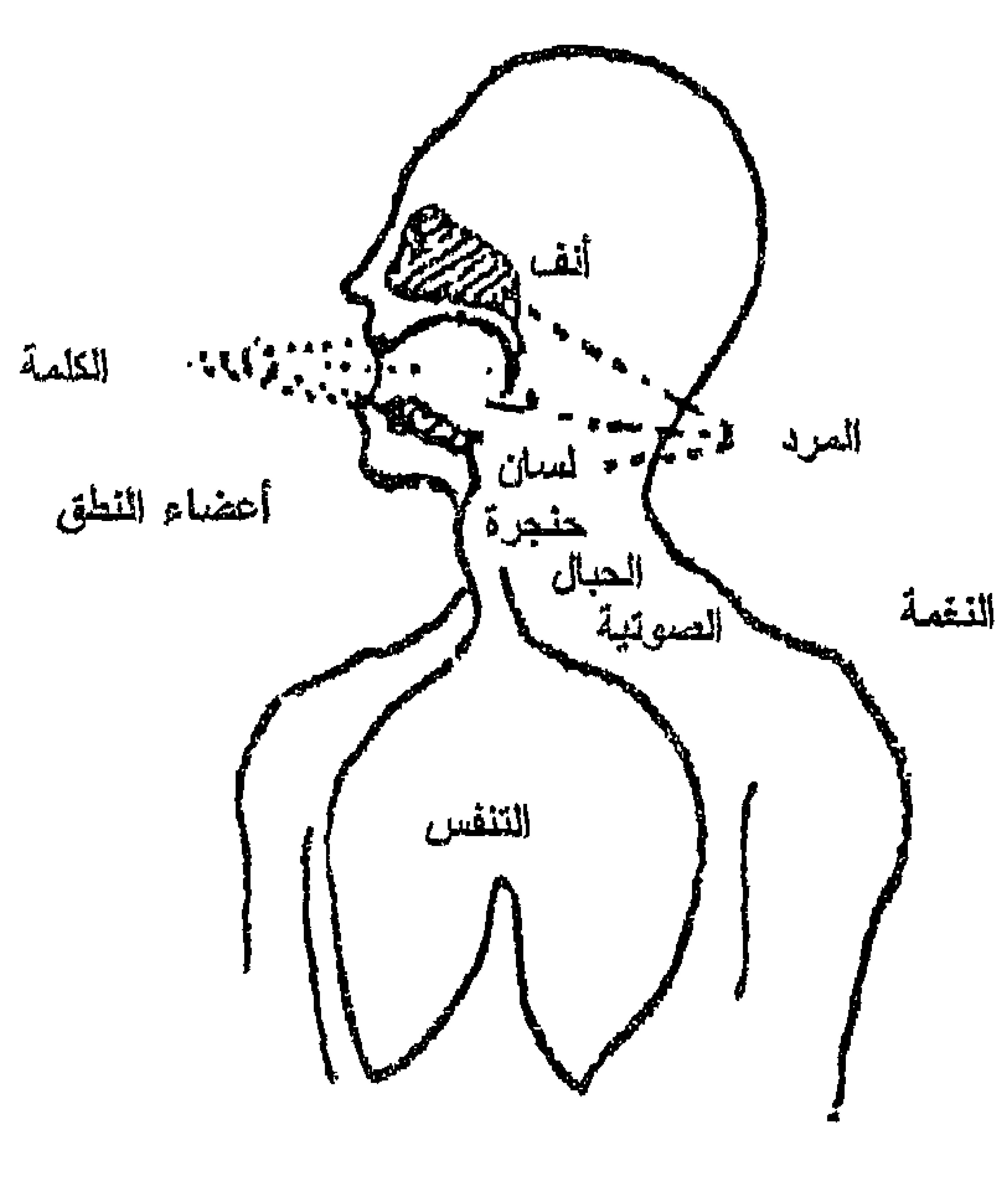
التمرين التاسع:

وهو تمرين يمارس ليلاً بعد عناء يوم شاق: استلق ممدوداً على الأرض أو الفراش مع مسند أو وسادة صغيرة تحت قاعدة العنق، دع جسمك يغوص في الفراش كأنه ثقل لا حراك فيه، ستشعر أن هناك منطقة ما فيها شيء من التوتر والإجهاد (قد تكون الرقبة أو الكتفان) انقل في تأن نقطه التوتر هذه إلى منطقة أخرى بالجسم كالعمود الفقري، ثم الساقين ثم الأصابع ثم القدمين، ستشعر أن نقطة التوتر تصل إلى أحد كتفيك ثم إلى أحد ذراعيك عن طريق العمود الفقري... أخيراً دعها تصل لليد (بعد ضمها قليلاً) ثم أرخ التوتر بفتح يدك... إن هذه التمرينات

المتعلقة بالاسترخاء تضمن عدم وجود توتر ما في العضلات وهو ما ينعكس على حيوية الصوت أو حركة المذيع على الشاشة.

تمرين ضبط التنفس أمام الميكروفون والكاميرا

ذكرنا فيما سبق أن((الزفير)) الخارج من الرئتين يكون عموداً من الهواء في القصبة الهوائية، وأن هذا الهواء يضغط على الأحبال الصوتية مما يجعلها تنفرج أو تنغلق بإيقاع معين يسمى النغمة، وحين يقوى الصوت مرة أخرى أثناء مروره بالحنجرة والفم والأنف تظهر النغمة أو المقام الصوتي المميز للشخص، هنا تمارس أعضاء النطق (شفتان، لسان، أسنان، سقف الحلق الأمامي والخلفي) دورها في تشكيل الحروف والكلمات والجمل.



الجهاز الصوتي

إن هذا يعني أن جميع أشكال التدريب للجهاز الصوتي يجب أن تراعى هذه المراحل: النفس، النغمة، المقام الصوتي، الكلمة، وكل مرحلة من هذه المراحل تدريباتها الخاصة، وأصولها العلمية التي ينبغي على المذيع دراستها والتدريب عليها تصبر وحماس. لقد عرضنا آنفا بعض التمرينات الخاصة بالاسترخاء التي تضمن جسماً خالياً من التوتر، والآن نعرض لبعض التدريبات المتعلقة بضبط التنفس أثناء القراءة الإذاعية بجميع أشكالها وفنونها.

إن المهم قبل إجراء هذه التدريبات أن لا يكون هناك توتر أو تكون الملابس التي يرتديها المتدرب ذات ضغط على الصدر أو البطن كما يفضل أن تكون المعدة خالية من الطعام. وتؤدي التمرينات في الهواء الطلق ومن هذه التمرينات:

التمرين الأول: الشهيق البطيء:

قف في حال استرخاء واضعاً أصابعك إلى جبينك اقفل الفم وتنفس من الأنف ببطء شديد وهدوء نام حتى تشعر بامتلاء الخاصرتين الهواء، ابق الهواء مخزناً في الداخل لمدة 5 ثوان تقريباً، اخرج الهواء بعد ذلك دفعة واحدة من الفم. كرر هذا التمرين 6 مرات متوالية،و يمكن أن يكون على ثلاث دفعات يومياً مع محاولة زيادة كمية الهواء المخزن في كل مرة.

التمرين الثاني: الشهيق السريع:

قف حسب الشروط، وتنفس بسرعة دون إحداث صوت من الأنف وخزن الهواء أطول فترة ممكنة ثم اخرج الهواء دفعة واحدة، كرر هذا التمرين ست مرات وثلاث دفعات يومياً.

التمرين الثالث: الشهيق والفم مفتوح:

أعد التمرينين السابقين والفم مفتوح واللسان غير ضاغط ولكن مستريح في وسط الفم، وحاول منع تسرب الهواء من الفم بكل ما تستطيع، قد يستغرق هذا التمرين جهداً لكن الإدارة والحماس قادران على تحقيقه.

التمرين الرابع: الزفير البطيء:

خذ شهيقاً سريعاً، وخزن الهواء أطول مدة ممكنة، ثم اخرج الهواء من الفم ببطء مع مد الشفتين إلى الأمام كأنك" تصفر" مع مراعاة عدم ارتعاش الهواء.

ويمارس هذا التمرين أيضا ست مرات وثلاث دفعات يومياً.

هذا وقد أورد موريس فيشمان في كتابه تدريب الممثل (ترجمة نور الدين مصطفى) مجموعة أخرى من تمارين ضبط التنفس لمن أراد الاستزادة، وأخيراً فإن المذيع عليه أن يحذر التدريب العشوائي بمجرد رفع الصوت والصراخ بوهم زيادة قوته حيث يمكن أن يتسبب ذلك في حشرجة أو شرخ يستحيل علاجه... إنما اتباع الأصول العلمية في التمرين هو الطريق الصحيح لصقل تلك الجوهرة التي ميزه الله بها.

الفصل الرابع: عيوب الصوت في الإذاعة والتلفزيون

إن عيوب الصوت البشري قد ترجع إلى مرض عضوي أو تكون بسبب عدم الصوت وتدريبه أو بإهماله، والأصوات المعيبة تنتج عن عدم السيطرة على التنفس في حالتي الشهيق والزفير، أو بسبب ضغوط في الحق. فالصوت الجيد يستوجب خلو صاحبه من الأمراض، وسيطرته على التنفس مع وجود الحلق في حالة الاسترخاء وانفتاح.

ولقد أورد الأستاذ الباحث "عبد الوارث عسر" تصنيفاً مشهوراً في كتابات الباحثين للأصوات المعيبة واقتراح بعضاً من طرق علاجها ولا بأس من إيرادها لإفادة:

1- الصوت الحلقي ذو الغرغرة: Throaty Tuttiral Tone

وهو الصوت الصادر من الحلق أو الحنجرة أو الرقبة أو الزور، وينشأ هذا العيب عن التقلب أو الارتفاع في مؤخرة اللسان من الداخل فيخرج الصوت مغرغراً تغلب عليه نبرة اللسان بقربه من مخرج هذا الحرف

العلاج... هذا التمرين:

يقف المذيع أمام الكاميرا ويفتح الفم ليزى وضع اللسان، سنلاحظ ارتفاع مؤخرة اللسان حاول أن تمنع هذا الارتفاع، والطريقة هي أن تنطق بحروف المد الثلاثة (الألف والواو والياء) ممدودة جداً، وخصوصاً الياء الحادة في كلمة(ميل) ثم حاول جاهداً إعادة لسانك للوضع الطبيعي، والأمر يحتاج لإصرار وعزيمة وبعد ذلك مرن اللسان على الخروج من الفم إلى أقصى ما تستطيع ببطء أولاً ثم بسرعة

ومرونة على الجانبين، وكذلك لأعلى وأسفل إلى سقف الفم وأسفله، دون زيادة فتحة الفم.

2- الصوت المكتوم:Wooly Tone

والترجمة الأجنبية تشير إلى أن الصوت يبدو وكأنه مغطى بالصوت، أي هامس Breath ، وخاف، وسبب ذلك ابتعاد الأوتار الصوتية عن بعضها، وقد يكون سبب ذلك مرضاً عضوياً، أو أن طبيعة خلقه هكذا، وعلاجه يتم بمحاولة تضييق الحنجرة بإخراج حروف المد، واستعمال منطقة الرأس في الكلام وهي منطقة انطباق الحنجرة.

3- الصوت المعدني(النحاسي): Metal Tone

يطلق الموسيقيين وصف " الأقراع" علي هذا الصوت وهو عكس الصوت المكتوم، وفيه يشتد اقتراب الأوتار الصوتية من بعضها، وعلاجه استعمال منطقة الصدر في نطق حروف المد.

4- الصوت الأفقي(الأخنف):Nosa Tone

وإن لم يكن هذا الصوت ناتجاً عن سبب خلقي فإن سببه يكون ضغط اللسان إلى الداخل أو انكماشه بحيث يصبح عائقاً أمام خروج الصوت كله من الفم فيتسرب بعضه إلى الأنف، والعلاج باستعمال تمارين علاج الصوت الحلقي، وملاحظة عدم تسرب الصوت إلى الأنف.

5- الصوت المندفع: Frontal Tone

هو صوت ينساب مندفعاً من مقدمة الحنجرة من أعلاها فيفقد لونه وتكيفه الذي تقوم به الأوتار الصوتية داخل الحنجرة مما يؤدي إلى أن يكون ثقيلا مملاً. وسبب هذا العيب تصلب أعصاب الرقبة والحنجرة والحديث الهادئ المنظم.

6- الصوت المرتعشTremulous Tone :

وأسبابه:

- تنفس خاطئ.
- التحدث من طبقة صوتية خاطئة.
- سوء الاستعمال والتنقل في المناطق الصوتية.
- الأعصاب الضعيفة.
- الشيخوخة.
- الخوف.

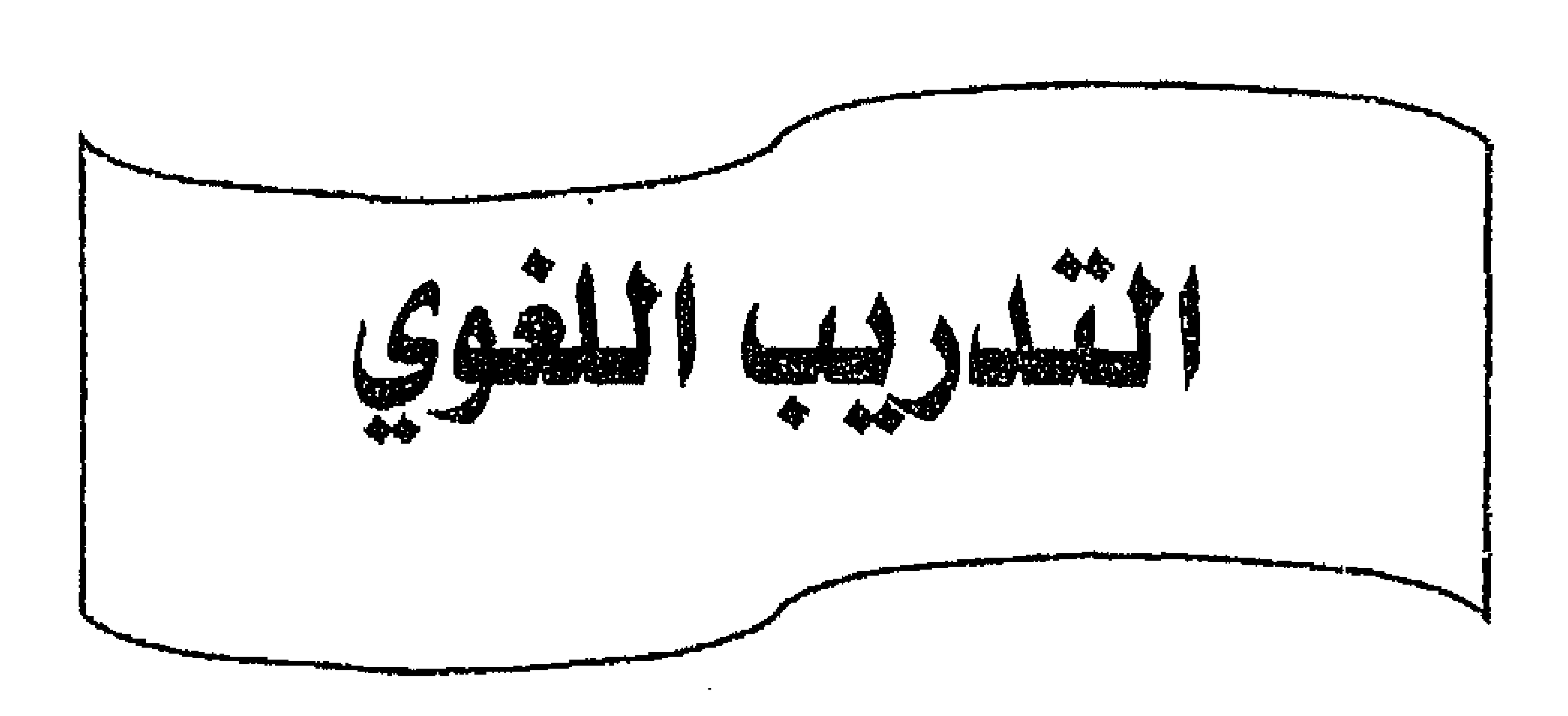
7- الصوت الأجش Husky Tone

ويحدث نتيجة البرد وإجهاد الصوت وقد يكون ناتجاً عن عاهة طبيعية.

8- الصوت الخافت Deadened Tone

وهو صوت منطفئ الرنين هامس، وأسبابه قد تتعلق بعيب خلقي في الأحبال الصوتية أو بسبب مرض في الرقبة، أو بسبب تأصل عادة خاطئة منذ الصغر. وعلاج ذلك من خلال التمرينات التي تناولناها سابقاً.

الوحدة الثانية



الفصل الأول : لماذا اللغة؟

في إحدى دورات التأهيل للمذيع التلفزيوني، أوعزت إحدى شبكات التلفزة عن رغبتها لتوظيف مراسل يجيد اللغة الإنجليزية قراءة ومحادثة وبطلاقة، فأبلغت المتدربين رغبة الشبكة، ممن يجد في نفسه الكفاءة لهذا العمل، حيث يتقاضى راتباً مغرياً مع ساعات عمل قليلة نسبياً.

إن الذي حدث هنا، أن المتدربين بدءوا يتساءلون فعلياً فيما بينهم، عن الشخصية المؤهلة فعلاً لخوض هذه التجربة بكل ما تحتاجه من مهارة ومقدرة، ومع وجود القادرين إلا أنه قدر سيطرت عليهم فكرة اللغة وقواعدها العامة وتركيبها ومحتواها فالمسألة لا تقتصر على المعرفة، أو القدرة العادية للتناغم مع لغة ما وقد لا تعتمد أبداً على أن هذا المذيع يمتلك مقومات المذيع التلفزيوني الناجح إذا لم يحتفظ أولاً بمقدرة لغوية عجيبة متفوقة.. وفي كل اللغات التي يعمل بها.

كيفما نظرت إلى العربية، تجدها غنية مكتنزة بسيطة، لكن المقتدرين فيها والمتمكنين قلّة وخاصة في المجال الإذاعي، فبعضهم يتعاطها بالسليقة والفطرة، والبعض الآخر يحاصرها فيسكّن هنا ويكسر هناك فيقتل ما لها من روعة وموسيقى وإحساس.

مذيع الأخبار يحتاج المهارة في العربية كما يحتاج مراسل الشبكة تلك إلى الإنجليزية، ليس هناك ثمة فرق بينهما، فقواعد العربية وتركيبتها والمحتوى العام لمعاني جمله، لدى المذيع، تمثل صنعته، فهي الوسيلة والأداة، وهي الطريقة التي سينجز فيها مهمته، ويقوم بواجبه اتجاه مهنته على أكمل وجه.

وقبل أن يبدأ المذيع مهمة التدريب اللغوي ومراجعته في هذه العجالة، عليه أن يستحضر لغته التي نطق أولى كلماته بها، وتعلم من خلالها كيف يخاطب أبويه، ثم عائلته، وبعدها جلس إلى مقاعد الدراسة ينهل من علوم الحياة، فكلماتها ومعانيها، وكيف كانت وسيلته إلى أصدقاءه ومعارفه وعمله، وكيف يتحدث بها الآن، إن الفرق الواضح هنا أننا أدخلنا ما يكفي للغة الأم من التحرير والتلخيص حتى ضاع نحوها وفقدنا بعض رسوماتها الساحرة.

على المذيع في البداية أن يعود إلى -ألف باء- القواعد، الكتب الأولى، يلقي عليها نظرة فاحصة عميقة يراجع فيها درسه الأول وعليه أن يحرك حنينه واشتياقه إلى جماليات هذه القواعد، فينظر إليها كاللوحة المذهلة الألوان، يحبها ويتقرب منها، ففيها يكمن لغز المذيع الفذ، والذي سنتحدث عنه لاحقاً.

أن القواعد التي ضمتها العربية وجعلت منها لغة متميزة متفردة ليست حكراً أبداً على مذيع الأخبار، فمقدم البرامج يفصح ما يستطيع من اللغة، بل ويلفظ أجزاءً كبيرة من جملة، إذا تحدث عامياً، فصيحة، وبما أنها ذات اللغة، فليس هذا معناه أن يقلب الفاعل مفعولاً والمنصوب مجروراً ويرفع الخبر على أنه مبتدأ وهكذا.

كما أن اللغات الأخرى، ومهما تعددت فإن لها قواعد أساسية وواضحة، يجدها المتدرب في الكتب الخاصة بقواعد هذه اللغات. والتي لا بد له من أي يعيد قراءتها وتعلمها والتمكن منها.

وقبل أن نبحث في القواعد العامة للغة العربية علينا أن نعود ونؤكد أهمية المرجعة الشاملة للقواعد الأساسية لهذه اللغة في كل الوسائل الممكنة واعتبارها

البنية التحتية التأسيسية لهذا العمل، بغض النظر ابداً عن رغبات التخصص فيما بعد.

تعتبر القواعد العامة للغة العربية هي الدرس الثاني للمذيع التلفزيوني وهي الأحكام التي تضبط قراءتها وكتابتها في النحو والصرف والبلاغة والكتابة.

ويستفيد المذيع بشكل خاص والعاملون في المجال الإعلامي بشكل عام من القواعد التي يجري عليها الكلام العربية في النظامين الجملي والإعرابي إضافة إلى نظام أبنية الكلم منه، وهي الأنظمة التي ترسخ معرفة المذيع ليصبح قادراً على تأليف الجمل بأسلوب صحيح نقي، وصياغة الكلم صياغة صرفية صحيحة.

ويشير مجمع اللغة العربية الأردني، مؤسسة التأليف للعديد من المناهج التي اختصت في مبحث قواعد اللغة والتي قام بتأليفها نخبة مميزة من الباحثين والمختصين، إلى أمثلة تناولت التعريف بالأنظمة سالفة الذكر والتي توضح للمتدرب كيفية تمييزها ومعرفتها:

فمن قواعد نظام الجملة أن أسماء الاستفهام في العربية لها الصدارة، فإذا أردنا أن نؤلف جملة اسمية يكون فيها الخبر اسم استفهام وجب أن نقدمه على المبدأ فنقول، مثلاً: كيف أنت؟ متى الاجتماع؟ إن معرفة هذه القاعدة تفيدنا في تأليف الجملة تأليفاً صحيحاً، فإذا سمعنا أحداً يقول: أنت كيف؟ الاجتماع متى؟ أدركنا أنه أخطأ؛ لأنه خالق هذه القاعدة من قواعد نظام الجملة.

ومن قواعد نظام الأعراب أن المثنى علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء، فإذا وجدنا أحداً يقول: رزق الرجل بولدان، فجاء بالمثنى مرفوعاً، وجعله بالألف، أدركنا انه وقع في خطأ أعرابي وأنه كان ينبغي أن يقول: رزق الرجل بولدين، وفقاً لهذه القاعدة من قواعد الإعراب.

ومن قواعد الصرف أن اسم الآلة في العربية يأتي على ثلاثة أبنية (أوزان) أحدهما وزن مفعال (بكسر الميم)، وإذن تجري صيغ الكلم الدالة على الفعل وآلته وفقاً لهذا الوزن، فنقول: منظار، منشار، مفتاح... فإذا قال الناس: مُفتاح (بضم الميم) أدركنا أنه وقع في خطأ صرفي، وفقاً لهذه القاعدة.

وحتى يوظف المذيع التلفزيون، وهو الأكثر حاجة للقواعد واللغة، معرفته في الوجوه التي تستعمل فيها اللغة، عليه أن يدرك أن القصد في تعلم القواعد هو تقويم اللسان عند الكلام ليكون ما يقال وما يقرأ جارياً على مثال العربية الفصيحة، فتأتي قراءته مستقيمة حسب هذه القواعد، وان لا ينظر إليها كمادة تقريرية تلقينية يشعر معها بالانفصام بين المعرفة النظرية بالقواعد والقدرة التلقائية على تطبيقها، والذي يسبب علّة للمذيع وهاجساً بالخوف والتردد والوقوع بالكثير من الأخطاء.

وفي المدخل العام لقواعد اللغة العربية يستذكر المذيع قواعدها الأساسية وهي:

أقسام الكلمة: الاسم والفعل والحرف.

- الاسم مذكر أو مؤنث:

1- الاسم مفرد أو مثنى أو جمع، والمفرد ما دل على واحد والمثنى ما دل على اثنين، والجمع ما دل على أكثر من اثنين.

2- الاسم إما معرفة أو نكرة، والمعرفة إما معرف بال أو علم أو اسم إشارة أو ضمير أو اسم موصول أو مضاف إلى واحد مما تقدم

3- الأعراب تغير حركة آخر الكلمة وفقاً لموقعها في الجملة واختلاف ما يدخل عليها من عوامل الرفع(كالفعل) والنصب(كان وأخواتها) والجر كالإضافة

وحروف الجر، والبناء لزوم آخر الكلمة حركة واحدة على اختلاف مواقعها في الجملة، واختلاف العوامل الداخلة عليها.

- أقسام الفعل: الماضي والمضارع والأمر.

1- الفعل المعتل ما كان أحد حروفه الأصول حرف علة؛ ألفاً أو واواً أو ياءً.

2- الفعل الصحيح ما لم يكن أحد حروفه الأصول حرف علة.

3- الفعل اللازم هو الذي يكتفي بفاعله، والفعل المتعدي هو الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول به.

4- الفعل الماضي وفعل الأمر مبنيان والفعل المضارع معرب.

5- نعرف أصل الألف في الفعل الثلاثي الأجوف. والناقص بأن نأتي بمضارعه أو مصدره.

- الحرف ما ليس باسم أو فعل ويدل على معنى مع غيره من الأسماء والأفعال في الجملة وهي حروف الجر: ،إلى، من ، عن ، الفاء، ثم، الباء، على. وحرفا الاستفهام: الهمزة وهل.

ومن الحروف التي يستدل المذيع عليها والتي تقوم بنصب الفعل المضارع هي: أن، لن، إذن، كي، لام التعليل، حتى أما حروف جزمه فهي:(لم، لا الناهية، لام الأمر، لما).

كما عليه أن يتعرف على الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر، حيث يأتي المبتدأ (اسماً صريحاً وضميراً واسم إشارة واسما موصولاً) أما أنواع الخبر فهي الخبر المفرد والخبر جملة، كأن نقول العلم نور، أو نقول: العلم فوائده جمة.

ومن القواعد العامة التي تقع فيها بعض الأخطاء في العمل الإذاعي هي حركة التاء في آخر الكلمة وقواعدها هي:

- تكون تاء ضمير المتكلم مضمومة:(رجعتُ لنفسي فاتهمت حصاتي)
- تكون تاء ضمير المخاطب مفتوحة:(عدلتَ فأمنت فنمتَ)
- تكون تاء ضمير المخاطبة مكسورة:(أرضعتِ وسهرتِ وربيّتِ)

وهناك مجموعة خاصة من القواعد الهامة للفعل المضارع المعتل الآخر وهي:

1- يرفع بضمة مقدرة على آخره (إنك لا تجني.. ، ليته توخى الدقة، نرجو لكم الخير).

2- وينصب ما كان آخره الف بفتحة مقدرة عليها (ما أحسن أن يتصافى الناس) (حتى ترى).

3- وينصب ما كان آخره ياء أو واواً بفتحة ظاهرة عليها: (حتى تبتليه) (كي يعلوَ) (أن يحاكي) (أن تحذوَ).

4- ويجزم بحذف حرف العلة من آخره: (ولا تنسَ) (فلا تدعُ) (لما يأتِ)

وعلى المذيع أن ينتبه جيداً إلى القواعد الخاصة بالأفعال الخمسة وهي أفعال مضارعة أسندت إلى: واو جماعة الغائبين (يصطفون)، واو جماعة

المخاطبين (تستحقون)، ألف الاثنين (لا يقبلان)، ألف الاثنتين (تلتقيان) وياء المخاطبة: (كيف تنفقين) وقواعدها هي:

1- علامة رفعها ثبوت النون في آخرها:

الطلاب يتنافسون، الشريكان يتحاوران

2- وعلامة نصبها حذف النون من آخرها:

"يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا " الحجرات13.

3- وعلامة جزمها حذف النون من آخرها: لا تندفعوا، إن تسألوا تعرفوا.

ويمكن للمذيع أن يتعرف على المثنى وهو الاسم الذي يدل على اثنين أو اثنتين من جنس واحد بزيادة ألف ونون أو ياء ونون آخر المفرد (للنسر جناحان قويان)، أما إعرابه:

1- يأتي مرفوعاً، وعلامة رفعه الألف: الدهر يومان.

2- يأتي منصوباً، وعلامة نصبة الياء: اشتريت كتابين.

3- ويأتي مجروراً، وعلامة جره الياء: ذو الوجهين خائن وتحذف النون منه إذا جاء مضافاً: المرء بأصغريه

أما جمع المذكر السالم فهو اسم يدل على أكثر من اثنين مذكرين عاقلين، ويسلم مفرده من أي تغيير عند جمعه نحو: المعلمون يحترمون مهنتهم.

فما الذي يجمع جمع مذكر سالماً..؟

- العلم، مثل: زيد فنقول زيدون ويشترط فيه أن يكون مذكراً عاقلاً خالياً من التاء.

- الصفة، مثل: مخلص، فنقول مخلصون ويشترط فيها أن تكون لمذكر عاقل وخالية من التاء ويرفع جمع المذكر السالم بالواو نحو: الرفاؤون بارعون في إصلاح الثياب. وينصب بالياء نحو: إن الله يحب الصادقين، ويجر بالياء نحو: (كن من الداعين) وتحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة نحو: هؤلاء صادقو الوعد، ويلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ ليست من جمع المذكر السالم ولكنها جاءت على صورته، وفقدت شرطاً أساسياً من شروطه، وتعرب إعرابه مثل: بنون، أهلون، سنون، عالمون، وألفاظ العقود، عشرون وأخواتها، نحو (علمتنا السنون).

أما جمع المؤنث السالم فما دل على أكثر من اثنين بزيادة الف وتاء على مفرده (الذكريات صدى السنين) فإذا وقع مرفوعاً فعلامة رفعه الضمة (النساءُ العاملاتُ) وإذا وقع مجروراً أو منصوباً فعلامة جره ونصبه الكسرة (يستبدل كثير من الناس بالبرقيات والاتصالات الهاتفية)

ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه كلمة "اولات" كما في قوله تعالى"... وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)) الطلاق4 .

ولا بد أيضاً من أن يتعرف المذيع على الأسماء الخمسة ويراجع معلوماته بها وهي: أبُ، أخُ، حمُ (وهو أبو الزوج)، فو (وهو الفمُ)، ذو(بمعنى صاحب). وقواعدها هي:

1- ترفع الأسماء الخمسة بالواو: لا تضع الطعام وفوك مفتوح.

2- وتنصب بالألف: إن أباكم قد علمكم.

3- وتجر بالياء: كل فتاة بأبيها معجبة. ويشترط في إعرابها أن تكون مضافة وإن لا تكون إضافتها إلى المتكلم.

إذا وقعت الأسماء(أب، أخ، حم) مفردة غير مضافة أعربت بالحركات، بتنوين الضم رفعا (ربّ مولود وليس له أبٌ)، وتنوين الفتح نصبا (اجعل الناس: أباً وأخاً وابناً)، وتنوين الكسر جراً (أخٌ كريم وابن أخٍ كريم)، أما(ذو) و(فو) فلا يقعان إلا مضافين. أما إذا وقعت الأسماء الخمسة مفردة مضافة إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء (أنت أخي، أنافسُ أخي).

وحتى تكتمل المعرفة بالجمل وتركيبها لا بد من أن نتطرق إلى المبتدأ والخبر وهما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة (بلادي عزيزة)، والمبتدأ هو الشيء المخبر عنه أو المستند إليه، أما الخبر فهو الشيء الخبر به أو ما أسند إلى المبتدأ، وبه مع المبتدأ تتم فائدة الجملة، ويأتي المبتدأ على ثلاث صور:

- اسم ظاهر (العلمُ نورٌ)،
- ضمير منفصل (هو خالق كل شيء)،
- مصدر مؤول (أن تصدق خير لك).

ويأتي الخبر على خمس صور هي:

- مفرداً (اسماً ظاهراً) وليس جملة (المسجد الأقصى ثالث الحرمين)،
- جملة فعلية (الله يبسط الرزق لمن يشاء)،
- جملة اسمية (الوالدان برّهما واجب)

- شبه جملة (جاراً ومجروراً): نحو(الحب في القلب)،
- شبه جملة (ظرفاً) : (الجنة تحت أقدام الأمهات).

ويأتي المبتدأ في صورة الاسم الظاهر مرفوع (المؤمنات أخوة) وهو في محل رفع إذا كان ضميراً (هو ربي)، أو كان مصدراً مؤول اً(أن ترد الماء بماء أكيس)، وكذلك يأتي الخبر في صورة المفرد مرفوع (محمدٌ رسول الله) وهو في محل رفع في الصور الأخرى جميعها (الله يعلم كل شيء) (العلم في الصدور لا في السطور).

ومن الأخطاء الشائعة التي غالباً ما يقع المحررون والمذيعون فيها، تلك الناشئة في كان وأخواتها، أو عدم تمييزها حقاً وهي: (كان، اصبح، أضحى، ظل، صار، أمسى، بات، ما زال، ما أنفك، ما برح، ما دام، ليس) حيث تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فتفيدها معنى إضافياً فـ(كان) تفيد وقوع نسبة الخبر إلى المبتدأ في الماضي (كان العالم الإسلامي متفوقاً على الغرب)، و(أصبح، أضحى، صار، أمسى، بات) تفيد حصول هذه النسبة بين المبتدأ والخبر (صار الاكتفاء الذاتي مطلباً عزيزاً)، و(ظل، ما زال، ما أنفك، ما برح) تفيد استمرار هذه النسبة بينهما(ما زالت السيارة أشيع وسائل المواصلات)، وتفيد (ليس) نفي نسبة الخبر إلى الخبر المبتدأ (ليس اليأس حلاً). وكما نعلم، تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعاً ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها).

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه في بعض الجمل والأخبار تتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة، وينبغي عند ذلك التنبه إلى إن الاسم يأتي متأخراً وأن حقه الرفع، فنظنه الخبر وننصبه (اصبح في عمان متحفاً للفنون) والصواب (أصبح في عمان متحفٌ للفنون).

وحتى تكتمل فائدة معرفة القواعد، علينا أن نستذكر أخوات (إن) وهي أن (بفتح الهمزة) ولكن وليت ولعل وكأنّ، وهي أحرف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعاً خبراً لها.

ويستفاد ب (إن) و(أن) لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ (إن وعد الله حق، ويستفاد ب(لكن) الاستدراك (أرضنا معطاء لكنها محتاجة إلى عناية) و(لعل) الترجي أو التوقع (لعل الله يرحمنا) و(ليت) في الأصل، التمني، وهو رجاء الأماني البعيدة أو المستحيلة (ليت وعد بلفور لم يصدر) ويستفاد منها الآن للتلطف في الطلب والرجاء (ليتك تنظم برنامجك اليومي) ويستفاد ب(كأن) التشبيه (كأن بيت الفلاح حديقةٌ) ويتقدم الخبر على الاسم في جملة أن وأخواتها في حال واحدة وهي أن يكون الخبر شبه جملة (إن لنفسك عليك حقاً) أما غير ذلك فنسق الجملة ثابت: إن أو أحد أخواتها يليها الاسم يليه الخبر.

وتعالوا لنلقي نظرة سريعة على النعت الذي يأتي تابعاً يوضح متبوعه إذا كان معرفة (أدع إلى سبيل ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة) ويطابق منعوته في إعرابه (فصبرٌ جميلٌ)، (شكراً جزيلاً) وتذكيره (التلميذُ النجيبُ يحسن الفهم) وتأنيثه (عامل الناس معاملةً حسنةً) وإفراده وتثنيته (الزميلان المعاصران في الأردن) وتعريفه (انتهت الحرب الباردة بين الدولتين العظيمتين) وتنكيره (تحية طيبة) وقد يقع النعت تابعاً للمضاف إليه من عبارة الإضافة (استعمل قلم الحبر الجاف). ولكن النعت قد يقع تابعاً للمضاف (هل رأيت جواز السفر الجديد).

كما نستذكر العطف الذي قد يأتي لربط أجزاء الكلام بعضها ببعض (علموا أولادكم السباحة وركوب الخيل) وقد يأتي لربط جمل التركيب، نحو (الله الذي يرسل الرياح فتثيرُ سحاباً فيبسطه في السماء)- الروم48 (الأهل أهلي والديار دياري). وأحرف العطف هي:(الواو، تفيد الجمع)، (الفاء، تفيد الترتيب، والتعقيب)،

(ثم، تفيد الترتيب مع المهلة)، (أو، وتفيد الشك والتخيير)، (بل، وتفيد الأحزاب)، (أم، ويطلب منها التعيين)،(لا، وتفيد نفي الحكم عما بعدها وإثباته لما قبلها)، (حتى، تفيد التميز والغاية)، والمعطوف المعطوف هو الذي يلي حرف العطف، ويتبع المعطوف عليه في إعرابه.

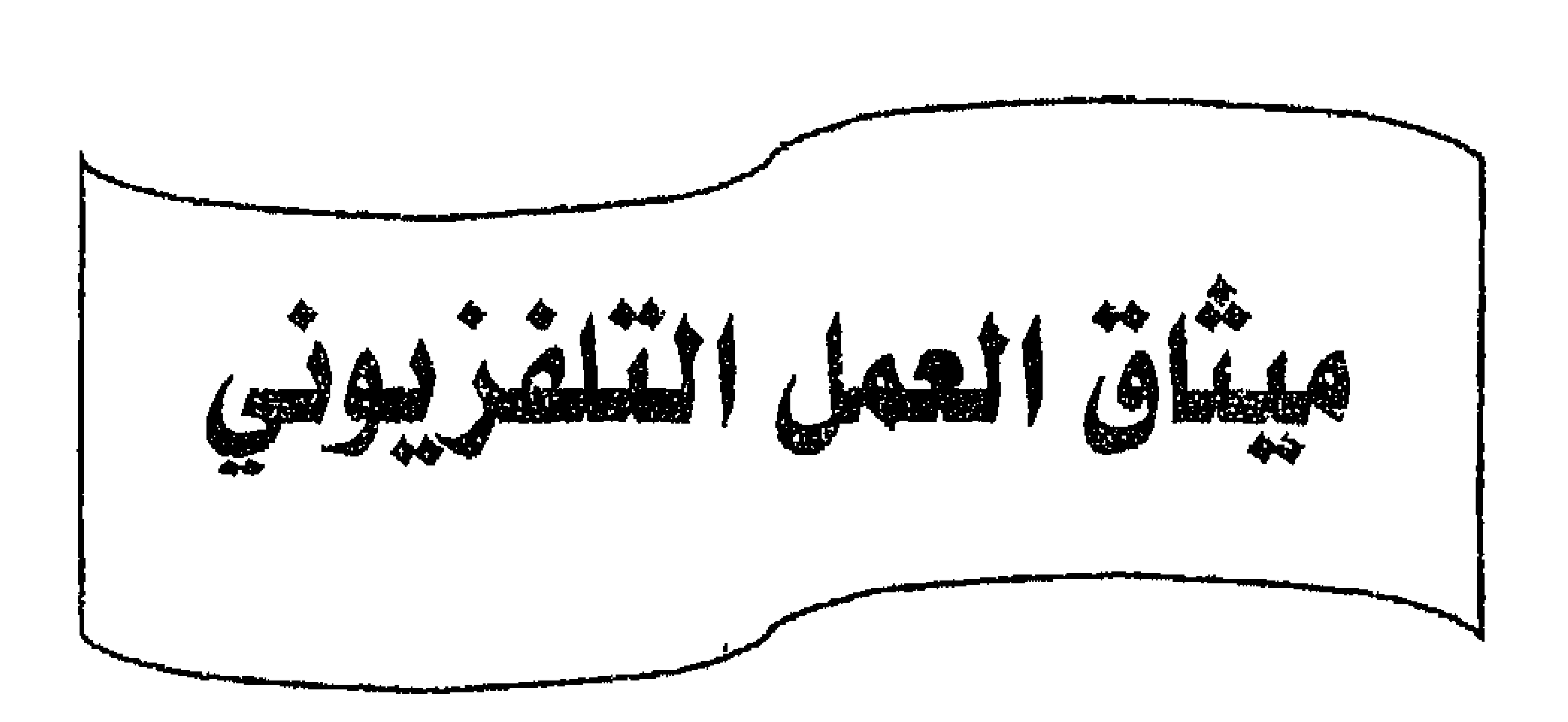
أما عن التوكيد فهو تابع يكرر متبوعه لفظا (شكراً شكراً) أو معنى (تولى عمر نفسه تسلم القدس) ويأتي التوكيد نوعان:

– **لفظي**، ويكون بتكرير اللفظ المراد توكيده، اسماً (عفواً عفواً) أو حرفاً (لا لا) أو جملة فعلية (أحسنت أحسنت)، أو جملة اسمية (فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسرا) الشرح605 .

– **ومعنوي**، ويكون بكلمات: نفس، عين، كل(أريد هذا الدواء نفسه، عينه، كله) ويتبع التوكيد المؤكد في إعرابه ويتصل بالتوكيد المعنوي ضميرٌ يربطها بالمؤكد ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع. والبدل تابع للبدل منه في إعرابه ومعناه وهو على نوعين: المطابق وهو ما كان البدل فيه هو المبدل منه نفسه(جملة أو تفصيلاً) نحو: أملى أبو علي القالي كتابه الأماني في جامع الزهراء.

التدريب اللغوي بحاجة إلى مراجعة لغوية دائمة على القواعد العامة للغة، وفي فترة زمنية وجيزة يستطيع المذيع المتمكن السيطرة على قراءة النصوص المختلفة دون وضع علامات التشكيل عليها حيث تلعب المعرفة والخبرة دورا أساسيا في صفاء ذهن المذيع ودفعه بهدوء ليصبح متمكناً بالفطرة من واحدة من أهم أدواته على الإطلاق.

الوحدة الثالثة



ميثاق العمل التلفزيوني

حرصاً على أداء الخدمة التلفزيونية في إطار من قيم المجتمع وتراثه، وبما يتماشى مع الضمير الإنساني، تضع محطات التلفزيون على اختلاف أنظمتها مواثيق شرف للعمل التلفزيوني، وأخلاقيات البرامج التلفزيونية الوطنية، كميثاق التلفزيون الأمريكي الذي وضعته الجمعية القومية للإذاعة في أغسطس لعام 1968، وميثاق الشرف الاذاعي في مصر عام 1982 وغالباً ما يتضمن ميثاق الشرف ما يلي:

أ- المبادىء العامة:

1- الإذاعة أمانة في ضمير الإذاعيين يحملونها لصالح المجتمع.

2- الإذاعة مسؤولية يشعر بها كل إذاعي في أدائه.

3- الإذاعي في كل موقع هو المسؤول عن حقوق المستقبلين وتشمل:

تقديم المعلومات الصحيحة في حينها، عرض وجهات النظر المختلفة دون تحيز أو إثارة، بث الثقة بين المواطنين، الالتزام باحترام الحريات العامة، حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، المشاركة في تشكيل الذوق العام تشكيلاً سليماً.

ب- الأخلاقيات:

مصادر الأخلاقيات:

التعاليم السماوية،الكرامة الوطنية والإنسانية، المثل العليا، سيادة القانون، حرمة الأسر ورعاية الطفولة، الإيمان بالكلمة الصادقة، الصدق مع النفس، المظهر اللائق في الأداء، الحفاظ على أسرار المهنة.

ويحظر على المذيع التلفزيوني في ظل الأخلاقيات ما يلي:

1- أي مساس بالعقائد والقيم وإثارة الطوائف.

2- أي مساس بالأهداف القومية والوطنية والتراثية.

3- أي مساس لنظام المجتمع وهيكلته.

4- أي مساس بقيمة العمل والعاملين.

5- أي استغلال لغرائز الجماهير.

6- أي تجاوز للحريات المكفولة للغير بالقانون.

7- إذاعة الأسرار العسكرية والوطنية والقومية.

8- إذاعة ما يدعو للانحلال وما يدعو للاحباط.

9- إذاعة ما يدعو للعنف وما للجريمة.

ج- واجبات المذيع التلفزيوني:

1- الارتفاع المستمر بمستوى الأداء.

2- مراعاة التحديث والابتكار.

3- مراعاة التوازن بين القيمة التثقيفية والترويحية.

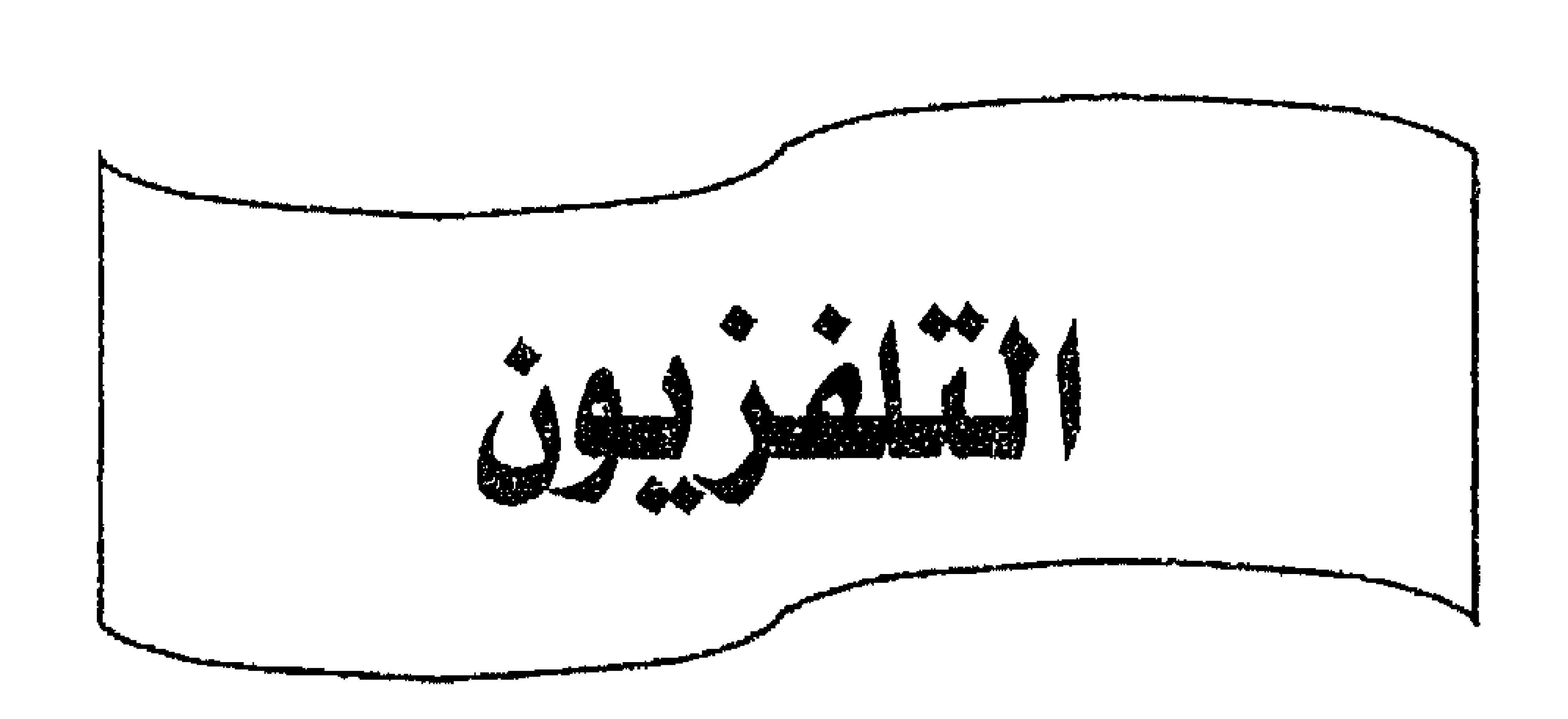
4- مراعاة استقصاء ثبات المعلومة وصدقها من مصدرها.

5- عدم التقليل من شأن أي عمل كبير أو تعظيم أي عمل صغير.

6- عدم الإصرار على الخطأ.

7- احترام آداب الزمالة وعدم تجريح زملاء المهنة أو التقليل من شأنهم.

الوحدة الرابعة



الفصل الأول: الصورة الحية

الدوائر المغلقة والمفتوحة(عرض):

يعتبر التلفزيون بحق أقوى وسائل الإعلام Mass Media التي ظهرت في القرن العشرين، ويتميز بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع، وبلونها الطبيعي الذي يضفي إليها مزيداً من الواقعية ويزيد من فاعليتها.

يتفوق التلفزيون على كل وسائل الإعلام لأنه يجمع كل إمكاناتها ومميزاتها، وعن طريقة يمكن تقديم المعلومات التي يتعسر نقلها عن طريق الكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو المصورة إذا استعمل كل منها على حدا.

هذه الدوائر هي التي تجعل التلفزيون يقترب من الاتصال الشخصي الذي يتميز بفاعليته في التأثير على الآراء والمواقف، وقد يتفوق التلفزيون على الاتصال الشخصي لما يمتاز به من قدرة على تكبير الأشياء المتناهية الصغر، وتقديم التفاصيل الدقيقة عن طريق استخدام اللقطات القريبة(close up)، وتحريك الأشياء الثابتة بقدرة فائقة والتركيز على أهم المشاهد بصورة لا مثيل لها.

أهمية الصورة الحية:

تعتمد الصورة الحية في التلفزيون على إشراك حاستي السمع والبصر، اللذان يعتبران أهم الحواس الادراكية، وبالتالي يحيل التلفزيون الأفكار والمعلومات

المجردة إلى صور قابلة للفهم والإدراك، فتعطي الصورة إحساسا بالألفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه.

أما إذا كانت الصورة الحية التي ينقلها التلفزيون، هي صورة مباشرة وفورية، من مكان الحدث، وحال وقوعها، فإن الصورة الحية هي الواقع، وكأن المشاهد في مكان الحدث يتابعه بإحساسه وجوارحه، وهذا يزيد من قوة تأثير هذا الجهاز ويجعله منفرداً دون وسائل الأعلام الأخرى، وليس هناك ما يضاهي قدرة التلفزيون في أن يكون مرآة صادقة تعكس صورة المجتمع، والتي نراها ونحسها يومياً دون عناء في رحلات الفضاء والمواكب والاحتفالات والعروض، والمؤتمرات العالمية والمباريات والسباقات الرياضية، ومحاولات اغتيال المشاهير.

التلفزيون، أسير الصورة التي يقدمها، أسير متطلباتها، يفكر دائماً كيف يحق أهدافه الإعلامية التي يرنو إليها من تفسير وتوضيح أو إخبار أو تعليم أو تثقيف أو توجيه أو ترفيه أو إعلان.

وتنقل الصورة الحية عبر أنماط الإرسال التلفزيوني، حيث يمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه أسلوب إرسال واستقبال الصورة الحية المرئية بأمانة وينقسم الإرسال إلى نوعين:

1- التلفزيون السلكي (الدائرة المغلقة) (CATV CABLE T.V.):

ويرتبط مركز الإرسال سواء كان(حياً أو مسجلاً) بأجهزة الاستقبال بواسطة أسلاك، ولا ينقل البرامج إلا إذا كان متصلاً" ومرتبطاً بدائرة الإرسال بواسطة هذه الأسلاك، وهذه الدائرة المغلقةClosed circuit T.V، ونجد هذا النمط في المدارس والجامعات ومراكز البحوث والمستشفيات وغيرها.

يشهد التلفزيون السلكي حديثاً تطوراً مذهلاً حيث بدأ التوجه العالمي إليه كمنافس خطير لمحطات التلفزة، حيث أنه بإمكانه الآن أن يغطي مدينة كاملة. حيث يتمكن الفرد من تلقي الأفكار والمعلومات بلا حدود، كما يجيب على تساؤلات المشترك واستفساراته.

2- التلفزيون الإشعاعي (الدائرة المفتوحة)(Open T.V):

حيث يقوم التلفزيون بإرسال برامجه الحية أو المسجلة عبر موجه لا سلكية تحملها عبر الأثير لتلتقطها أجهزة الاستقبال في المنازل، وأصبح هذا النمط ظاهرة عالمية، وتعتبر بريطانيا الأعرق من حيث تاريخ التلفزيون، فمن المعروف أن التلفزيون البريطاني أول تلفزيون في العالم يقدم خدمة لجمهوره على أسس منتظمة.

التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية:

أصبح التلفزيون من الوسائل التي تسيطر على حياة الفرد في غالبية دول العالم رغم حداثة عهده، حيث يدخل كل بيت ويشاهده الملايين من مختلف الأعمار والأجناس والأديان والثقافات، وترجع أهميته الى عمق الأثر الذي يخلفه في نفسية مشاهديه، وفي دراسة هامة أجريت لهذا الشأن سئل فيها الباحثون إذا قدر لهم أن يحتفظوا بوسيلة واحدة من الوسائل الإعلامية، فكانت النتيجة تفوق التلفزيون وحصوله على أعلى نسبة مئوية بين جميع الوسائل الإعلامية. ويشير أحد أهم التقارير العلمية إلى أن ثلثي الأمريكيين يحصلون على أنبائهم ومعلوماتهم من التلفزيون، ويكتسب التلفزيون في الدول الاشتراكية ملامح وشخصية وسائل التأثير الأيدولوجي الأخرى المستعملة من قبل المجتمع الاشتراكي.

التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية يوجه إلى أعداد كبيرة جداً من المشاهدين، وتشير الدراسات إلى أن 98.5 % من سكان بريطانيا يستقبلون برامج

التلفزيون، وأصبح تغلغل التلفزيون في منازل البريطانيين يصل إلى درجة التشبع. بينما يبلغ متوسط المشاهدة اليومية للفرد الواحد في مصر يومياً ما يزيد عن ثلاث ساعات وتسع وأربعين دقيقة(حسب الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري). ولم يحدث أن انتشرت وسيلة إعلامية جماهيرية كما حدث عندما انتشر التلفزيون الأمريكي بعد عام 1950

جمهور المشاهدين:

تعتبر دراسة جمهور المشاهدين من الدراسات الضرورية واللازم لنجاح عملية الاتصال الإقناعي عبر التلفزيون، خاصة إن جمهور التلفزيون يشكل مجتمعاً غير متجانس، وتفيد مثل هذه الدراسات في التعرف على الخصائص الأساسية التي تميز جمهور المشاهدين حتى يمكن تقديم المواد الإعلامية المناسبة لهم باستمرار، أو لإجراء التعديلات بهدف إقناع المشاهدين برأي أو بوجهة نظر معينة، وتهتم الشبكات العالمية بمعرفة آراء المشاهدين أولاً بأول فيما يقدم، وتتبع هذه الآراء وتوصيلها للمسئولين عن إنتاج هذه البرامج حتى يتم التلاقي بين وجهات النظر مما يجب أن تتضمنه البرامج وبين ما يطلبه المشاهدون، والآراء المبنية على مستواهم الفكري والثقافي، واهتماماتهم.

يؤكد الباحثون والمختصون أن التأثير الإعلامي يتوقف على عدة دعائم، أهمها المادة الإعلامية أو البرامجية. ثم الموقف أو الظروف المحيطة بالعملية الإعلامية ذاتها، فإذا أردنا أن نحقق أي نجاح في العمل الإعلامي وجب علينا أن ننظر إلى الرسالة الإعلامية في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية للمشاهدين.

الفصل الثاني : استوديوهات التلفزيون

أنواع الاستوديوهات:

أ- استوديوهات البث المباشر:

وهي التي تعرف باستوديوهات الهواء أو التنفيذ، وتستخدم في تقديم أو ربط واستمرارية البرنامج اليومي، ومساحتها صغيرة نسبياً من2.60م إلى 3م تقريباً وارتفاعها 4.75 م تقريباً.

ب- استوديوهات البرامج المنوعة:

وهي استوديوهات كبيرة لإنتاج البرامج المختلفة ولها صنفان، الأول لإنتاج البرامج اليومية والسريعة كالبرامج الإخبارية والتعليمية وبرامج الأطفال، والبرامج الثقافية والندوات، وبرمج المرأة، والدراما غير الإنتاجية وهذا الصنف تصل مساحته إلى مائة متر مربع أو أكثر ويتراوح ارتفاعه من 6-8 أمتار تقريباً.

أما الصنف الثاني فهو المخصص لإنتاج الدراما والمنوعات وتصل مساحته بين 23.00م و 26.00م ، ويزيد ارتفاعه عن 15 م تقريباً. ويجب أن تكون استوديوهات التلفزيون محكمة العزل الصوتي بشكل عام. بحيث لا تسمح جدرانه بالانعكاسات الصوتية، إضافة لأهمية أن تزود الاستوديوهات بشبكة لتكييف الهواء محكمة العزل لتخفيف شدة الحرارة الناتجة عن استخدام الإضاءة الشديدة.

ج- الأستوديو التخيلي:

وهذا النوع من الاستوديوهات حديث جداً، وتكاد تخلو معظم المحطات في الدول النامية منه، مع أنه متوفر في التلفزيون الأردني حديثاً أي منذ عام 1998 م

تقريباً، ولم يشغل إلا في نهاية عام98 وهي تقنية غاية في الإثارة والحيوية، وعلى جميع العالمين ضمن الأستوديو التخيلي فهم وإدراك خطورة الأخطاء الفادحة التي يمكن أن تحدث نتيجة السهو والخطأ فيه.

تقوم فكرة الاستديو التخيلي (Ferule Studio) على الكمبيوتر، ورسم ديكورات للبرنامج عبر الكمبيوتر وتبديل خلفيات وأوضاع، وفي الجانب الآخر يجري تصوير المذيع أو مقدم البرنامج والضيوف في أستوديو كروما، حيث يتم تفريغ لون واحد من جميع موجودات الصورة ولنفرض أنها الأزرق مثلاً وتؤخذ جميع المواد المتبقية وهي تضم غالباً الأشياء الرئيسية بالإضافة إلى المذيع وضيوفه، ويتم دمجها مع تلك الخلفيات والديكورات التخيلية غير الموجودة أصلا.

وتأتي الخطورة في الحركة داخل هذه الصورة النهائية، وعلى المذيع أن يتدرب على المساحة المرسومة له أصلاً للحركة دون زيادة أو نقصان.

ويوضع لمقدمي البرامج عادة مونتور يساعدهم على تقدير المكان الموجودين فيه.

ومن أهم ما يقال عن هذا الأستوديو أنه يعد ثورة كاملة في مجال الاستوديوهات فلا مقاسات عرضية أو طولية وليس له حد في الارتفاع. لأنه تخيلي، يكبر ويصغر حسب حاجة البرنامج ورغبة المخرج.

الفصل الثالث: الخدمات الإنتاجية المساندة

يحتاج العمل في استوديوهات التلفزيون وخارجه إلى سلسلة الخدمات الإنتاجية المساندة التي تتولى تأمين كافة الاحتياجات التي تتطلبها عملية إنتاج البرامج التلفزيونية وتعتبر هذه الخدمات بمثابة السلسلة الفقرية لكيان التلفزيون ، لأنها تشمل الخدمات التي تدخل في إنتاج البرامج كالديكور والإكسسوار أو المكياج... الخ، ولأهميتها وضرورة تواجدها بالنسبة للمذيع التلفزيوني ولطاقم العمل وللبرامج نفسها نشير إليها بقليل من التفصيل:

أ- الديكور والإكسسوار:

يعتبر الديكور عنصراً هاماً من عناصر توصيل المفهوم وتبسيطه إلى جمهور المشاهدين، كما أنه يعاون في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي لكثير من البرامج وخاصة البرامج الدرامية، حيث يحتاج العمل التلفزيوني إلى تصميم الديكور على أساس النص، ووفق تعليمات المخرج، ويجب أن يراعى في تصميم الديكور وبشكل عام البساطة التامة والقرب من الواقع، كما يحدد معالم المكان، ويكشف عن طبيعة العصر الذي نعيشه، ويوحي بالمعاني الكثيرة والإيحاءات التي يخلقها كجو الحزن أو الفرح.

- **العوامل التي تقرر نوع الديكور ومكانه:**

1- مساحة الأستوديو ذاته

2- مدى ارتفع شبكة الإضاءة.

3- الأجهزة والمعدات المتوفرة كالكاميرات والروافع.

4- قيمة التكاليف الخاصة بالعمل التلفزيوني نفسه.

5- خطة المخرج وأحاسيسه ونواياه.

ديكور التلفزيون، ديكور إنشائي يبنى من جميع مناظره دفعة واحدة، وبمواد خاصة، غالباً ما تكون رخيصة، ويستمر الديكور حتى يتم الانتهاء من التصوير تماماً، وقد يستغرق مالاً ووقتاً وجهداً وعمالاً وفنيين إلى جانب المهندس المصمم صاحب الخبرة الواسعة في مجالات الرسم والتلوين، ويراعى عادة عدم استخدام ألوان تتفاعل مع الضوء المسلط عليها، حتى لا تعكس الضوء في عدسات الكاميرا. كما أن لكل لون مدلوله الخاص.

يعتبر الديكور عنصراً هاماً من عناصر العرض التلفزيوني ومقوماته ولا يقل عن أهمية الكلمة والحركة حيث يحقق من خلاله الخلفية المميزة لوحدة المكان أو المستوى الاجتماعي والمادي والجو النفسي المطلوب.

أما مصطلح الإكسسوار فهو مصطلح دارج مأخوذ عن الفرنسية، ويعني مكملات المنظر، أو محتوياته، وهو عنصر هام لا يستغنى عنه في البرامج التلفزيونية.

ويعتبر الإكسسوار أحد العناصر التي تكون الصورة، ويحتاج تصوير الأعمال التلفزيونية إلى قطع الإكسسوار، حتى تبدو على طبيعتها، وقد يكون جزءاً من الديكور، أو مجوهرات أو نياشين، أو المؤشرات المستخدمة في الشرح أو التوضيح أو السيوف أو الأسلحة.

يحدد المخرج للمسئولين عن الإكسسوار احتياجاته المختلفة اللازمة للبرنامج مع تحديد مواصفاتها، فمثلاً يحدد نوع الهاتف المطلوب أو الكتب في رف المكتبة أو باقات الزهور أو الساعة وكل ما يحتاجه من قطع إكسسوار.

ومع أهمية قطع الإكسسوار في البرامج إلا أننا نلاحظ أن العاملين في محطات التلفزيون في الدول النامية يعتبرونها عنصراً ثانوياً وليست فناً قائماً بذاته.

ب- المكياج Make up والأزياء:

يستخدم فن المكياج في أغراض التزيين منذ أن استخدمه الرومان في أقدم الأزمنة، فكانوا يستعملون صبغات الشعر المختلفة، وكذلك الألوان والمساحيق، كما أن قدماء المصريين كانوا يستعملون الكحل لرسم الخطوط السوداء حول العين، وكذلك عرفوا صبغة الحناء، وكانوا يدهنون أجسامهم بالزيوت العطرية لإكسابها نضارة وبريقاً.

التلفزيون هو صاحب الفضل في تطور فن المكياج، كما كان لظهور اللون فيه، دافعاً قوياً لإتقان محاكاة الطبيعة فيما تسجله عدسة الكاميرا من ملامح الوجه، وألوانها، ويشترك المكياج من الإضاءة على اختلاف أنواعها في تحقيق الإتقان الشامل والدقيق في الإنتاج التلفزيوني، وللإضاءة تأثير كبير على المكياج، فقد يكون المكياج موضوعاً بطريقة سليمة لكن تفسده الإضاءة غير الملائمة، وعلى الماكير(أخصائي المكياج) أن يتعاون مع موزع الإضاءة للحصول على أفضل النتائج.

أما الأزياء فهناك علاقة كبيرة تربطها بالمكياج، ولهذا يجب أن نضع في الاعتبار الملابس والديكور عند القيام بعمل المكياج، وخاصة في التلفزيون حيث يعطي تبايناً أكبر بين الألوان الداكنة والفاتحة، فيكون المكياج أميل للألوان الفاتحة إذا كانت الملابس والديكورات فاتحة اللون والعكس صحيح.

وظائف المكياج:

1- التجميل وإخفاء العيوب والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في مظهر الوجه.

2- إظهار الملامح المميزة للشخصية.

3- إظهار بعض الحالات النفسية وإبرازها.

وتعتبر الأزياء وسيلة تعبيرية هامة، يستعين بها المخرج ليثري العمل التلفزيوني، وتضفي على الشخصيات الصفات التي يريدها المخرج، كما وتلعب الملابس أدواراً هامة لها دلالتها في كشف سمات الأشخاص، وتساعد في إبراز الموضوع، وتزيد من رونق وجودة الأداء والإخراج، ولها أهميتها في إظهار مدى انسجام المشاهد أو تعارضها معه.

- **الأثـــــاث:**

يحتاج العمل التلفزيوني إلى قطع الأثاث في كل منظر من مناظره، من حيث الحجم، العدد، الطراز، وما يلزم من ألوان وأغطية، ويحدد الأثاث طبيعة المكان وقيمته من وجهات النظر المختلفة، ومن حيث المستوى الاجتماعي، وله قيمة تعبيرية حية لا يمكن الاستغناء عنها، ونلاحظ حاجة البرامج على اختلاف أنواعها لاستخدام قطع الأثاث المتنوعة من كراسي ومقاعد ومناضد.

- **وسائل الإيضاح:**

تلعب وسائل الإيضاح دوراً هاماً في تبسيط المعلومات المجردة وتجسيدها، مما يزيد من المشاهدين لها واستيعابها ومنها:

1- الصور الفوتوغرافية.

2- الرسوم.

3- الخرائط وتتنوع طبقاً لشكلها.

وتفيد وسائل الإيضاح في تقريب البعيد، وتوضيح القديم أو المكان، أو الاتجاه أو البعد، أو الارتفاع، ويجب أن تتصف بالبساطة والبهجة، ويتوقف استخدامها على مدى إدراك المشاهدين لها، لأنها عبارة عن وسائل تسهل عليهم تفسير محتوى المعلومات ومعانيه.

الفصل الرابع : برامج التلفزيون T.V Program

البرنامج التلفزيوني: عبارة عن فكرة تجسيد وتعالج باستخدام التلفزيون الذي تتوافر فيه كل إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساسا على الصورة المرئية، لتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.

تتطور برامج التلفزيون باستمرار، حيث نلاحظ ألوان جديدة وأشكال برامجية متميزة، لا تقف عند حد معين، وتهدف البرامج التلفزيونية على اختلاف مضمونها وأشكالها إلى الإعلام والتثقيف والتعليم والتوجيه والتسلية والترفيه والإعلان.

يستهدف جمهور المشاهدين من التلفزيون كجهاز إعلامي فهم ما يحيط بهم من ظواهر وأحداث، والحصول على معلومات جديدة، ربما تساعدهم على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا وتعلم المهارات الجديدة، وفوق هذا وذاك التسلية والاستمتاع والاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية.

- البرنامج اليومي:

يتولى وضعه مخرجو التنفيذ, وهو بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام والإدارات الفنية ووحدات التشغيل ويتضمن البرنامج اليومي:

1- أسماء البرامج ومواقيت إذاعتها بدقة.

2- أسماء المشتركين الرئيسيين في البرامج.

3- أسماء المخرجين والمنفذين.

4- جميع التفاصيل الفنية المطلوبة (أرقام التسجيل، أنواع الأشرطة والأفلام).

5- المادة البديلة للحالات الطارئة.

وبعد الانتهاء من برنامج العمل اليومي يتم توزيع على مختلف الأقسام في اليوم السابق، وللصحف لنشر بعضه.

- البرامج المحلية والمستوردة:

تتنوع البرامج التي تعرضها محطات التلفزيون، فمنها الوطنية يتم إنتاجها داخل المحطات، وأخرى أجنبية يتم استيرادها من محطات خارجية، وتشير الدراسات أن استيراد البرامج التلفزيونية المعلبة أصبح ضرورياً وهاماً، حتى تتفاعل الثقافة الوطنية مع الثقافات العالمية المتنوعة، وحتى يمكن دعم الفكر الثقافي الوطن، شريطة أن تبقى البرامج الوطنية هي الأساس الغالب في المحتوى والكم وعلى أعلى مستوى ممكن من الكيف لتأكيد الهوية الثقافية الوطنية وترسيخ متطلباتها.

- البرامج التعليمية والتمثيلية:

يزداد انتشار التلفزيون كوسيلة تعليمية يوماً بعد يوم ونادت المؤتمرات الدولية بضرورة وجود فلسفة خاصة لاستخدام التلفزيون كوسيلة إعلامية بحيث يصبح الغرض الرئيسي هو الثقافة والتعليم.

- **فوائد استخدام التلفزيون في التعليم:**

1- معالجة وتحقيق نقل المعلومات والمهارات ذات المعنى.

2- اكتساب الطلاب والدارسين اتجاهات ومواقف سليمة إزاء المادة العلمية في مختلف المواد المنهجية.

3- علاج مشكلة المدرسين ذات الكفاءة النادرة والمتطورة.

4- افتقار بعض المدارس إلى الأجهزة والمواد التعليمية والتي يحتاجها كل مدرس في صفه.

5- إتاحة الفرصة لمن يرغب في التعلم دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة.

وأول ما نبدأ به لإنتاج برنامج تعليمي هي فكرة البرنامج وهي تعتبر وقفة متأن لتحديد ما تحتاجه ضمن البرنامج التعليمي مع تحديد المواد السمعية والبصرية المناسبة التي يمكن استخدامها لتوصيل المفاهيم إلى المشاهدين وتبسيط الفكرة ضمن عرض سليم لمحتوى البرنامج وحتى نستطيع تقديم وإنتاج برنامج تعليمي فإننا نحتاج:

1- فكرة البرنامج.

2- دراسة حول خصائص مشاهدي هذا البرنامج من حيث العمر والمستوى التعليمي.

3- الإلمام بميول واتجاهات واهتمامات وقدرات المشاهدين.

4- دراسة المعلومات التي يحتاجها المشاهدين.

5- دراسة وسائل الإيضاح اللازمة.

أما البرامج التمثيلية فتشير غالبية البحوث والدراسات الميدانية الخاصة بالمشاهدين إلى أن البرامج الدرامية (تمثيليات، مسلسلات) تأتي في المرتبة الأولى لإفضليات المشاهدين في مختلف المناطق.

وتهدف دراما التلفزيون أساسا إلى الترفيه والتوجيه الاجتماعي بتقديم الفعل والحوار، ويرى علماء النفس أن التمثيل من أهم الوسائل لتحقيق الشفاء النفسي، فيمشاهدتها يقل التوتر النفسي، وتخف حدة الانفعالات المكبوتة.

الدراما التلفزيونية وعلى اختلاف أنواعها هي في النهاية قصة ذات هيكل وبناء وخط درامي، وعقدة حكاية فنية يجتمع فيها المسموع والمنظور.

ودراما التلفزيون فن مركب، بمعنى أنها تتكون من عدة فنون تتداخل وتتكامل مع بعضها لتقدم في النهاية العمل المطلوب.

وحتى يحافظ المجتمع على تقاليده وأعرافه فلا بد من أن يتبنى القائمين على إنتاج الدراما التلفزيونية ما يساعد على الحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية، لتحقيق أنماط سلوكية سوية:

1- عدم إظهار المشاهد التي تصور الجنس، أو شرب الخمور ولعب الميسر.

2- رفع مستوى التذوق الفني للمشاهدين، واقناعهم بغير ابتذال أو إسفاف.

3- عدم استعمال الألفاظ السوقية والبذيئة والتي تجرح المشاعر والذوق العام، مهما كانت الدوافع الفنية.

4- حذف المشاهد التي يمكن أن تدعو لإثارة الغرائز أو تشجع على الرذيلة.

5- أن لا تكون العاهات الجسمية والعقلية موضع سخرية. أو تبرز العنف الذي يتنافى مع القيم الإنسانية السائدة.

وتخضع عادة الأعمال الدرامية إلى الرقابة الموضوعية والفنية حتى تساير سياسة محطة التلفزيون وذوقها الأدبي والفني.

برامج الأطفال:

تحتل برامج الأطفال مكاناً متميزاً من البناء البرامجي لمحطات التلفزيون العالمية، وتزيد نسبتها عن 20% من ساعات الإرسال، ولا غرابة في ذلك لأن الاهتمام في الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الاستثمارات على وجه الإطلاق.

وأهم ما يجب توفره في برنامج الأطفال ما يلي:

1- ملاءمة هذه البرامج لمراحل السن المختلفة للأطفال المشاهدين.

2- تقديم البرنامج بأساليب بسيطة وسهلة يمكن إدراكها وفهمها ومتابعتها.

3- التركيز التكرار والإيجاز غير الممل والمتنوع الفقرات وربط الموضوعات .

4- تسخير الأساليب الفنية المشوقة لجذب الانتباه مع مراعاة توجيههم باستمرار إلى أسس التفكير السليم.

أهداف عامة هامة أجمعت عليها برامج التلفزيون في العالم خاصة ببرامج الأطفال .

1- أن تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل ، فهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.

2- أن تجعله يتعلم مزيدا من المهارات

3- أن يطل الطفل على عالم واسع من الفن والمعرفة .

4- أن ينمي فيه الشعور بالانتماء ، والارتقاء بضميره وأخلاقه.

5- أن تزيد في حبه لله ، والوطن والتمسك بالدين والقيم الأصيلة

6- الحرص على الوقت ، واحترام المواعيد ، والالتزام بها .

7- تجنب المواد والفقرات التي تنطوي على عنف زائداً وخوف شديد .

البرامج الدينية :

إن الاهتمام بالبرامج الدينية ، وإنتاجها وبثها له دور كبير في تربية النشىء على أسس سليمة ، وتهتم البرامج الدينية بتغطية الأعياد والمناسبات الهامة ، والمسابقات الدينية .

ويجب على المهتمين في تقديم الأعمال الدينية عمل دراسات دورية تبحث عن الحاجات والمتطلبات والتساؤلات الدينية، التي تظهر في المجتمع، إضافة إلى التوعية والتوجيه، وعرض التاريخ الديني ومناقشته.

- البرامج الرياضية:

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات التلفزيون العالمية باهتمام بالغ نظراً لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وزيادة قدرته على العطاء والإنتاج.

تقديم الفقرات الرياضية في العروض الإخبارية أو في برامج خاصة بها، فالصورة الحية المنقولة في البرامج الرياضي. مفهومة لغالبية مشاهدي التلفزيون، في أرجاء المعمورة. وترتفع نسبة المشاهدة وكما ورد في جميع الدراسات العالمية أثناء بث البرامج الرياضية خلال المناسبات الهامة، والدورات الأولمبية وبطولات كأس العالم والبطولات العربية والمحلية، في الألعاب المختلفة.

ولا نخفي في هذا المدخل ، بأن البرامج الرياضية ما زالت تفتقد إلى النظرة العلمية الهادفة في غرس الثقافة البدنية في حياة أعضاء المجتمع العربي بصورة عامة، وفي الطفولة بشكل خاص، فما زالت التلفزيونات العربية تقدم الموضوعات الإخبارية، وما زال هناك إمكانات كبيرة لتوجيه هذا الاهتمام وتحويل وتطوير بعض هذه البرامج للثقافة الرياضية والبدنية.

- المنوعات:

وتشتمل برامج المنوعات على برامج الموسيقى والأغاني الخفيفة والمسابقات، والاستعراضات، وكلمة منوعات تطلق على البرامج التي تهدف إلى التسلية والإضحاك ونجاح هذه البرامج يعتمد على ما تحدثه من إثارة في نفسية المشاهد، ومدى ما تحققه من تسلية وإضحاك.

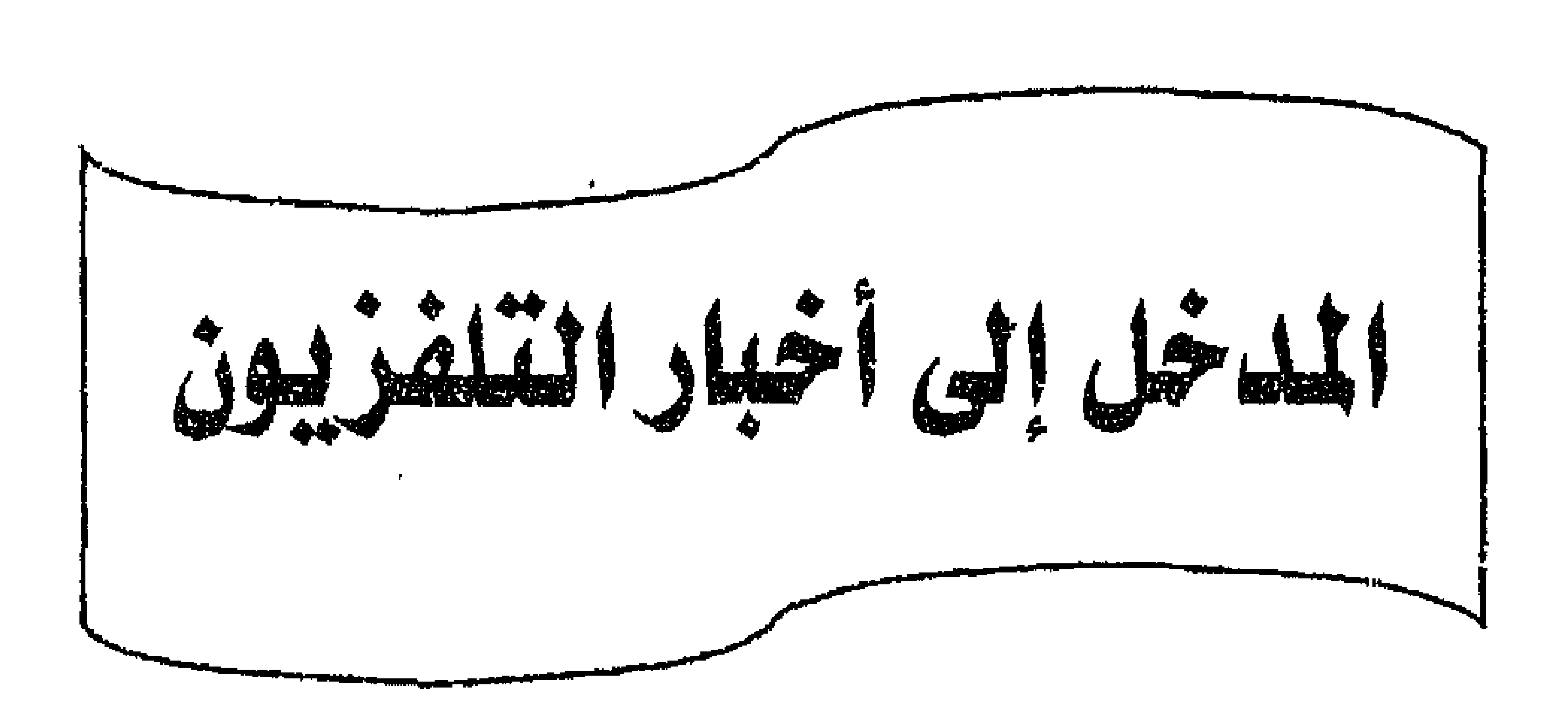
وتشكل برامج المنوعات نسبة كبيرة من ساعات إرسال محطات التلفزيون وتساهم في المناسبات الهامة لحياة الشعوب والأعياد، ومن هنا تستمد عناصر حيويتها وأهميتها.

- برامج الأحاديث والمناقشات والندوات:

ويعتمد على اللقاء والمحاورة والمناقشة، والحديث المباشر أو برنامج الشخصية الواحدة والتي تعتبر من أبسط وأسهل برامج التلفزيون، حيث تضمن

شخصية واحدة تتحدث إلى جمهور المشاهدين، وتنحصر فكرة الحديث في أن شخصاً ما يريد أن ينقل فكرة معينة إلى المشاهدين، وهذا النوع من البرامج يعتمد على شخصية المتحدث، وما تمتاز به من براعة ولباقة، وما يتمتع به من تنوع وقدرة على التعبير في مواجهة الجمهور واجتذابه، أما المقابلات فهي محبوبة للمشاهدين وتعتبر من أكثر برامج التلفزيون شيوعاً، وتعتمد غالباً على شخصية مندوب التلفزيون الذي يجري الحوار للوصول إلى شيء يرضي نزعة حب الاستطلاع لدى المشاهد، وشعوره بالمشاركة، أما الندوات فما هي إلا مقابلات اجتماعية ويشترك في الندوة الواحدة أكثر من شخصية في وقت واحد لبحث موضوع أو قضية أو مشكلة معينة عن وجهات نظر متعددة أو مختلفة!!

الوحدة الخامسة



المدخل إلى أخبار التلفزيون

الفصل الأول: أخبار التلفزيون بين الماضي والحاضر

عندما دخل التلفزيون لأول مرة إلى الساحة الأمريكية، نحو عام 1948، كان مديرو المحطات ينظرون إلى الأخبار على أنها استراحة مزعجة، ولكنها ضرورية.

ولم يكن مدير المحطة العادي يعرف إلا القليل عن الأخبار، ولم يكن لديه دافع ليعرف عنها الكثير، فقد كان مروجاً للإعلان زمن الراديو، ارتقى سلم الإدارة، وكانت الأخبار بالنسبة له شيئاً غريباً ومزعجاً فهي في معظمها مكونة من معلومات غير سارة عن أشياء كالحرب والقلاقل والحقوق والمشكلات الاجتماعية.

ولكن بفضل البراعة التي يتميز بها مديرو المحطات، فقد استطاعوا بسرعة أن يبتكروا صيغة إخبارية كان لها على الأقل ميزة واحدة: إنها غير مكلفة، حيث كان المذيع يقوم بنزع الأخبار من ماكينة الاستقبال اللاسلكي لوكالة "اسوشيتد برس"، ويقرأها مباشرة على آلة التصوير من الأستوديو. وظلت طريقة (انزع واقرأ) الصيغة الأخبارية في غالبية محطات التلفزيون، وكانت نشرات الأخبار تكتب بواسطة مشبك يمسك بمختلف هذه الأوراق.

بروز الشخصية:

جاءت نهاية تلك الأيام عندما بدأ الجمهور يفضل قارئاً للأخبار أكثر من غيره، أولئك الذين استطاعوا أن يفرضوا شخصيتهم على الشاشة، ويقرءون الأخبار بأسلوب مميز، وكانت هناك درامية خاصة لأكثر قارئي الأخبار نجاحاً، بإحدى وسيلتين:

1- إبراز شخصية مصنوعة، مثل شخصية الوطني، أو الصديق القديم للأسرة، أو المراسل الأجنبي ذو الزي المزركش.

2- إعطاء نكهة للأخبار وتلوينها بآراء شخصية متحررة أو محافظة، وكان كل ذلك مدعاة للتجارب على المشاهدين.

وهكذا بدأت "الشخصية" في أواخر الخمسينات، ورسخت تماماً عبادة الشخصية. وقفز عائد البرنامج الأخباري. حتى أصبح مجزياً للمواهب (النجوم). وراحت المحطات تحاول أن تحقق مكاسب من خلال إظهار شخصية ما في قراءة الأخبار ومحاولة بيعها.

العرض المجزأ:

بعد أن ورث التلفزيون من الراديو ما يدعى بالقالب القصير وهو مدة الخمس دقائق أو الخمس عشرة دقيقة لعرض الأخبار ولسنوات قليلة، تبين أن هذا لم يكن وقتاً كافياً بالنسبة للتلفزيون، حيث خلق مشكلة برامجية فلم يتوافق مع قوالب نصف الساعة التي أقيم عليها بنيان البرامج التلفزيونية، فظهر ما يدعى بالعرض المجزأ، فالعرض ذو الخمس عشرة دقيقة يتكون من ثلاثة أقسام منفصلة كل منها قائم بصفة ثابتة على خمس دقائق، خمس للأخبار العامة مثلاً وخمس للرياضة وخمس للأحوال الجوية، فكان تجميعاً لعروض صغيرة، وكان المعلن هو المسيطر المستفيد من هذه التجزئة حيث يعلن في أحدها إذا وجد فيه تميزاً.

تفجر الأخبار:

في أوائل الستينات، حدث تفجراً مذهلاً في برمجة الأخبار، حيث تميز عرض الأخبار بالإطالة إلى ثلاثين دقيقة والتي ما زالت مستمرة حتى وقتنا هذا.

وتبنى العرض ما يسمى بقالب المجلة، فظهرت زيادات ضخمة في حجم ومدى عمليات هذه الأخبار، ابتداء من أصغر المحطات إلى الشبكات، ونهض التلفزيون ليصبح وسيلة الأنباء الطاغية متعدياً بذلك الصحف والمجلات والراديو تقبلاً ونفوذاً.

وحدث هذا التفجر لأول مرة في أمريكيا في "تقرير لاند" وهو عبارة عن دراسة أعدت للجماعة التي كلفها الرئيس الأمريكي بدراسة سياسة المواصلات والمفوضة بواسطة الرابطة القومية للإذاعيين. وصلبها مضاد لمفهوم"المدينة السلكية" الخاص بتوزيع التلفزيون بدائرة مغلقة، واستندت الدراسة الى الأخبار تأثيرها وفاعليتها ونفقاتها، والعلاقة بين النفقات والإعلام في المجتمع الأمريكي.

ومنذ أن ظهرت هذه الدراسة بدأت القوة العاملة في جمع الأخبار تتضاعف، وأصبحت الأخبار هي المصدر الرئيسي للإعلام والأنباء وأصبحت جزءاً هاماً وخطيراً في البنية الأساسية للعمل التلفزيوني، وكان الجمهور يتجاوب وما زال مع هذا النضوج، فوضع في أخبار التلفزيون ثقته وأعارها اهتمامه.

قالب المجلة:

بما أن قالب المجلة، في الواقع هو الذي أحدث تفجر الأخبار وتفجر العرض المجزأ، فقد كان له نتائج أخرى ظهرت معه لأول مره، وهو أن يدفع المحطة بلا اختيار إلى بيع الإعلانات القصيرة في متن العرض الإخباري، وحقق نجاحاً ودخلاً هائلاً للمحطات، بحيث أن المعلنين كانوا يتزاحمون إلى حدٍ جعل قالب المجلة الأكثر رواجاً وعوائد.

قالب المجلة في النهاية هو النشرة الإخبارية تقدمها مجموعة من رجال الأخبار والإحصائيين يترأسهم مذيع رئيسي، وكانت" الشخصية تعتبر عنصراً رئيسياً على الدوام".

الفصل الثاني: الفرص والاحتياجات

بما أن العمل في أخبار التلفزيون يتطلب قدرة وكفاءة عالية ومهارات ليس لها حدود، لذا فإن غالبية الوظائف في أخبار التلفزيون تحتاج تنوعاً في المهارات لا تتطلبه وسيلة أخرى من وسائل الاتصال.

أنواع الوظائف:

تشهد الوظائف الإخبارية في التلفزيون تداخلاً يؤدي إلى الالتباس في هذه الوظائف، لتداخل مهارات أصلاً، أما إذا كانت كمهارات صحفية تلفزيونية فإنها تنقسم إلى أربعة أقسم هي:

1. **محرر الأخبار:** وهو الرجل الذي يكتب مادة العرض الأخباري أو جزءاً منه، أو يعيد صياغة الخبر للمحطة من مصادره المختلفة، وهو على نوعين:

أ. **المحرر الوثائقي:** ويحصر المحرر في هذا النوع اهتمامه عادة في قصة إخبارية واحدة، ويأخذ ذلك وقتاً أطول وعناية أكبر.

ب. **المحرر المعلق:** تنحصر مهمة المحرر هنا في مناصرة نظر محطته أو وجهة النظر المطلوبة في التعليقات التلفزيونية أو تحض على اتجاه ما، وتماثل التعليقات التلفزيونية هي الأخرى قصص إخبارية فيما يتعلق بالتحرير.

2. **المذيعين:** وكانوا يسمون بالنجوم لأنها هم الذين يظهرون على الهواء وهم ثلاث فئات:

أ. **مندوبو الموقع:** وهم مندوبو الأخبار الذين يذهبون إلى الموقع لتغطية الأخبار من منبعها ويسمون بالمراسلين، ويصحبهم عادة طاقم التصوير ووحدة الفيديو المتنقلة، وتشتمل واجباته وصف وشرح الحدث، وإجراء مقابلات إذا أمكن.

ب. **المذيع المتخصص:** وتستخدم الأخبار عادة المندوبين المتخصص في تغطية موضوعات معينة، كالأحوال الجوية، والسياسة، والزراعة، والمجتمع.

ج. **المذيع الرئيسي:** وهي الشخصيات الأساسية في الأستوديو الذين تربط بهم تقارير مندوبي المواقع والمتخصصين إضافة للتقارير الأخبارية المستوردة والمصورة، فيكون المذيع الرئيسي أو المذيعين هم الشخصية الأساسية التي يشاهدها الجمهور، ويقوم عادة بقراءة نص الأخبار المعد سلفاً.

أما إدارة نشرات الأخبار المحلية فهم:

- **رئيس تحرير الأخبار:** وهو ما كان يسمى بالمنتج، وهو الصحفي الذي يقرر ما هي الأخبار التي ستدرج في العرض وما التي ستحذف، كذلك يقرر ترتيب صدور الأخبار تباعاً، وينصب اهتمامه على الأسلوب والمحتوى الشامل للعرض.

- **مدير الأخبار:** وهو القيادي التنفيذي المؤهل الذي تعينه المحطة مديراً مسؤولاً عن أخبار التلفزيون، ويقرر العاملين: استخدامهم وفصلهم، كما يعاون بالمشاورة مع إدارة المحطة في تقرير خريطة برمجة الأخبار وسياستها ويقرر مصوريها ومخرجيها والفنيين. ويكلف المندوبين، ويضع

الخطط والبرامج المستقبلية التي يراها تساعد على تطوير الأخبار وتقدمها.

تداخل الوظائف:

إن تداخل وظائف الأخبار يعود في الأصل أن المادة المقدمة للمشاهد هي مادة صحفية أصلاً أي بمعنى أنها مادة واقعية تترجم تلفزيونياً لتصبح خبراً للمشاهدين.

وبناء عليه فإن أهم الوظائف المتداخلة نراها جلية للعاملين في الأخبار هي في المحررين.

فمدير الأخبار محرر يشرف ويراقب أداء المحررين والمندوبين والمذيعين، ويضيف ويحذف حسب ما يراه مناسباً للسياسة العامة للمحطة.

والمندوب بالضرورة محرراً، سواء التزم بالنص بعد أن يكون قد كتبه، وقرأه للكاميرا، أو ارتجل النص منطوقاً، وقد يحتاج المندوب أن يصور الحدث في بعض الحالات، وفي لحظة قد نجده مذيعاً رئيسياً على الهواء مباشرة، وفي الأستوديو. ويكون مخرج الأخبار في الأقسام الصغيرة مندوباً ومحرراً، وكذلك المذيع الرئيسي قد يضطر أن يعمل مندوب موقع يتابع حدثاً ما أو يجري مقابلة. ولا بد لرجل الأخبار التلفزيوني أن يعمل في كافة مجالات الأخبار حتى الإشراف على توليف المادة الإخبارية وإخراجها صالحة للعرض التلفزيوني.

الفصل الثالث: الاحتياجات الصحفية

1- التدريب والخبرة:

وهذا هو الاحتياج الأول بالنسبة للصحفي التلفزيوني، أن يعرف الأخبار جيداً، أن يحترف عمله، وكانت الوسائل للتدريب إما في المحطات الصغيرة، أو في الراديو أو البنية الأساسية في الصحف، أما الآن فإن رجل الأخبار التلفزيوني الناجح يتجه إلى السرعة في التدرب الأكاديمي المتوفر لأخبار التلفزيون.

2- المعرفة التقنية:

إن التخصص في أخبار التلفزيون ذو قيمة خاصة، حيث يوفر المعرفة التقنية المطلوبة للصحفي التلفزيوني، فيستطيع إلى جانب التحرير والتحقيق، توليف الأفلام وإخراجها، وهي فنون تتطلب من رجل الأخبار أن يكون فناناً بكل ما تعنيه الكلمة.

3- الأداء:

لا بد لمندوب التلفزيون من القدرة على الأداء أمام الكاميرا، وجهاً وصوتاً وأن يكون أداءه مقنعاً. وأن لا تبدو عليه العصبية أو الذعر، فلا يمكن للكاميرا أن تخفي القلق، ولا بد له من أن يجيد لغته بكل تفاصيلها.

4- التعلم:

لا بد للصحفي التلفزيوني أن يكون واسع الاطلاع، مثقفاً، محيطاً بالاتجاهات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والدينية ومدلولاتها، يعرف القادة،

مترقباً للتغيير، قد يدرس في معهد وقد يعلم نفسه، ويبحث عن كل وسائل المعرفة والتطور بشكل دائم.

5- الأخلاقيات:

أن الإيمان هو الذي يعطي الصحفي معياراً يقيس به نفسه وعمله، والوازع الأخلاقي هو الذي يدفع الإنسان، وفوق طاقته إلى تحقيق الأحلام، وأفضل رجال أخبار التلفزيون خلقوا من هذه الطيبة، الطيب المعطاءة. المليئة بالحب والصدق والقدرة على تحمل الأمانة، والبحث عن الحقيقة، وإبرازها وتحقيقها.

الفصل الرابع: محطات المدن الكبرى والشبكات

تعمل المحطات في المدن الكبرى وشبكات التلفزة على تحديد نوع وخبرة رجل الأخبار المطلوب، وتضع الشروط الخاصة بعمله وتعيينه، ولكل من الوظائف المختلفة في الأخبار شروط خاصة، يجب أن تتوفر للعمل في المحطات، مما قد يكون في المظهر واللغة، وتجري عادة اختبار لهم، أو يقتصر على تقديم الطلبات، وتجري مقابلات لاختيارهم وتعيينهم في الوظائف المناسبة.

وفي الوقت الحالي، ما عادت المحطات والشبكات الرسمية هي المكان الوحيد الذي يعمل فيه مذيع الأخبار والمذيع التلفزيوني، بشكل عام، فهناك محطات خاصة، ومحطات غير حكومية إضافة إلى مؤسسات الإنتاج التلفزيوني والتي أصبحت تتولى مهمة المندوب أو الوكالة لمحطة بعيدة، ويكون هذا المكتب عادة متكوناً من فريق أخبار وطاقم تقني كامل يعمل على تغطية الأخبار في البلد الموجود فيه بسرعة فائقة وكفاءة عالية، وفي الحالات الطارئة يصل الأمر أن يعمل هذا الطاقم إلى بث الأخبار مباشرة وعلى الهواء ومن مكان بعيد للحدث المطلوب.

الفصل الخامس : مصادر أخبار التلفزيون

- وكالة الأنباء الصحفية:

المصدر الرئيسي في التلفزيون للأنباء القومية والدولية هو المبرقة الكاتبة لوكالة الأنباء الصحفية (رويتر، اسوشيتدبرس،...) وتتضمن هذه الوكالات خدمات تخصصية عديدة: الأخبار المحلية، أخبار دوائر الأعمال، الرياضة، الطقس، وعادة يعاد كتابة الخبر للأسباب التالية:

أ. لضغطه بتقطير عناصره الأساسية حتى لا تستغرق وقتاً على الهواء.

ب. لإعادة صياغته في قالب وكلمات أكثر ملاءمة للنقل الإذاعي التلفزيوني.

ج. لربط محتوى الخبر في المادة العلمية المرئية حين توفرها.

ويستخدم التلفزيون أخبار وكالات الأنباء، كمصدر معلومات، للأحداث التي يرغب بتغطيتها، من خلال التغطية العملية، أو مندوبو الأخبار، أو استخدام مادة الميكروويف، وهي الموجات المتناهية في الصغر التي تقوم الشبكات بتغذيتها في وقت محدد وتبثها، وتقوم المحطات باستقبالها واستخدماها للنشرات الإخبارية.

أما المقتطفات العلمية للوكالات فهي تماثل تغذيه الميكروويف إلا أنها لا تصل بالسرعة نفسها، فهي شحنة يومية عادة عن طريق البريد الجوي العاجل، أو عن طريق الشحن الجوي وتظل قيمة المادة المصورة على حداثتها لأن الجمهور يكون قد سمع بالخبر لكن لم يشاهده.

- المصورون بالقطعة:

كانت تغلب على المحطات قبل الثورة الإعلامية التعامل مع مصورين بالقطعة، كانوا يحملون آلات تسجيلهم ويسجلون الأحداث هنا وهناك ويرسلونها إلى المحطات ويتقاضون ثمناً للقطعة والحدث الواحد.

- المحطات التلفزيونية الأخرى:

عندما يتطلب الأمر تغطية فلمية لأحداث تقع في مناطق بعيده، يمكن الحصول على الفيلم في بعض الأحيان من محطة التلفزيون في المكان الذي يقع فيه الحدث، وتشحن في البريد العاجل، أو تبث بواسطة الميكروويف.

- المنافسون والمندوبون وممثلو العلاقات العامة:

ويجب على العاملين في المحطة شراء كل طبعات الصحف المحلية وفحصها بعناية، وستجد أنها لو قارنت هذه المادة مع المادة التي تم رصدها مع المحطات المناقسة لوجدت الكثير من الأخبار والتحاليل التي تحتاجها وتستحق التغطية، والتي لم تقم هذه المحطات على متابعتها وتسجيلها

وتوظف المحطات هيئة من المندوبين يقومون بجمع الأنباء، ويتمركزون خارج المدينة وكل هؤلاء المندوبين، حتى من هم خارج البلد نفسها وحتى المكاتب التي تعمل لحساب المحطة هم مصادر إخبارية.

- الأقمار الصناعية والإنترنت:

نشأت الحاجة الآن، بعد التطور المذهل والسريع الذي حققه التلفزيون كوسيلة إعلامية إلى اللجوء إلى استخدام الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت التي

بدأت توفر خدمة نقل وبيع الأخبار للمحطات والتي سهلت من مهمة المحطات في الإحاطة بمعظم أخبار العالم ونقل ما يبدو منها ضرورياً.

الفصل السادس : مراحل أخبار التلفزيون

تطور الخبر:

يبدأ الخبر التلفزيوني النموذجي، كما تبدأ كل الأخبار الأخرى من المصدر ومن هناك يبدأ تطوره، حتي يبث على الهواء، وطريقته تختلف لو غطته أحد وسائل الإعلام الأخرى.

عند مصدر الخبر:

يلتقط مندوب التلفزيون مع طاقم العمل الخبر التلفزيوني وجوانبه المختلفة، ويقدم تغطية كاملة ومحتوى ناضج وفيلم تلفزيوني (شريط بيتكام S.p) أو ديجتال أو النوعية الملائمة للتصوير والمونتاج وحسب نوع الكاميرا ويحتوي المادة المطلوبة كاملة.

في غرفة الأخبار:

عندما تصل المادة إلى دائرة الأخبار، يضع محرر الأخبار مجموعة المواد الموجودة لديه على جهاز العرض، وفي يديه تقارير مكتوبة محتواها من المندوبين والمندوبين المختصين، ويبدأ المشاهدة وتسجيل الملاحظات. ويعمل على تقييم المادة موضوعياً وفنياً، ويقرر إذا أجازه؛ المادة المطلوبة منه(Time Code)، (من وقت تسجيل رقم... إلى وقت تسجيل رقم...) ويحدد مدى الجودة، ويشتمل تقريره الفني: الصورة، الصوت، الإضاءة، يبحث عن الخلل الفني (Spark) إذا كان الشريط "مضروباً"، ويحدد المادة الصالحة فنياً للمونتاج.

أما المواد التي لا يحتويها الشريط فإن المحرر يحصل عليها من أي مصادر تقليدية، مثل وكالات الأنباء، أو الملاحظات التي دونها المندوب أو المكالمات الهاتفية من مصدر الخبر، ويجمع المحرر التقارير الموجودة لديه ويضعها بين يدي مدير الأخبار.

تتجمع المواد والأشرطة من كافة المحررين بين يدي مدير الأخبار الذي يقرر النشرات ورؤساء تحريرها، ومخرجيها ومصوريها، ضمن جدول يعد خصيصاً لهذه الغاية، إضافة إلى مذيعي النشرة ويحدد هذا الجدول موعد بث النشرة والوقت المقرر لها وأخبارها وأرقام الأشرطة المطلوبة، إضافة لرئيس التحرير والمذيعين والمصور، ويتم بلاغ الجميع بهذا الجدول.

يقوم رئيس التحرير بترتيب المواد المطلوبة حسب أولويتها وأهميتها في تقرير ويعطي نسخة من هذا التقرير إلى المخرج لإعداد المواد الفلمية المطلوبة ونسخة إلى عام الكتابة الإلكترونية لطباعتها وتجهيزها على البروميتور الخاص ونسخة إلى المذيع أو المذيعين الذين يقدمون النشرة. وفي بعض محطات الأخبار نجد أن كل نسخة من النشرة لها لون مختلف حيث يشير ذلك إلى الشخص الذي يقوم بإستخدامها.

المجالات الفنية:

مهمة بث الفيلم:

بعد أن يستلم مخرج الأخبار مادة النشرة وتقريرها يطلب إلى أحد مساعديه أو أحد الفنيين إحضار الأشرطة المطلوبة ويطلب حجزاً فورياً لما يسمى مونتاج النشرة.

يتم إحضار المواد جميعاً على الأشرطة المطلوبة، سواء أكانت مواد المندوبين أو المندوبين المختصين بعد تحريرها، أو تقارير الوكالات العالمية ومحطات التلفزة الأخرى وحتى قد يحتاج المخرج وبناء على مادة النشرة بعض المواد الأرشيفية، ويستخدم المخرج تقرير محرر النشرة لمونتاج المادة ويجري المونتاج بالصورة التالية:

1- يتم إحضار شريط "ماستر" جديد للبث.

2- يتم جمع المواد من خلال الأجهزة الفنية مادة تلو الأخرى حسب ورودها في النشرة وحسب أهميتها.

3- يتم استعراض المادة بعد المونتاج مع تقرير النشرة النهائي وملاحظة المحتوى والوقت.

4- يلقي رئيس التحرير ومذيع النشرة الرئيسية نظرة فاحصة على المادة قبل بثها.

5- يؤخذ إذن مدير الأخبار لبث النشرة كما وردت في تقريرها وبطاقمها الذي أقره وإذ كانت لديه مواد طارئة أو جديدة أو مستعجلة يتم إضافتها أو استبدالها بناء على طلبه.

6- ترسل المواد إلى آلة تسجيل الفيديو وتسمى VTR وتوضع في غرفة بث الأفلام، أو يكون في الأخبار مكان خاص بها مرتبط مع الأستوديو والمخرج، ولدى عامل الـ VTR اتصال مباشر مع المخرج ومونيتور للمواد الجاهزة للبث ومونيتور للأستوديو ومونيتور تلفزيوني يرى فيه المواد بعد عرضها.

7- **الأستوديو:** يتم تجهيز الأستوديو للعرض الإخباري، ويكون الأستوديو عادة معزول صوتياً، ويحتوي على كاميرات التصوير، ومعدات الإضاءة

والميكروفونات، والمناظر ومكملاتها. والمعدات الأخرى اللازمة للأداء الحي، ويمنع رجل الأخبار من لمسها فهي آلات الفنيين والمصورين والمشغلين ويدخل المذيع الرئيسي إلى مكانه بعد أن يكون قد راجع النشرة عدة مرات وتأكد من:

1- الألفاظ والمسميات الصعبة النطق.

2- اللغة وقواعدها رفعاً ونصباً وجراً.

3- إحساسه بمادة النشرة ومحتواها.

8- يجلس المذيع في مكانه الخاص، وكذلك المصورين، وغالباً ما يكونا مصورين ويذهب المخرج ورئيس التحرير إلى غرف المراقبة الرئيسية ويرافقهما كل من:

1- مهندس الإضاءة.

2- مهندس الصوت.

3- عامل البروميتور (الموجود أمام المذيع والذي يقرأ منه النشرة) ويمكن أن يستخدم المذيع الضاغطة بالقدم إذا توفرت في المحطة لتبديل واستمرار المادة المقروءة على البروميتور.

4- فني التقنية والمؤثرات.

5- مرقب اتصالات الأستوديو.

6- مساعد المخرج.

7- مدير الأستوديو.

ويتأكد المخرج من أن كل في موقعه وأن المواد الفلمية جاهزة ويبدأ الجميع وقبل 5 دقائق على الأقل من التأكد من جاهزية كل ما هو مطلوب ومراقبة البرنامج العام المبثوث وبدء العد التنازلي.

على الهواء:

قبل أكثر من دقيقة يراقب خلالها الجميع المخرج الذي يراقب ساعته والذي يفتح ما يسمى talk bake والذي يخاطب فيه الجميع: بقي دقيقة واحدة أمامكم من فضلكم مدير الأستوديو، دقيقة.

- تتصل القناة العامة مع المخرج وتقول: بعد 45 ثانية انتم على الهواء.
- المخرج يراقب ساعة الأستوديو والمادة المعروضة أمامه في القناة:
- بقي 30 ثانية، هدوء....

انتباه، كاميرا 1 ، كاميرا 2 استعداد

- العد التنازلي إذا سمحتم...
- قبل 6 ثوان من تسلم البث

المخرج : نحن الآن على الهواء

: كاميرا 1 نريد صورة... شكراً

إلى مهندس الإضاءة: إضاءة

إلى مهندس الصوت: صوت

- يستلم البث في الثانية المطلوبة

إلى مذيع النشرة: تفضل يا أستاذ.

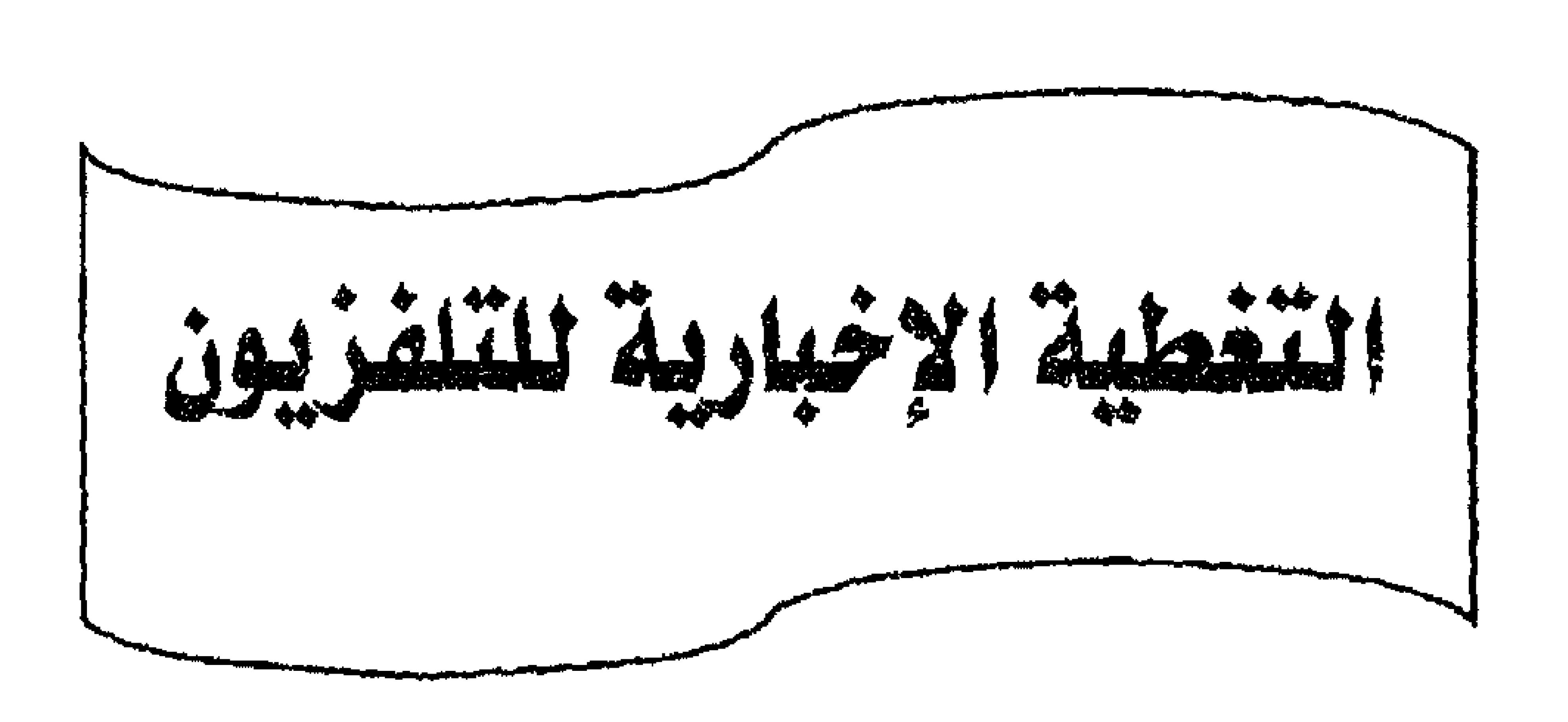
قراءة الأخبار:

بعد أن يعلن المخرج بدأ الأخبار، وتبدأ فعلاً في الظهور على شاشات المشاهدين يكون المذيع قد استهل نشرته بالسلام على جمهوره ومشاهديه، وتكون الأخبار قد بدأت فعلياً.

يقرأ المذيع الأخبار تباعاً كما هو موجودة أمامه على الورق وظاهرة على بروميتور الأستوديو ويكون المخرج وجميع الطاقم كل في مكانه حيث يعطي المخرج إيعاز للكاميرا 2 مثلاً للتصوير وتربط لديه في غرفة المراقبة إلى البث ويعطي إشارة إلى المذيع كي يلتفت إليها.

يعطي المخرج إشارته إلى فني جهاز ال VTR لبث المواد الفلمية تباعاً وتبقى هذه الحالة ومع الجميع حتى يأتي الوقت الذي ينهي فيه المذيع نشرته بثقة وابتسامة.

الوحدة السادسة



الفصل الأول: التغطية بين الصحافة والتلفزيون:

الصحافة الإذاعية هي صحافة تتعامل في المقام الأول مع الحقيقة دون الخيال، وتقتضي المثابرة والحرص على الدقة والعدالة والتوازن.

ومن الواضح أن الصحافة الإذاعية تختلف إلى حد ما عن الصحافة المطبوعة، فالصحفي عندما يكتب مقالاً يظهر اسمه فقط أما الصحفي المذيع فهو يرى ويسمع أيضاً، فالارتباط بالقصة الإخبارية شخصي ومباشر.

ومن الواضح أيضاً أن طبيعة الوسيلة التلفزيونية تقتضي أن يكون لدى مندوب التلفزيون معرفة ومهارات تفوق تلك التي لدى مندوبي الوسائل المطبوعة، وعليه أن يدرك تأثير عملية جمع الأخبار على الجمهور الذي هو هدف نقل الأخبار.

ويمكن لمندوب التلفزيون أن يكون سلبياً مع الجمهور إذا اتخذ موقفاً يفعل فيه ما يريد الآخرين، حيث يسيطر كثير من الرجال السياسيين الأذكياء على المندوبين ووسائل الإعلام.

وقد يكون المواطنون العاديون أذكياء في استخدام وسيلة اتصال، أو يذهلون فلا ينطقون، وقد يبالغون في تعليقاتهم حتى يظفروا بالظهر على شاشة التلفزيون، وقد ترهبهم الكاميرا ويخشون أن يكشفوا أنفسهم دون استعداد وعلى نحو غير متوقع، ولذلك يحتاج مندوب التلفزيون إلى تغطية خاصة لكي يقوم بمناورة المواطن، أو يريح أعصابه.

من واجبات المندوب:

1- استدراج المحدث مصدر الأخبار إلى النقطة الحقيقة.

2- تسخير التكنولوجيا لخدمة صحافته التلفزيونية.

3- أن يقدم لجمهوره أكبر كم من المعلومات المفيدة والجيدة.

4- أن يقدم قصته على نحو جذاب يستند إلى الأمانة والذكاء ويحقق للمشاهد فهماً جديداً.

5- أن يتفنن المذيع في جعل القصة ذات قوة آسرة، تجمع الناس حوله لا تفرقهم.

6- أن يستخدم المندوب لغة واضحة ومباشرة، والوصول إلى جوهر الخبر.

تعريف الخبر:

كتب والتر ليبمان في كتابه" فلسفة الجمهور":

"لعله من الأرجح أن مصلحة الجمهور هي ما يختاره الناس، إذا رأوا بوضوح، وفكروا بمنطقية، وتصرفوا دون مصلحة شخصية ونحو الخير".

ويتفق التعريف الصحفي للخبر مع وصف ليبمان الرفيع لمصلحة الجمهور.

إن مفتاح توليد القصص الإخبارية هو مزيج من المعرفة والحس المرهف والقدرة على البحث والاستقصاء، والرغبة في الحقيقة.

والخبر هو: المعلومة التي تطورت في رأس الناس وأصبحت قصة، تحتاج إلى صياغة، وبداية وذروة ونهاية، وتتفق ومصلحة الجمهور.

وحتى يستطيع المندوب أن يطور المعلومة ويجعل منها قصة حقيقة عليه أن يكون مثقفاً يمتلك سلاح المعرفة والعلم، حتى تأخذ هذه المعلومة شكل الصحة والمنطق، وتصبح خبراً يسهل تداوله ومعالجته. وأن يمتلك القدرة على تحويل هذا الخبر إلى صورة ناطقة حية.

تجميع الخبر التلفزيوني:

يجب على المندوب، بعد جمع معلومات الخبر التلفزيوني وتصويره أن يخطط لإعداده أي كما هي في الصحافة، الكتابة ثم التحرير والنشر، وهذه التعبئة هي كتابة كلمات مناسبة للصورة المرئية، ثم يختار بعض المقاطع بالصوت من المقابلات والتصريحات، ثم يحدد عناصر الخبر المختلفة، وبهذا يكون محررا ومعداً، وترسل نسخة إلى المدير المسؤول بمدخل الخبر للاطلاع ويطلب المندوب لإعداد الصورة النهائية للخبر وإرساله إلى المونتاج.

أما الشيء النادر والغريب في عملية أخبار التلفزيون فهو الوقت الذي تستهلكه في تركيب الخبر، فالوقت اللازم للالتقاط والكتابة والتصوير وتجميع المعلومات، كل هذا سيذاع في اليوم نفسه، ولهذا فإن ضغط وقت الإذاعة مستمر وقوي، وقد يتبقى جزءاً من الوقت لفحص الشريط، وهذا ترف لا يتاح إلا في التغطية اليومية لأخبار التلفزيون.

ولا يجوز لأي عنصر في الخبر أن يتجاوز حدوده، فالتعليق له مدة محددة، وعدد اللقطات محسوب ومعروف، ومدة اللقطة لا تزيد عن ثلاث ثوان، والإيقاع العام سريع ومؤثر وملف للانتباه، ليس هناك إطالة، والمقاطع الصوتية تزيد من تأثير الخبر فاعليته.

وحين تعد أنت خبر تلفزيوني، فأنت تمارس اختباراً خلاقاً، يبرز ذكاءك وفهمك للموضوع، فعليك تحديد ما يمكن استبعاده، لأنه لا يمت بصلة، وحاول الوصول إلى قلب الموضوع.

إن لديك خبراً عليك إبلاغه ونقله للمشاهدين بحيوية والتزام صحفي، لا تنجرف وراء إغراءات إدخال قطعة مفعمة بالإثارة، ضع الأولوية والالتزام الصحفي في المرتبة الأولى فوق الإثارة والمداعبة.

الخبر المقروء:

الخبر المقروء أو الإذاعي هو الذي لا تصاحبه صورة، وقليلة هي محطات التلفزيون التي تملك من الكاميرات ما يكفيها لتغطية كل خبر، وليس كل خبر يحتاج إلى صورة، وقد يقوم المندوب بتغطية أخبار دون مصورين، فيكتب نص الخبر ويرسله البث.

والخبر المقروء هو في الغالب خبر إذاعي بحت، يتمتع بأن كل سطر فيه له أهمية خاصة، وهو خبر ملخص دون استطراد أو إضافة لا تنتمي إليه، ولا يحتمل سوى الترتيب فهو مكتوب بصورة جوهرية كلها عمق، بسيط دون تفاصيل مرهقة، الخط الأساسي فيه واضح بين، العبارات قصيرة ونافذة، علامات كتابته واضحة، تهيئ فيه العبارة الأولى لما سيأتي، والأخيرة مقتبسة من الأقوال والأفعال. وإذا كنت خائفاً من أن تحول هذا الخبر لتقرأه أمام الكاميرا فإليك النصائح لذلك:

ضع خطاً تحت الكلمات التي تريد أن تؤكدها خلال الإذاعة، ضع مظلة كبيرة حيث تريد أن تتوقف لالتقاط أنفاسك، ضع علامة النطق عند الكلمات التي تخشى أن ينزلق فيها لسانك عند القراءة، تأكد أن النص المكتوب أمامك نظيف وقابل للقراءة، وإذا كان الأمر غير ذلك أعد كتابته، ضع في حسبانك أن تؤدي

أجزاء طويلة من الخبر وأنت تنظر إلى الكاميرا دون الاسكريبت، انظر إلى الورقة، استوعب الجملة التالية وألقها دون النظر إلى الورق.

لا عليك، فهم الآن يستخدمون جهاز التلقين وكأنك تنظر إلى الكاميرا، بروميتور خاص تجد عليه أخبارك.

الفصل الثاني: السيطرة على التكنولوجيا والتغطية الميدانية

إن أدوات المندوب الذي يعمل في الصحف، قلم، ورق، مسجل مثلاً، وتعتبر هذه مواد بسيطة مقارنة مع ما يستخدمه مندوب التلفزيون، ومنها الكثير من متطلبات التكنولوجيا وأنها لتجربة مفزعة أن يعاني بعض المندوبين الجدد من كوابيس، يجدون أنفسهم قيد قيدوا بأسلاك، بسبب عيوب الإضاءة أو أعطال الكاميرات أو أشرطة اختفت فجأة في غرف المونتاج.

وحتى يفهم المندوب متطلبات التكنولوجيا، عليه أولاً أن يخطط جيداً لموضوع التغطية وأن يطلع ثانياً المصور بكل ما يجول بباله حول الحدث، وأن يطلق العنان للمصور بالموقع أن يأخذ كل ما يلزم من صور وأن يثني دائماً على عمله.

المبادئ الأساسية لاستخدام كاميرا التلفزيون في التغطية:

- **المبدأ الأول:** لا تستخدم الكاميرا كالورق والقلم.
- **المبدأ الثاني:** اقتصد في استخدام الكاميرا فإذا كنت تسجل خبراً فإن لديك ثلاث عناصر رئيسية للخبر المسجل... عليك أن تلتزم بها:

أ. **مقدمة مذيع النشرة:** رأس الموضوع وتوطئته باختصار.

ب. **تسجيل التعليق على الصورة:** مادة الموضوع المطابقة للصورة المرئية للخبر.

ج. **مقاطع صوتيه من الحدث:** مقطع صوتي من عمق الحدث نفسه ترافق الخبر.

وأن تخطط بشكل نهائي للخبر وما يحتاجه من معلومات وصور ووقت وأشرطة.

- **المبدأ الثالث:** الاهتمام بشكل الصورة وحضورها قبل التصوير.
- **المبدأ الرابع:** التركيز على الشكل الدرامي لتقنية التصوير والمونتاج.
- **المبدأ الخامس:** لا تهزل أمام الكاميرا مهما كان الثمن حتى لو كنت تعلم بأن المادة ليست للبث.

التغطية على الهواء:

لابد للمندوب الذي يتولى التغطية على الهواء مباشرة أن يكون على قدر من المهارة، ويتجاوز بعمله حدود الأساسيات اللازمة للأخبار المسجلة أو الأخبار غير المصورة، فهو لا يملك سوى فرصة، واحدة، وينتظر منه أن ينقل المادة بدقة ومنطقية ووضوح وفورية.

ويحتاج المندوب في لحظات التغطية على الهواء:

1- إحساس مرهف بين المهم وغير المهم.

2- التحكم في العاطفة والسيطرة على العصبية.

3- أن تكون له عين واعية تدرك كل ما يحدث.

4- أن تكون لديه قدرة على اتخاذ القرارات السريعة التحليلية.

5- أن يقول بما يثق فقط ولا يثق بما يقول.

6- أن يحتفظ بهدوئه مهما كانت الأحداث مشحونة أو خطيرة.

ويضع مندوب الهواء اللاسلكي مزدوج (إرسال واستقبال) وسماعة خلف الأذن يتلقى فيها تعليمات المخرج، وعلى المندوب أن ينظر بمودة إلى الكاميرا وهو يتلقى التعليمات والتوجيهات والأوامر عبر السماعة، ويحتاج هذا الأمر إلى البرودة التي تشتعل فيها المشاعر، لأن الهدف هو ألا يلاحظ المشاهد عمليات الفزع المثيرة في أذن المندوب.

وتتشابه التغطية على الهواء مع تسجيل مقدمات المواضيع المسجلة مسبقاً، حيث أنها بعد تسجيلها تكون جاهزة للبث وكأنها على الهواء، وعلي المندوب أن يتمرن جيداً على أساسيات تسجيل المقدمات التلفزيونية:

1- أن يحسن المندوب من مظهره، وصحته، وشعره، وليكن بسيطاً.

2- أن يحرص علي التخلص من عادات تقطيب الحاجبين ولعق الشفاه.

3- أن يستخدم الماكياج لستر العيوب التي تشتت النظر.

4- أن يتدرب على فن كتابة الاسكريبتات المشرقة والحيوية.

5- أن يقرأ نسخته دون أن ينظر إلى الأمام والوراء، ويتدرب على القراءة حتى يعتاد على قراءتها دون النظر إلى النسخة.

6- أن يتجنب المبالغة في الإلقاء، ويمكن تحسين مهاراتك في القراءة باستعمال جهاز التسجيل حيث تستمع إلى صوتك وترصد عيوبك وتسجل وتستمع وتصليح حتى تصل المستوى المطلوب.

الفصل الثالث: فن التغطية للتلفزيون

هناك مهمتان أساسيتان في التغطية:

1- جمع المعلومات:

ويبحث المندوب في ذهنه عن أفكار واتصالات أو مصادر معلومات، تساعده على نحو مباشر في تكوين صورة كاملة عن الموضوع، وقد يتصل تلفونياً بأطراف الموضوع أو الأشخاص أصحاب الخبرة فيه، المهم أن لا يخرج وهو خال الذهن عن الموضوع أو القصة، وأن يسجل كل ملاحظاته.

إذا كان المندوب مكلفاً بالخبر فعليه أن يقوم به، وألا يقول بأنه ليس مهماً أو إنه موضوع سخيف أو لا يستحق، وعليه أن يعود بالموضوع.

إذا أول ما على المندوب الجيد هو عدم الشكوى والتبرم مهما يكون التكليف المعهود به إليه، وأن يأخذ كل تكليف بابتهاج وانشراح صدر وإقبال، حتى لو بدا ثقيل الظل ومضيعة للوقت.

2- صب المعلومات في قالب صحفي منطقي:

أما إذا كان المندوب هو المسئول المباشر عن إعداد المادة وتقديمها فعليه أن يعرف كيف يغطي هذه المادة بالحد الأعلى من الجوهرية والعمق والحد الأُدنى من الوقت والجهد.

1- أن يختار عنواناً محدداً لمادته.

2- أن يبحث عن الأطراف الرئيسية للموضوع ويحاورهم.

3- أن يقابل بعضاً من الأطراف الثانويين والذين قد يرد ذكرهم بالموضوع.

4- أن يعد مقدمة متميزة للخبر.

5- أن يجمع صوراً حية حقيقية للحدث.

6- أن يجمع المادة ضمن الزمن المطلوب.

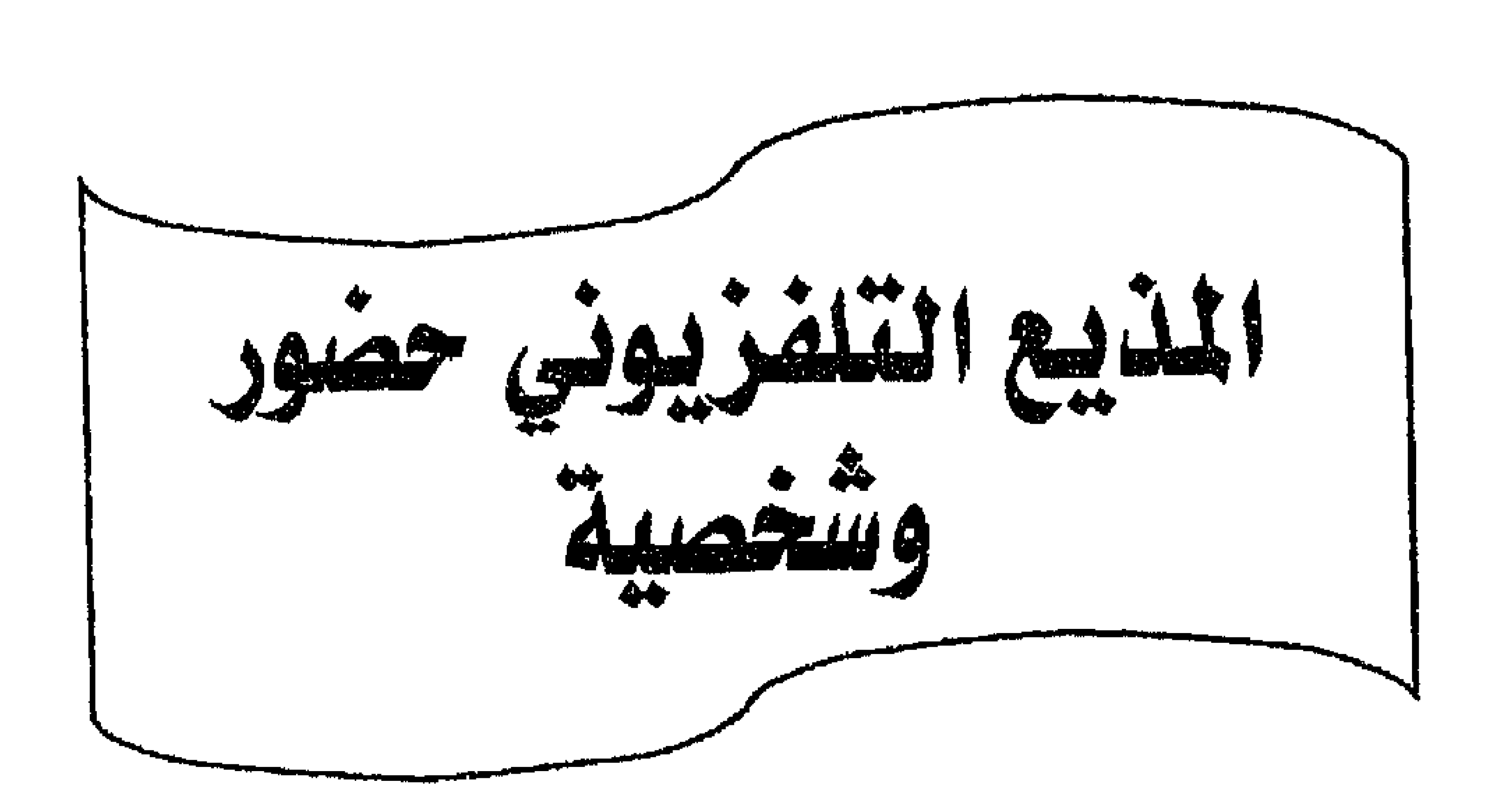
ومن فنون التغطية:

1- أن يحافظ المندوب على حياديته مع مهارته العليا في إعطاء الموضوع صبغة محطته ومبادئها.

2- أن يتمسك المندوب بصدقه مع الارتقاء باتجاهات الخير ومصلحته العامة حينما يعد ويصور.

أن يتحلى المندوب أثناء التغطية بالدقة والإنصاف والتوازن والحضور والشمولية.

الوحدة السابعة



إن عمل المذيع التلفزيوني يحتاج أولا إلى شخصية قوية ذكية، يكفي ظهورها في مكان ما لتلفت الانتباه وتشد الإيقاع العام ويدرك الجميع أن الموضوع في غاية الأهمية.

إن هذا الحضور الملفت للانتباه لشخصية التي يثق بها الناس جميعاً ما لم يراها الناس على هذه الشاشة أو يروا تغطية لها أو خبراً يلخصها أو يشرحها، يؤكدها أو ينفيها ومن هو ذا الشخص الذي يقوم بهذه المسألة الحساسة أو البالغة الحساسية، وكيف يظهر وماذا يقول؟ وكيف يؤدي مهمته!

كيف تغطي خطاباً أو مؤتمراً صحفياً أو جلسة استماع:

إن الخطب والمؤتمرات هي الأخبار المرئية المخططة، وهي غذاء رئيسي للمذيع، ولرجال الصحافة، وبقليل من التغيرات على موادها، تتحرر من جوانبها الروتينية، وتركز على تقييم المعلومات وتشكيل الخبر، ويمكن الحصول على المعلومات مسبقاً وعليك أن تقوم بما يلي:

1- الوصول قبل بداية المناسبة بوقت كاف.

2- التركيز أثناء القراءة على الجديد والمهم والقيمة داخل الخطاب أو شهادة المؤتمرين وإعادة قراءته.

3- البحث عن النقاط الجوهرية للموضوع ووضع علامة عليها، وتحديد زمنها ذهنياً للصوت.

وتأكد مما يلي:

أ. أثناء الخطاب أعط إشارة لمصورك لتسجيل هذه الفقرات بالصوت والصورة، واستمراره بعدها بجملة أو جملتين.

ب. أثناء الخطاب انتبه جيداً لخروج المتحدث عن نص الخطاب، أعط إشارة للمصور بتسجيل ذلك فقد يكون أهم من كثير من الفقرات المكتوبة أمامك، وسجل ملاحظاتك.

إذا أنهى المتحدث خطابه قبل انتهاء النص المطبوع أو إذا اختصر إلقاءه. وكان هناك فقرات لم تسجل أشر إليها في تعليقك أو حاول الحصول عليها بشكل مختلف من خلال توجيه أسئلة إلى المتحدث.

4- الاستماع إلى الخطاب حتى نهايته دون ملل وتسجيلات الملاحظات، وتأجيل الأسئلة حتى النهاية.

5- التفكير في مجموعة أسئلة (أو تسجيلها) فيها القوة والإثارة وأن لا تكون إجابات الأسئلة من نوعية/ نعم ولا/(لماذا... كيف تعلل.... كيف تفسر....؟! او استخدام أسلوب((دفاع الشيطان)) بعرض رأي الخصوم والمنافسين.

6- التأكيد على المصور أن يلتقط ردة فعل الضيف حين طرح السؤال عليه.

7- إذا استطاع المذيع أخذ دقائق من وقت الضيف بعد الخطاب أو المؤتمر، وأراد الحفاظ على مادة سؤال يخشى أن تسجل لحساب منافسيه فليفعل.

8- إذا احتاج موضوع المؤتمر الصحفي أو الخطاب أو الجلسة مشهد طبيعي فيجب إنجاز ذلك.

9- تسجيل مقدمة الخبر، ويفضل في موقع الحدث

كيف تغطي مسيرة أو مظاهرة أو تجمع جماهيري:

تعتبر المسيرات والمظاهرات والتجمعات الجماهيرية مادة مغرية في العمل الإخباري التلفزيوني، فهي مادة درامية مسلية يحبها المشاهد ويعشقها المذيع، وتعتبر المظاهرات المنظمة كالمؤتمر الصحفي، مادة معدة مسبقاً تطلب اهتمام وسائل الإعلام.

وعلى المذيع التلفزيوني أن يدرك بأن هذه المسيرات .والمظاهرات لها أهداف يمكن أن تشرح وتعرض على نحو أفضل في قاعات هادئة ومريحة، إلا أن منظميها يبحثون عن إثارة أكبر ويعملون أن مظاهرتهم تعد مادة دسمة للمؤسسات التلفزيونية والمحطات.

وعليه أن يدرك أيضا بأنه إذا تنافرت الأصوات في المظاهرة أو تعاكست الشعارات، تفقد هذه المادة فاعليتها في إثارة الرأي العام أو تحديد الاستجابة الرسمية، وتصبح بالنسبة للمشاهد مجرد عرض إخباري يتابعه بشغف أحياناً، ولا يعيره اهتماماً في أحيان كثيرة، وينساه على كل الأحوال

وبشكل عام نستطيع القول أن تغطية المظاهرات يعتبر عبئاً ثقيلاً، والسبب صعوبة المحافظة على الخط الفاصل للمذيع الذي يفصل بين دفع الناس إلى المزيد من الإثارة أو كبت جماحهم والمحاولة لحل المشكلة وقضاياهم، وعلى كل الأحوال على المذيع أن يعلم أن هناك طريقان لمهمة تغطية مظاهرة وهما:

أ- النظر إلى الموضوع بعمق لتجاوز حدود اللحظة ويؤدي إلى التحقيق في القضايا المثارة.

ب-النظر إلى المظاهرة على أنها عرض مسرحي في الطريق، ينتهي دون هدف بانتهاء لحظته.وعلى كل الأحوال على المذيع أن يعرف ما يلي:

1- أهداف منظمي المظاهرة، وتقدير جدية قصدهم وسلامته.

2- معرفة الخيارات الممكنة لتحقيق الأهداف وطرحها إذا تبين صحتها وسلامتها.

3- معرفة عدد المشتركين الفعلين في المظاهرة فالشرطة لديها أرقام والمنظمين لديهم أرقام.

4- أن لا تتحول المعلومات بين يدي المذيع إلى مؤامرة لخلق الدراما، بل أن تصبح انعكاساً للحقائق الواعية والهادفة.

5- أن لا يسمح المذيع للمهندسين أو الراغبين بالظهور من الإدلاء بدلوهم في الموضوع، فلكل مظاهرة أو مسيرة شخص ينوب للتحدث أو منظم لديه ما يقوله.

6- أن يتخذ المذيع قرارة بكيفية إنجاز التغطية بالصورة، وأن يدرس المكان جيداً، وأن يأخذ لقطات شاملة وعامة أيضاً.

7- أن لا يسمح المذيع إلى مثيري الشغب والفتنة أن يرسموا معالم الخبر، فهناك شكل واع وهادئ دائماً، يعبر عن رأي الأغلبية المسالمة.

8- أن لا يتردد المذيع في الإيضاح والتعليل وبيان الحقائق كلما ذلك ممكناً.

كيف تتقن إجراء المقابلة للتلفزيون:

قالت كارولين ديانا لويس " إن المأساة هي مادة الحياة والفن، لأنها تشحذ يقظتنا إزاء الطبيعة الغامضة غير المعقولة للعالم الذي يحيط بنا، وهي في الوقت

نفسه تجبرنا على أن نكون شاكرين ممتنين لحياتنا السلسة، التي لم يقع فيها ما يكدرها" .

وقالت لويس هذا القول حين عادت إلى تقليد الصحافة العريق في النظر إلى المأساة كمادة إخبارية، فللمذيع التلفزيوني، وللمشاهد المستريح في بيته كلها أخبار لأن المصيبة ألمت بشخص غيره، غير أن المقابلة التلفزيونية على نوعين:

1- **الإخبارية:** وهذه تحدثنا عنها مسبقاً.

2- **الخاصة:** وهي التي نراها في البرامج أو مع المسؤولين أو المواطنين أو الشخصيات والمبدعين والمخترعين أو من تلم بهم المصائب والكوارث أو من يلزم.

- **مرحلة الاستعداد للمقابلة:**

1- الاتصال التلفوني وتحديد موعد.

2- جمع أكبر كم من المعلومات عن الضيف وعن الموضوع.

3- قراءة الصحف جيداً للإلمام بالمواضيع العامة المطروحة لأي حديث.

4- إذا كان اللقاء من النوع البرامجي والعادي يمكن الجلوس إلى الضيف قبل التسجيل وإجراء حوار معه ومحاولة الغوص في أعماقه واكتشافه.

5- الاستعداد بالأجهزة والمعدات وطاقم التصوير قبل ساعة من الموعد على الأقل، وفحص جاهزيتها.

- **مواصفات وأخلاقيات لمن يجري المقابلة:**

1- أن يؤدي المذيع مهمته بلياقة ورقة عالية فإذا كانت مأساة أن لا يسأل(ما هو شعورك).

2- استخدام لغة التودد(هل تريد، هل في نيتك الإفصاح، هل لديك رغبة...!!).

3- عدم النظر إلى الطرف الآخر على أنه مجرد شيء أو مادة مجردة من الآدمية، وأن لا يتجرد المذيع من التعاطف والشفقة. ((فإن في العالم ما يكفي من القسوة، ولا يتسع لقسوة أخرى من المندوبين)).

4- أن يراعي المندوب شعور الآخرين، والحرص عليهم إنسانياً ووجدانياً، وأن لا يكون السعي إلى الخبر المثير، هو الهم الأول والأخير، فهو مندوب الجمهور في ساحة الكارثة.

5- أن يراعي المذيع خجل الآخرين، وخوفهم، وعدم اعتيادهم في الوقوف أمام الكاميرات وأخطائهم، وإذا كان على الهواء أن يصلح بهدوء ما يفسدوه دون عنجهية وكبرياء.

فإذا كنت مستعداً ولديك أخلاقيات عليا لإجراء مقابلة تلفزيونية، فالتزم بما يلي:

1- اجعل ضيفك مستريحاً (أنه مصدر معلوماتك) وابدأ معه بالأسئلة السهلة، أو دردش معه قبل المقابلة.

2- لا تحصر نفسك بمقابلة مبرمجة، سؤال وجواب وانتهى، عليك أن تحسن الاستماع وتستنبط أسئلة جديدة من إجابات ضيفك، ذكية ولماحة.

3- تذكر أنك المندوب وأن الطرف الآخر هو هدف المقابلة، وأن الجمهور لا يهتم برأيك فهو يريد أن يسمع للضيف، ودع محدثك ينهي جملته.

4- حاول أن تكون أسئلتك مختصرة، ولا توجه أسئلة مركبة، اسأل سؤالاً واحداً في كل مرة،حتى تحصل على إجابة واحدة.

5- إذا أشار محدثك إلى أمر شخص وتتوقع أن الجمهور يجهله، ألقي بثقلك ((هل تعني بذلك...)) أو ((واعتقد إلى أنك تشير إلى....))

6- تجنب استخدام إجابة تحتاج إلى إيضاح فيما بعد وادفع بمحدثك أن يشير له في حينه.

مقابلات الهواء... المباشرة:

تتميز المقابلات التلفزيونية التي تبث على الهواء بالحيوية الدافقة والطبيعية والجاذبية والمعالجة الجيدة. ومن أهم ما يجب على المذيع أن ينتبه له:

- تابع الإجابات ولا تتركها معلقة.
- ادخر الأسئلة الساخنة للبرنامج على الهواء ولا تطرحها للقاء التمهيدي إذا وجد.
- مارس تنظيماً عقلياً وسيطرة كبيرة، فقد يحاول أحد الخبراء أن يسيطر على مقابلتك.
- انتبه إلى الأخطاء العفوية واصلح منها ما تجد فيه طريقة استثمارية للإصلاح.

- استثمر الوقت، وتعلم كيف تبدأ وكيف تنهي وإذا أحرجك ضيفك بالوقت فأشر عليه بأن لم يتبق سوى ثلاثين ثانية، مثلاً.
- اسأل سؤالاً بسيطاً وسهلاً في النهاية حتى لا يفوت الوقت.

وإذا استطعت أن تنهي المقابلة في رشاقة وتناسق وترتيب، فإن المشاهد بلا شك سيرضى عنها تمام الرضى.

7- إياك والمكارثية: كان جوزيف مكارثي خلال الحرب الباردة في الخمسينات، عضواً جمهورياً عن ولاية ويسكونسن، فعاد حملة ضد الشيوعية واستخدم لجنة مجلس الشيوخ كمطلق لشن حملة ضارية ضد الموظفين والصحفيين والممثلين، ودمر مستقبل الكثيرين، وأستخدم المندوبين أداة لدعم زيفه وخدعه ودون مسائلة.

كيف تتعامل مع المسؤولين:

إن تغطية أخبار الحكومات، تعني القطاع الأكثر شهرة وجاذبية، والذي قد يؤثر في إهمال قطاعات أخرى، ومع أن هناك قطاعات تكتظ بالمندوبين إلا أن بعض جوانب العمل الحكومي المهمة تتم بعيداً عن عيون المندوبين المستطلعة.

يستطيع المندوب غالباً أن يشق لنفسه طريقاً داخل القطاعات الحكومية، الأقل شهرة وحظاً في التغطية الإخبارية ومع ذلك فعلى المذيع أن يبقى ضمن التكليف المطلوب منه تغطية الأخبار الرسمية التقليدية المتاحة.

وبما أن أخبار المسؤولين تذاع باستمرار، لأن المسئول شخصية بارز، والوصول إليه سهل، يمثل الحكومة غالباً، ووسائل الإعلام بحاجة لهذه الأخبار، إذن فالمصلحة متبادلة.

وحتى يصبح المذيع متميزاً دون غيره عليه أن يفكر دائماً في كل ما هو جديد وهام وهذا يحتاج منه أن يكون دائماً محبوباً ومرغوباً لدى المسؤولين والعامة أيضاً، أما جواز مروره الذي يرسخ إعجابهم به، فهو ما يلي:

1- لا تدع المسئول باسمه، مهما تكن الظروف، استخدم اللقب دائماً.

2- لا تتعامل مع المسئول كصديق ، وضح ذلك. إنه شخص يأخذ راتبه من أموال دافعي الضرائب.

3- لا تكن ساذجاً في تصديق أن المسئولين يخصونك بالمودة، إما أنك مثل غيرك، أو يريدون أن تصبح مطية في أيديهم.

4- لا تنسى نفسك أبداً، وإلا ستفقد الفارق بين العلاقة الشخصية والعلاقة المهنية، وتضطرب.

5- كن منصفاً وهادئاً وحاسماً، ولا تكن مندفعاً لاذعاً وقحاً وساخراً، فهذا سلوك مدمر للذات والمهنة.

6- السياسي الجيد يقدر المذيع الملتزم أدبياً، ومستواه الذهني وخصوصاً ذلك الذي يقدر واجباته ومسئولياته.

7- حاول قدر استطاعتك أن لا تكون موضع حب شديد أو موضع كره، إنها مباراة، حاول أن تبقي العلاقة في أبعادها الحقيقية.

8- لا تقلل من قدرة المسئول على المداورة والمناورة والإخفاء والخديعة، وأنه يظهر غير ما يبطن.

9- لا تفترض أن كل مسئول يخفي ويكذب، وتقدم منه بلا مداهنة ولا عدوانية.

10- استمع بعناية، ولا تتهم وانتبه جيداً إلى غرض الأخبار المروية.

كيف تغطي أخبار غير الرسميين وتجرى مقابلاتهم:

الاختلاف بين المسئول والشخص العادي يتمثل في أن الأول شخصية عامة، عليه في النهاية إجراء المقابلة، أو التحدث إلى وسائل الإعلام، أما المواطن والعاملين في القطاع الخاص فإن لديهم عادة خصوصية، تجد الكثيرين منهم يحافظون عليها. فعلى المذيع أن ينتبه دائماً إلى خصوصية غير الرسميين فبإمكانهم أن يقاضوه ويلاحقوه... إذا بث مادة لا يريدونه أن يقدم على إذاعتها، لذا على المندوب الذي لديه خبراً، لم يجده لدى أحد، سوى شخص لا يريد الحديث، عليه أن يأخذه برفق ولطف إلى الحديث، ولا ينسحب مجرد أن يسمع كلمة ((لا)) فقليل من المثابرة والصبر، مفيدان.

للتلفزيون قوة هائلة في كشف فردية البشر، والطريقة التي تتفاعل بها القوى الاجتماعية مع الفرد، فإذا كان المندوب أو مقدم البرامج ومذيعها لديه إحساسا ذكياً متوازناً بسلطان العوامل السياسية والاجتماعية وحدودها في إحداث التغيير، فهو القادر على تبسيط الحقيقة، وسوف يحقق نضجاً ومسئولية عالية المستوى في عمله...

وإحساس الذكاء لدى المذيع هو الذي يقوده لإجراء مقابلات دائمة مع الناس العاديين بنجاح فائق، وبتقدم دائم، فعلى المذيع أن يلاحظ حين يجري لقاءً مع شخصية عادية ما يلي:

1- اجعل هدفك الأول أن يعرف الناس ما يريدون واستخلص هذه المعلومات من ضيفك بهدوء شديد.

2- حاول إقناع ضيفك أن ما يقوله هو خدمة عامة، لذا فعلية أن يتحدث ودون خوف بصراحة ووضوح.

3- لا تلجأ إلى الجعجعة والتخويف، ولا ترغم الناس على الحديث أمام الكاميرا.

4- لا تتعال في حديثك مع الناس ولا تنظر إليهم من أعلى، عليك أن تكون بسيطاً وودوداً ومباشراً.

5- إذا كان اللقاء جماعياً إياك أن تنحاز لطرف دون الآخر، لجنس دون الآخر، كبير قبل الصغير.

6- ميّز دائماً بين المهم المحوري في اللقاء، ولا ترضى بالقشور المبهجة وترك صلب الموضوع.

كيفية تخطيط النشرات والبرامج والأخبار:

إن عمل تخطيط النشرات الإخبارية والبرامج غالباً ما يكون ضمن مهام إدارة المحطات بالتعاون مع مدراء الأقسام المختلفة: مدير الأخبار، مدير البرامج، المدراء التنفيذين، وإذا تعدى إلى أحد فغالباً ما يؤخذ برأي معدي ومخرجي ومقدمي البرامج أو طلباتهم أو اقتراحاتهم وتوصياتهم.

ولأن نشرات الأخبار العربية، وفي معظم المحطات، لها موعد ثابت نادراً ما يتغير فإن التخطيط له ليس بالأمر السهل، أما التخطيط الداخلي لشكل النشرة وموضوعاتها فهذا أمر يحدده إبداع وقدرات فريق الأخبار إضافة إلى أهمية ونوع الأخبار المستجدة، خلال الفترة الزمنية للخطة. وقد يضاف مواعيد أخبار لموجز النشرات، وقد يقترح المذيع أن يقدم برنامجاً أخبارياً أسبوعيا ناجحاً وقد يقدم على

إجراء مجموعة من الأخبار الأسبوعية المميزة المختصة، رياضية، اقتصادية، فنية ويقدمها ضمن لقاء أو برنامج أو حتى عرض إخباري.

أما إذا رأى المذيع أو مقدم البرامج فرصة مواتية لتقديم أفكار واقتراحات فعلية أن ينتبه إلى ما يلي:

1- أن يكون موضوع البرنامج مميزاً وهادفاً ويلفت انتباه المشاهدين ويقبلون عليه.

2- أن يكون موضوع البرنامج جديداً غير مطروح وغير مطروح من أفكار الآخرين، إبداعيا قدر المستطاع.

3- أن يدرس المذيع كل الإمكانات المتاحة لعدد الحلقات المطلوبة، وكم من الحلقات يمكن أن يغطي البرنامج، شخصيات ومسابقات وغيرها.

4- أن يدرس المذيع أقل الإمكانيات لإنتاج هذا العمل مع الحفاظ على الجودة العالية، بمعنى أن لا يكون مكلفاً أكثر من اللازم.

5- أن ينتبه إلى أن كافة المعلومات المطلوبة واللازمة لتقييم إمكانية نجاح البرنامج ويضعها ضمن مخطط البرنامج ويذكر اسمه عليها.

العاملون معك (الأخبار.. البرامج.... الميدان)

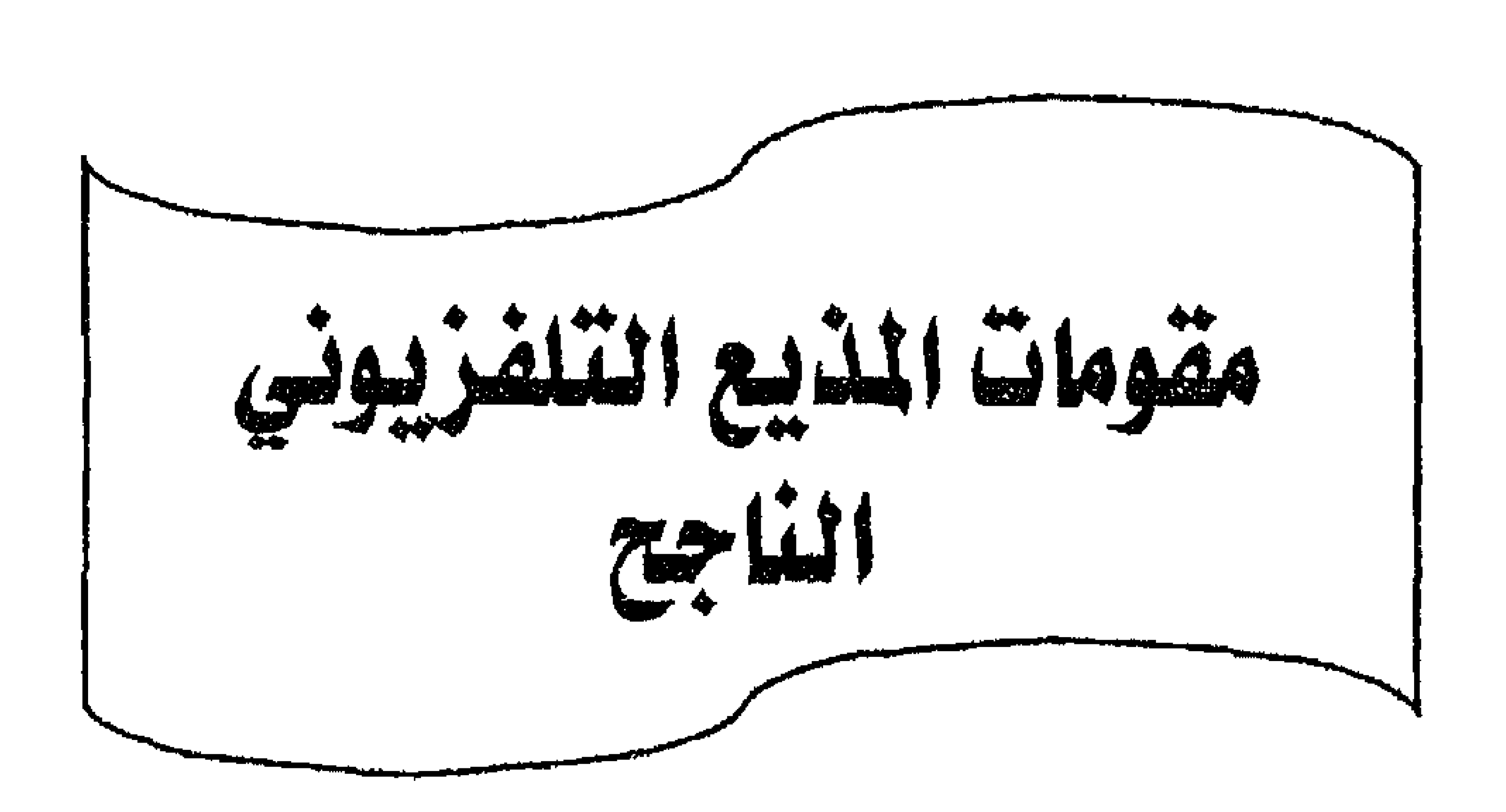
تعرضنا في وحدة سابقة لشكل العلاقة التي تربط مندوب الأخبار مع العاملين معه في الميدان وفي غرف المونتاج وفي الأستوديو وعلاقته مع مدراء ورؤساء أقسامه ومذيعي النشرات الرئيسيين.

أما الذي على المذيع أن يعرفه بشكل عام أن هذا العمل، في مجال الإذاعة التلفزيونية، عمل بالغ الحساسية والشفافية، ولا يحتمل الخطأ، فمن لحظة

خروجك من بوابة بيتك وحتى تعود إليها أنت أمام المجهر في كل ما تفعل، حتى طريقة إشعالك السيجارة إذا كنت مدخناً- لا سمح الله- فكيف في الطريق وأمام الناس وإذا دخلت إلى المحطة التي تعمل بها أليس لديها حراساً، أنهم يتساءلون داخلهم هل سيلقي التحية، كما أن هناك المزارعون وعمال النظافة الذين يهيئون لك جواً مذهلاً للعمل بأريحية، هل سيتحدث إلينا عن هذه الوردة الجميلة، ولمن يحب أن يهديها؟

ثم أن هناك موظفي المقسم العام وموظفي الإدارة العاديين والمحاسبين، والجميع مشغول بعمله، لكنهم يرمقونك، أنك تدخل غرف المونتاج وتجد المونتير الذي تعمل معه دائماً لإنجاز نشاطاتك، وعمل مونتاج لأفلامك وأشرطتك ولقاءاتك، وهناك الاستوديوهات ومدرائها وفنييها، وهذه دائرة الإنتاج المركزية وتلك مكتبة الفيديو وموظفيها وهذه الدائرة التجارية في المحطة ودوائر الإعلانات والتسويق والترويج والمراقبة، وهذه دائرة البرامج التي بها زملائك ومعدي البرامج ومنسقي البث والمراقبة وهناك المخرجين والمصورين والمساعدين وفنيي الإضاءة والصوت والديكور والأزياء والمكياج، ودوائر الأخبار والقنوات الأخرى العاملة ومدرائها ومنفذيها... إنه عالم يومي مذهل يراقب وينتظر، يعمل بسرعة وقوة وإتقان ينتظر منك أن تكون غاية في اللطف، طيب المعشر كريماً متسامحاً، عذباً وعفوياً وصادقاً، وأن لا تكون مجاملاً زائفاً، مخادعاً أو متسلقاً ووصولياً، أو تنقل الكلام والإشاعات، أنك ممثل الجمهور لدى التلفزيون، وممثل التلفزيون لدى الجمهور، أنت المندوب المشترك، مندوب الناس والمحطة، مندوب الحكومات والشخصيات والمؤسسات، وشخصيتك هي محور الحديث دائماً.

الوحدة الثامنة



مقومات المذيع التلفزيوني الناجح

قبل أن تفكر كيف تصبح مذيعاً تلفزيونياً ناجحاً، عليك أولاً التفكير ملياً في مواهبك وقدراتك وكفاءتك، وعليك أن تدرك أن هذا العمل بقدر ما يحتاج إلى الدراسة والتأهيل والخبرة فإنه يحتاج إلى الموهبة والقدرة والكفاءة، وأنه ليس عملاً عادياً، مهنياً أو حرفياً تنجز فيه العمل خلال المدة المطلوبة وينتهي الأمر عندئذ، ولن تكون طبيباً أو مهندساً أو محاسباً أو محامياً، تقوم من خلال عملك بمهمة واحدة محدد تحتاج منك إلى الخبرة والمعرفة. إن الموهبة الحقيقية الموجودة في داخلك، والتي تدفعك بقوة لكي تصبح مذيعاً لامعاً هي الوحيدة القادرة على تفجير كفاءتك وقدرتك، فأنت تقف أمام الكاميرا التي تصل بالأجهزة الخاصة والتي يتم إرسالها إلى الأثير، ليراها الملايين.

أنت تقف أمام الكاميراء أمام الملايين يسمعون ويرون كل حرف تنطقه وكل حركة تأتي بها، ويستطيعون ملاحظة كل ما تفعل ومنهم عباقرة ومفكرين ومختصين ومذيعين وأطباء ومهندسين ونجارين وحلاقين وفيهم الرجل والمرأة والطفل والشيخ والمراهق والمريض، واليائس والغني والفقير، أي أنك تقف أمام كل الناس لتقول كلمتك هذه، فلابد إذاً أن تتفوق موهبتك ورغبتك لتصوغ كل ما لديك بسلاسة وليونة أشبه إلى السحر لا إلى الرومانسية إلا إذا احتجت ذلك.

وبالإضافة إلى الموهبة، يجدر بالمذيع أن يكون في داخله صحفياً، صادقاً موضوعياً، حيادياً همه الأول أن يقول للناس شيئاً في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى هذا القول، صحفياً جريئاً يتحمل المخاطر ويركب الصعب من أجل أن ينقل للناس حدثاً أو قصة، وأن يكون متزناً واعياً ناضجاً لا يدفعه الحماس الشخصي، أو رغبة الظهور الخاصة أو التسلقية والوصولية، فالناس تدرك الآن هذا جيداً وتميزه، وما أسهل على الجمهور من أن يميز هذا المذيع حين يراه ينافق لمسؤول أو يتطلع إلى

شيء ما أثناء برنامجه وعمله، ويميزون أيضاً المذيع الناجح الصادق الذي يظهر هم الناس ورغباتهم فيما يقدم ويسعى.

وبالإضافة إلى الموهبة والكفاءة والقدرة الصحفية فهناك مقومات أساسية تفرضها مهنة المذيع التلفزيوني ولها دور كبير وفعال في نجاحه وتميزه.

1- حضور الشخصية:

مصطلح الشخصية، من أصعب الاصطلاحات فهماً وتفسيراً، ومع أنه يستخدم بصورة تلقائية في الحياة اليومية، إلا أنه وحتى لعالم النفس يعتبر اصطلاحاً هاماً يحاول باستمرار التوصل فيه إلى معنى أكثر تحديداً اعتماداً على نتائج الدراسات المختلفة التي تجري في هذا المضمار.

إن مصطلح الشخصية يستعمل في الكلام الدارج للتعبير عن الصفات السلوكية المحببة عند الفرد، وأنماط سلوكه وتكييفه مع البيئة المحيطة.

أما حضور الشخصية فهو مصطلح الذي يطلق على مدى استجابة المجتمع والبيئة وتقبلها لشخصية ما، وتأثرها بها وتعاطفهم معها، فهذه الشخصية تبذل والمجتمع يقيّم، فإذا ما وصل تقييم مجتمع ما أو فرد ما لشخصية إلى حد الإعجاب بها فإن حضورها لديهم يكون طاغياً ومؤثراً.

. يتأثر حضور الشخصية للمذيع التلفزيوني بمظهره العام وطبيعة قدراته ودوافعه، وردود أفعاله العادية والمفاجئة، وكذلك طبيعة الخبرات التي سبق ومر بها، ومجموعة القيم والاتجاهات والميول التي توجه سلوكه.

إن مدى إعجاب المجتمع بشخصية ما، وهو ما نسميه حضورها، يعود إلى ثقافة هذه الشخصية ومرونتها وتجاوبها، كما يعود إلى اهتمامها بالتفاصيل ودقتها

في الشرح، وقدرتها على الاختزال ولفت الانتباه إلى دقائق الأمور، إضافة إلى اتزانها واستقرارها. ويكاد يكون حضور الشخصية هو الجامع الأوحد لتركيبتها وكنهها، كيف لا وهو انعكاسها في العيون والقلوب، وهو سر تجاوب المجتمع معها، إلا أن براءة الشخصية الدائمة، في الوجه والسلوك بعد أخطر ما يجعل هذه الشخصية ذات حضور كبير وخارق، ويقال على لسان أحد النقاد المصريين، أن مصر والعالم العربي لم يعرف حضوراً فاعلاً وقوياً ومؤثراً كما عرف الناس حضور للفنانة "فاتن حمامة" في أعمالها، فهي بريئة الوجه والسلوك وبريئة الصوت وتكاد تقسم أن ذلك طبيعتها.

إن حضور شخصية المذيع التلفزيوني وحدها، دون أن يفعل شيئاً كفيلة بان تجعله ناجحاً مميزاً مثيراً، وتجعل من برامجه وأعماله الأولى دائماً، الأوسع انتشاراً والأكثر إقبالا، وإنها قادرة على أن تجعل الناس تصدق مسبقاً كل كلمة يقولها، ويتأثرون بكل قضية يثيرها، ويندفعون لأي موضوع يطرحه.

اللغة الصحيحة

اللغة هي الوسيلة التي جعلت الأمم والشعوب تتآلف وتتفاهم، وهي التي جعلت المجتمعات تتطور وتتقدم، وجعلت الإنسان يرتقي ويتميز عن كل الكائنات.

وتعد اللغة بالنسبة للمذيع التلفزيوني واحدة من أهم الميزات التي عليه أن يحتفظ بها، ويحافظ عليها، فهي بوابة تواصله مع الناس، وهي طريقة للوصول إلى قلوبهم وعقولهم، وهي مفتاحه الذي يدخله إلى مجتمعه المغلق، فمن خلالها يصوغ أفكاره واهتماماته، فتنساب من فمه صحيحة كاملة تعبر عن داخله.

1- اللغة الفصيحة:

وهي اللغة الأم، لغة العرب الواسعة الغنية بالمفردات الصادقة في المعاني، اللذيذة، لغة القرآن الكريم، وأمهات شعر العرب ومؤلفاتهم،وقد تحدثنا سابقاً عن أهميتها وقواعدها وتدريباتها.

2- اللغة العامية:

وهي لغة الحديث والشارع، وتسمى باللهجة فهي اللهجة المحلية التي يتعامل بها جمهور المتلقي، وهي اللغة ذاتها لكن طرأ عليها ما يسمى بالتلحين والتحرير والناتج عن اختلافات بيئية، والتطور والامتداد السكاني.

ويستخدم اللهجة العامية مقدمي البرامج المنوعة كبرامج المسابقات العام برامج الأغاني وبعض البرامج الرياضية وبعض اللقاءات الميدانية التي تدعو لاستخدام هذه اللهجة.

وبما أن هناك نسبة عالية من الجمهور يفضلون هذه اللهجة لبساطتها وعفويتها وقدرتها على الوصول بعاطفية إلى قلوب المشاهدين، واستخدامها يؤدي إلى نتيجة طيبة وتقبل كبير، ويجدر بالمذيع إذا أراد استخدامها محاولة تفصيحها قدر المستطاع، أي نطقها دون الإفراط، ودون التوغل في المصطلحات الشعبية التي قد يعجز البعض عن فهمه، أو لا يستطيع المشاهد في البلدان مختلف اللهجات تميزها، إضافة لأهمية الارتقاء بهذه اللهجة إلى أقرب المراتب من الفصيحة، باعتبار جمهور المتلقين يتأثر داخلياً ووجدانياً وفيهم نسبة عالية من الأطفال الذين تساعدهم لغتهم الأم من الارتقاء بتذوقهم لما يقرءونه في الكتب والروايات والأشعار.

سرعة البديهة وحسن التصرف:

يحتاج المذيع التلفزيوني، حاجة ملحة إلى سرعة البديهة وحسن التصرف في كثير من المواقف التي تواجهه، وغالباً ما تكون هذه المواقف للمذيع كثيرة متنوعة، قد تضعه في حالة من الإحراج، الذي لا يمكن أن ينقذه منه سوى تجاوزه ومعالجته، فهو شخصية عامة معرضة لكل ما يمكن أن تتعرض له الشخصيات الهامة، وسنحاول تلخيص هذه المواقف بما يلي:

1- ارتكاب خطأ لغوي فادح أو معنى مختلف أثناء قراءته نشرة أخبار رئيسية أو تسمية قياديين أو رؤساء بغير أسمائهم أو بالخلط فيها، أو حدث خلل فني طارئ، أو سقوط شيء، أو إحداث صوت مزعج داخل الأستوديو وعلى الهواء مباشرة.

2- تقديم معلومات خاطئة أو مغلوطة أثناء إجراء مقابلات داخل الأستوديو وعلى الهواء وتصحيحها من قبل الحضور، أو باتصال هاتفي.

3- وقوع مفاجئة من أي نوع للمذيع وهو يسجل لقاءً أمام جمهور وحضور، كأن يقع جهازاً أو تمر سيارة تربكه.

4- توجيه سؤال أو استفسار له من المواطنين حول أشياء خاصة بالتلفزيون وخارج اختصاصه يضطر فيها للإجابة.

والمواقف المحرجة كثيرة، ولكن على المذيع أن يتنبأ بها عادة ويضعها نصب عينيه، وتلزمه هنا سرعة البديهة، للمعالجة الفورية لهذه المواقف وتجاوزها دون أن يترك أثراً لدى المشاهدين أو الجمهور، وتتجلى سرعة البديهة لدى المذيع التلفزيوني، بإظهار ثقافته التي تساعده عليها القراءة المتواصلة، والاستزادة من

المواضيع العامة والمطالعة الدائمة، إضافة إلى تطويع النفس وإكسابها المهارة العالية بحسن التصرف دون إسفاف أو ابتذال.

ويما أن سرعة البديهة لا تكتسب إنما تخلق مع الإنسان، فلا بد للمذيع الذي يرى نقصاً في شخصية في هذا الجانب أن يحاول تعويضه بل تسخير كل إمكانياته وقدرته لاتمامه، فالحكمة والهدوء مكتسبان، ويمكنهما تعويض أي خلل أو نقص بل إن الحكمة تتفوق على سرعة البديهة، وتطغى عليها، فقدم تؤدي سرعة البديهة الزائدة عن حدودها إلى إحداث إحراج أكثر من الإحراج الذي وقع بسبب الخطأ، لكن بالهدوء والحكمة من خلال تذويب أداء العجلة والاندفاع والحماس، والصمت ولو لثانية واحدة والتفكير ولو لخمس ثوان. واستجماع الأفكار ولفت الانتباه إلى الأفكار الجديدة بصورة تلهب المشاعر، وتعالج الخدش وتطغى عليه.

إن حسن التصرف هو ابسط ما يمكن أن يمرن المذيع نفسه عليه، وهو أعظم ما يحتاجه المذيع في حياته المهنية. وهو الذي يعكس شخصيته وقدرته وكفاءته.

الاهتمام بالمظهر:

لا بد من قناعة المذيع والمذيعة التلفزيونية أولاً إلى أن الاهتمام بالمظهر لا يأتي بسبب الرغبة الداخلية للتأنق وحب الاستعراض والظهور، ولا يأتي للمغالاة في رسم الشخصية والحضور، لأن هذه الرسومات تحتاج إلى روح حية أصلية، خلوقة بريئة صادقة، وأنى للرسومات من ذلك. إن اهتمام المذيع بمظهره الخارجي هو احترام لمشاهديه ولجمهوره ومحبيه، وهو القالب الذي يحبون أن يرونه فيه، فبعد أن تكتمل لصديق، يشاركه ويشاطره وهمومه وأفراحه، فيرغب عندئذ أن يراه دائماً في أروع حله وأحسن مظهر.

إن الأناقة التي على المذيع أن يتعب من أجلها، الأناقة البسيطة الذكية التي تزيد من عمق الصداقة بينه وبين جمهوره، ولكن قد تزداد الأناقة لتصبح مغالاة في الاستعراض وخاصة لدى المذيعات، وعليهن أن يعلمن تماماً أن الجمهور الجالس في بيته، أغلبه من متوسطي الأحوال، فإذا كان بعضهم ممن هم أحسن حالاً، فأنهم يشعرون بالحقد والكره والمنافسة،أما إذا كانوا دون ذلك فيشعرون بالسخط والغيرة، وكلاهما يبتعد في آن معاً، وتبقى للطبقة المتوسطة التعليقات والإشاعات.

ولا نريد هنا أن يشعر المذيع بأنه معرض تماماً لهذا السخط إنما المغالاة في التأنق لحد الإسفاف هي التي قد تجعل مذيعاً ما محط كره وحقد دون سبب مباشر.

سعة الصدر والوعي والنضوج:

ويتعرض المذيع في مهنته إلى النقد، وقد يصل الامر إلى التجريح سواء من كاتب صحفي، مدفوع بأسباب أو بأهداف، أو مشاكساً يهوى مهاجمة ونقد الشخصيات العامة، أو مواطناً لا يعرف المذيع ولم يره قبل ذلك. أو مماحكة من أحد زملاءه في المحطة أو محطة منافسة.

وإذا تعرض المذيع إلى أي نقد أو تجريح، فعليه بالحال أن يتحلى بالوعي والنضوج ويضبط أعصابه ويستخدم حكمته وحسن تصرفه وسعه صدره في فهم أسباب هذا النقد دون سخرية أو لامبالاة، فإذا وقف على أسباب هذا النقد عليه المحاولة لمعرفة كافة السبل لمعالجته، بتروي وذكاء، دون عصبية أو اندفاع.

ويحتاج المذيع سعة الصدر والنضوج في عمله عند إجراء مقابلات مع المواطنين، فبعضهم يخاف الكاميرا، والآخر لا يحسن الحديث، وهذا لا يستطيع

تجميع أفكاره، وذاك لديه مرض التطويل والشرح، وذلك يقاطع المذيع صوته فوق الصوت المطلوب، وأحدهم يخجل ويستحي، والثاني لا يعرف الإجابة... الخ.

فعلى المذيع أن يتحلى بسعة الصدر يدرك تماماً بأن الناس جميعاً ليسوا متحدثين بارعين، وأن يحاول قدر استطاعته أن يعطي كل ذي حق حقه، وبعد ذلك وأثناء تحرير الأخبار يستحسن المذيع ما يراه مناسباً لمادته فيسجله في تقريره للأخذ به.

الحيادية والموضوعية:

الحيادية بمفهومها الحالي هي طهارة رأي الإنسان من أي تعصب أو تنصر لرأي دون الآخر، والموضوعية هي إعطاء صفة المنطق وصيغة الحقيقة صبغة الاعتدال والوسطية للآراء والأفكار.

ومن الأبجديات الأولى في العمل الإذاعي التلفزيوني حيادية ناقل الخبر والرأي وموضوعيته في طرحه ومناقشته، دون تعصب أو طغيان الرأي الخاص المطلق على كنه القضية وأبعادها، والمحاولة لجعل طريقة طرحها تبدو صافية نقية خاصة من أي وجهة نظر شخصية أو مدفوعة للتأثير على الطرف الآخر أو جمهور المشاهدين.

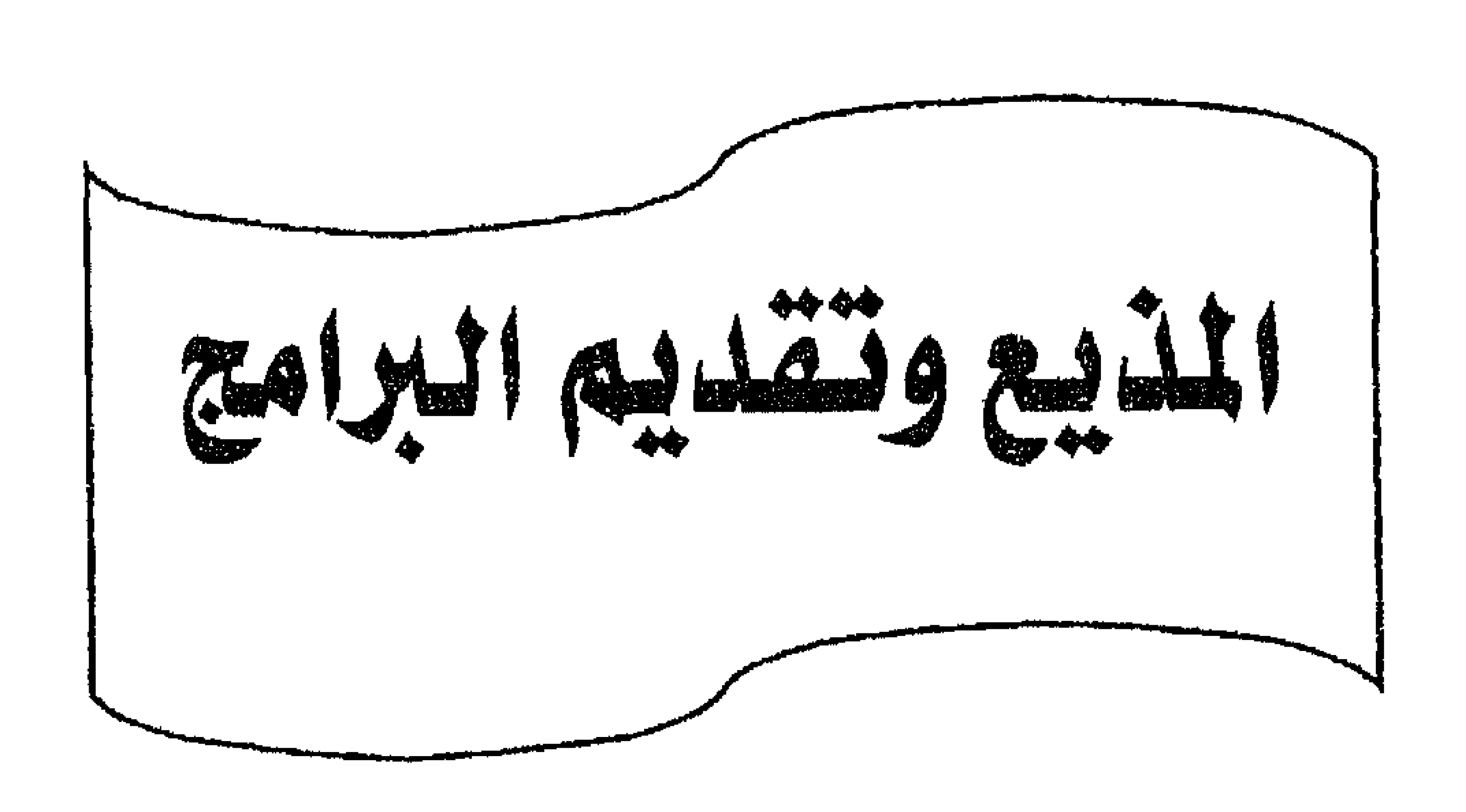
ومثال على ذلك أن يقدم مذيع ما خبراً رياضياً مثلاً بين فريقين كبيرين، ويكون المذيع في شخصية العادية يشجع أحدهما، فيطغى التقليل من شأن فوز الفريق الآخر إذا خسر فريقه والتخفيف على مصابه، أو يؤذي ويجرح مشاعر جماهير الفريق الثاني إذا خسر وفاز فريقه فيخترع له الشعارات والجمل والألفاظ ليزين فوزه.

وقد تحدث مثلاً إذا أجرى لقاء مع عدة شخصيات حول موضوع تأثر به قبلاً فانحاز لرأي دون الآخر، وأفرز انحيازه وتعصبه أثناء اللقاء، فيخسر حياديته وشخصيته الاعتبارية.

إن صدق المذيع مع نفسه وإيمانه بالمسؤولية الكاملة وميثاق الشرف الإعلامي والتلفزيوني واهتمامه بكل مشاهديه يجعله يدع عواطفه ومشاعره الخاصة بعيداً حين يعمل، ويجعله يترك أفكاره وآراءه المنحازة جانباً حين يناقش ويجري اللقاءات والبرامج، فيتفرغ حينئذ لما يلي:

1. الإبداع والابتكار في طرق طرح الموضوع.
2. تغطية الموضوع من كافة جوانبه.
3. توزيع الأسئلة والإجابات والوقت اللازم لها بمساواة وعدل.
4. إعطاء المواضيع صبغة العمومية.

الوحدة التاسعة



تتطور ثقافة المذيع التلفزيوني ليصبح قادراً على إعداد البرامج، حيث تغريه المنافسة الشريفة على المزيد من البحث والتفكير لإبراز طاقاته وقدراته وبعد محاولات غير مميزة للعمل مع معدين آخرين، نراه في فترات استراحته فمشغول الذهن شارداً يحاول استدراج وجدانه وذاكرته ومعرفته لتجود عليه بطيف ساحر، او تجتمع أفكاره في إحداثيات جديدة، يسكن فيها جسده وقلبه ونظره للحظة، ثم يقفز في الهواء صارخاً : هاي، ثم ينظر حوله في كافتيريا المحطة فيرد الجميع ينظر إليه باستغراب فيعود منفعلاً إلى مكانه غير عابئ بما يحدث حوله ليمسك بقلمه ويسجل فكرته التي أعياه انتظارها.

وعلى المذيع الذي يحلم بهذه اللحظة الرائعة أن يستعد لها ويهيئ نفسه وعقله بكافة السبل وعلى النحو التالي:

1. اجعل لنفسك مفكرة خاصة أطلق عليها اسم "البرامج" وسجل فيها يوميات العلم وملاحظاته المهنية الخاصة.

2. تابع كل ما يبث لك ولغيرك من البرامج في محطتك وفي المحطات الأخرى وسجل ملاحظاتك.

3. اشترك في النقاشات المميزة حول البرامج ومستواها، وأخطاءها، مواضيعها وسجل ملاحظاتك.

4. ناقش المشاهدين، كلما تسنى لك حول المواضيع الهامة والقضايا العامة التي لم تطرح بعد، واستمع لهم جيداً وسجل ملاحظاتك.

5. ناقش المختصين في أعماله، السياسية أو الفنية أو العلمية، أعطهم الفرصة الكاملة لشرح همومهم وسجل ملاحظاتك.

6. عندما تجلس لوحدك، اجعل هموم الزملاء والمختصنين العامة والناس هو همك الوحيد وتذكر بأنك تستطيع عمل شيء ما، أنت تملك الأداة، أنت تملك الوسيلة، أنت الحل... ولكن كيف.. اقرأ ملاحظاتك جميعاً.

الفصل الأول: الاستعداد لتقديم البرامج

مع أن المخرج هو الزعيم الروحي للعمل، ولا يمكن أن يتجزأ على زعامته أحد، لأنه صاحب الرؤيا النهائية التي يراها الناس، إلا أن المشاهد لا يراه، بل يرى رؤياه ممن خلال المذيع التلفزيوني.

فإذا ما أجاد المذيع التلفزيوني عمله، وبذلك فيه جهداً مميزاً وخاصاً، واخلص نواياه في خدمة الموضوع، فإن المتلقي سوف يقدر ذلك، ويحتسب للمذيع إخلاصه ذاك.

هناك وسائل وطرق خاصة تمكن المذيع التلفزيوني من تقديم برامجه وتحفزه على الصدق في معالجتها وهو في مراحل الاستعداد وهي:

1. ابحث بنفسك، ولا تدع الآخرين يقومون بعملك، ولا تكلف أحدا.
2. ابحث عن التفاصيل "تصور أبعادها، ناقشها ذهنياً مع نفسك.
3. اجمع كافة المعلومات، موضوعك، عن الشخصية التي تناقشها، حاول الغوص في أعماقها واكتشافها.
4. ضع جميع الاحتمالات في مخيلتك، جميع الإجابات المتوقعة وغير المتوقعة، وكن جاهزاً لأي طارئ.
5. اجمع قصصاً وأمثلة صغيرة ومختزلة جداً في سطر واحد لها صلة بمواضيعك وشخصياتك وتدرب عليها جيداً.

6. اتصل بالخصوم والمنافسين، تحدث إليهم واكتشف الجانب الآخر مهما كلف الأمر.

وعلى المذيع أن يكون جريئا في الإحاطة بكل جوانب الموضوع، وأن لا يكون هذه حقيقة سياسته وتلك أرقام حقيقية اقتصادية وهذه الحقيقة التي يلخصها الضيف هي خلاصة الموضوع، فالحقائق ليست مطلقة إلا من وجهة نظر مروجيها فالذي يعتبره البعض حقيقة مسلمٌ بها يعتبرها البعض وهماً لا وجود له، والنظرية التي يدافع عن صحتها البعض، ويبذل دمه رخيصاً من أجلها، يظن الآخرين أنها كذبة جميلة المظهر عديمة الجوهر، وقد شاهدت شخصياً برنامجاً علمياً يديره مذيعاً يبحث عن المواضيع البراقة، لكنه يجهل كيف يقدمها وتفيد الناس بها، واختار موضوع مثلث برمودا عنواناً لإحدى حلقاته واستضاف قبطاناً بحرياً وطبيباً نفسياً، وكم آلمني بأنهم الثلاثة لم يقدموا للمشاهد في النهاية معلومة تفيد بحقيقة وجود مثلث برمودا وحوادث الاختفاء الجماعية التي تحدث في منطقته أو نفي هذه الحوادث، وبدأ البرنامج وانتهى واظن بأنه لم يضف أدنى فكرة لمشاهديه إلا إذا كانت مزيداً من التساؤلات.

وإذا اتخذنا من هذه الحلقة نموذجاً يمكن مناقشة بعض جوانبه، نؤكد من هنا بأن القبطان مثلاً كان ينفي وجود غموض حول المثلث، وكان المذيع يؤكده كما قرأ وسمع وحاول بث الحقيقة التي آمن بها للطبيب النفسي وطلب إليه شرح حالة التي تصيب من الصدق بوجود مثل هذه الألغاز الموجودة في الطبيعة.

إن الذي يحدث هنا هو أن المذيع وهو معد البرنامج لم يكن موفقاً في اختياره للطبيب النفسي إذا قصد إصابة الجانب الآخر، كان عليه أن يبحث عند ضيف يؤكد وجود المثلث المذكور، وتحدث هنا المواجهة، فالقبطان ومن خلال مروره الفعلي من موقع المثلث المزعوم والجزيرة التي تحيا بظله، أكد حقيقة رآها

بنفسه بأن المنطقة خالية من أي غموض، ولم يكن لدى الطبيب أدنى فكرة عن ذلك، إلا أن المذيع عرض أسماء مجموعة كبيرة من المؤلفين الذين تحدثوا عن برمودا وحقيقة ما يجري هناك، وذكر قصصاً عن حوادث حقيقية جرت في ذلك الموقع، فأين الحقيقة إذن!!؟

على المذيع قبل أن يفكر كيف يبدأ برنامجه عليه أن يعرف جيداً كيف سينهيه، وليس المقصود هنا، أن يقول لضيوفه وللجمهور، بكل برود، وأدب، بأنه لم يتبق، سوى دقيقة واحدة، كما يحدث عادةً.

يتعين على المذيع الواعي والمدرك أن ينهي برنامجه، وقد وصل بمشاهديه إلى حالة الذروة، إلى عمق الحقيقة، إلى المعلومة التي ينتظرونها بفارغ الصبر، وليس لها مكاناً على خارطة الزمن التي وضعها المخرج وإدارة المحطة، والتي تستوجب في كثير من الأحوال أن ينتهي الوقت قبل أن ينتهي البرنامج، قبل أن ينتهي فعلياً، موضوع وحقائق،وحتى لا يقع المذيع التلفزيوني بمأزق المفهوم ومصيبة عدم تحقيق الأهداف والنتائج المطلوبة من البرنامج، عليه أولاً أن لا يركز جل اهتمامه وجهده حول المواضيع البراقة شكلاً كمواضيع الأبراج مثلاً، أو الطب الشعبي أو الغيبيات والألغاز التي لم يجدوا لها تفسيراً وحلولاً بعد، فان المشاهد مثقل بالآراء ويبحث عن الدواء الشافي، ولا ينقصه مزيداً من الغموض، فما معنى أن تفكر في برنامج يتحدث عن وجود مخلوقات في الفضاء الخارجي، تريد تأكيد وجودها أو نفيه، ولا تخلص إلى نتيجة، ألا يكفي المشاهد ما يراه من خلط وغش وخداع بين الخيال العلمي الذي يدفع العقل إلى التفكير والتهيئة لما يمكن أن يحدث، لدفعه للعمل والإنجاز، وبين الأحلام التجارية التي تختبئ في الخيال العلمي لتحقيق الأرباح، والتي صورت الفضاء الخارجي بصورة مقززة ومظللة لم تكتسب مضموناً أو هدفاً .

وعليه أيضاً أن يفكر ملياً وطويلاً بضيوفه ومحدثيه، فالمسألة تخلو تماماً من الصداقة تفعمها المجاملات، ولا تحسن من سويتها الشللية والمحسوبية، ولا ينقصها أبداً الجهل.

اختر موضوعك، واختر ضيفاً له، هل فعلت؟

عليك الآن أن تعود وتفكر في كل الأشخاص الذين يصلحون بديلاً حقيقياً وفعالاً لضيفك الذي اخترت، هل استنفذت، ابحث مرة أخرى!!! نعم على المذيع التلفزيوني أن يعتصر ذاكرته، فالموضوع لا يحتمل المجازفة، فهل رأيتم المذيع الذي يتحدث عن مستوى الثقافة الوطنية وحجم المؤلفات التي تنشر سنوياً، ثم يستضيف صاحب كشك يبيع الصحف والكتب للتحدث عن هذا؟؟

نحن لا ننكر على صاحب الكشك معرفته بعدد الكتب التي تباع في كشكه ونوعها، لكنه لن يعرف أبدا حجم المؤلفات التي تنشر سنوياً، ولاشك بأنه لن يستطيع أن يقرر مستوى الثقافة الوطنية، ولو اختار مذيعنا وزير الثقافة فلن يقرر، هناك ألف بديل، هناك دراسات وأبحاث، أمضى القائمين على إعدادها شهوراً طويلة مضنية، حتى تتقرر لديهم نتيجة مستوى الثقافة العام، 55% مثلاً، لا أن يقال أن في العامين الماضيين لم يباع سوى عدداً محدداً من المطبوعات الوطنية (التي جرى طباعتها محلياً)، فهل هذا هو الذي يحدد مستوى الثقافة الوطنية؟؟

إن ضيفك هو سلاحك، ونؤكد هذه الحقيقة للالتزام بها؛ فلا ترضى بسلاح يفتقر إلى الجاهزية والفاعلية والقدرة التقنية، فضيفك الذي تدعوه، سيحدد نتائج ويطلق حقائق ونظريات يسمعها الملايين فيصدقونها، ويعتبرونها مرجعاً لهم.

اجلس إلى ضيفك قبل البرنامج وتحدث إليه، إذا تسنى لك ذلك، واستنبط من مقابلتك هذه كل ما تحتاجه من معلومات، وأعطه وقتاً ليبحث جيداً، وقرر له بهدوء ما يلي:

1- الإجابة على أسئلتك دون تردد، حتى لا تبدو معلوماته للمشاهد في موضع شك.

2- الإجابة على تساؤلاتك بوضوح وبساطه وشفافية، وأن لا تكون الإجابات بحاجة لمن يوضحها بعد ذلك.

3- وضح له بلطف محاولة عدم التوغل في إجابات لها هوامش خارجية عن مواضيع الحلقة.

4- اشرح له المدة الزمنية المتوفرة له، واطلب إليه أن يقدم كل ما لديه خلال الوقت المتاح وأن لا يترك مفاجآته للحظات الأخيرة.

أما إذا رافق البرنامج مواداً فلمية فعليك الإطلاع عليها بحضور المخرج، فقد تحتاج إلى التحدث عن بعضها، أو تقديم بعضها، أو التعقيب على أحدها.

الفصل الثاني: تسجيل البرنامج

إذا لم يكن البرنامج من النوع الذي يبث على الهواء مباشرة، فلا بد من أنه يسجل قبل وقت كاف من بثه، وتتيح البرامج المسجلة الفرصة للمذيع التلفزيوني مقدم البرنامج، تصحيح الأخطاء، وإعادة تسجيل العثرات التي يمكن أن تقع أثناء التسجيل، والبرامج المسجلة هي التدريب الحقيقي للمذيع التلفزيوني، حيث يحاول في كل مرة، إقناع نفسه بأنها على الهواء مباشرة، وأنه لا مجال للخطأ والإعادة، ومرة بعد مرة، يمتلك زمام المبادرة، فيصبح المذيع هو المايسترو الذي يدير بعصاه السحرية الصغيرة تلك المجموعة الكبيرة من العازفين، في الاحتفال الوطني الكبير الذي يشاهده بضعة آلاف من الحضور والذين يراقبونه وهو يقف على خشبة المسرح، يفهم تماماً ما يجرى، ولا يترك أدنى مجال للخطأ والإعادة.

وعندما يدخل المذيع إلى أستوديو البرنامج للتسجيل، يجلس في الركن الخاص به، وعليه أن يعرف أرقام الكاميرات العاملة معه (واحد) مثلاً هي التي تصوره من الجانب الأيسر أما الكاميرا (اثنان) فتصوره من منطقة الوسط مثلاً والكاميرا (ثلاثة) تصوره من الجانب الأيمن.

فإذا ما كان يتحدث إلى الجمهور من خلال الكاميرا (ثلاثة) وطلب إليه المخرج أن يرد على اتصالات هاتفي وينظر إلى الكاميرا (اثنان) فعليه أن ينهي آخر حرف في جملته على الكاميرا (ثلاثة) ويعطي جزءاً من الثانية ساكناً ثم يلتفت بهدوء نحو الكاميرا اثنان) ليسأل ...مثلاً: يبدو أنه معنا اتصال هاتفي... تفضل).

وعلى المذيع أن يتأكد من (ميكروفون وسماعات) الإرسال والاستقبال الخاصة به ويجرى اختباراً لها.

بما أن المذيع شخصية خاصة جداً، لها مواصفات نادراً ما تتوفر لدى الجميع، فلا شك بأن أحد مواصفاته تلك هي الهدوء وبرود الأعصاب، ويحتاج هاتين الصفتين في المواقف التالية:

1- إذا لم يبدأ التسجيل في وقته بسبب أحد الأعطال الفنية أو تأخر أحد الضيوف أو اختلاف نشأ بين المصور ومهندس الإضاءة، وعليه أن لا يلعب دور المصلح الاجتماعي، بل يلتفت إلى أوراقه وأسئلته أو التحدث مع ضيفه حتى يتم إصلاح الخلل، وأن يبدي أي غضب أو توتر مهما كانت الأسباب، ويعلن فوراً انه مستعد وجاهز .

2- إذا اكتشف أثناء التسجيل بأن أحد ضيوفه يخشى الكاميرا كثيراً أو ينظر إليها دائماً باضطراب، فيحاول بكل هدوء ولطف شده إلى الموضوع وانحرافه بالتفاصيل، أو التحدث إليه بروية أثناء عرض المادة الفلمية أو الاستراحة التي يعلن عنها المخرج.

3- إذا ارتكب المذيع نفسه خطأً أو خطأين متلاحقين، فهذه ليست نهاية العالم، فقليل من الهدوء يصلح كل شيء.

4- أثناء حديث المخرج معه على سماعه الأذن وحديث الضيف الذي يلزمه التركيز والاهتمام إضافة إلى التفكير في المادة اللاحقة والتعقيب. والتي يمكنها جميعاً أن تجعل الميت يصحو لما تحدثه من حالة تشويش، ليس على الأرض من تمكنه معالجتها ببرود أعصاب مثل المذيع التلفزيوني.

الفصل الثالث: طرق تقديم البرامج وأمثلتها

إذا استثنينا البرامج الوثائقية غير المترجمة التي لا تحتاج مذيعاً تلفزيونياً لتقديمها، لأنه يتم تصويرها بأسلوب وثائقي حيث تعرض مادة عن الحيوانات المفترسة مثلاً أو عن أسرار البحار أو المصانع أو الغابات أو الطيور، وقد يقتصر عمل المذيع هنا التعليق بصوته دون أن تظهر صورته، فإن طرق تقديم البرنامج هي:

1- برنامج الشخصية الواحدة:

ويظهر في هذا البرنامج المذيع التلفزيوني وحده، ولا يشترك معه مذيع آخر في تقديم المادة ولا يستضيف البرنامج، شخصيات تتحدث وتناقش موضوع البرنامج، وإذا تضمنت الفكرة الاتصال الخارجي فيكون حديث المذيع مع هاتف الأستوديو فقط، ومباشرة إلى جمهور المتلقي.

وأمثلة هذه البرامج برامج المسابقات الغنائية مثلاً حيث يقوم المذيع بترتيب المواد وتجهيزها تباعاً ويبدأ تقديمه في الحديث إلى المشاهدين حسب المواد التي سيشاهدونها، وقد يتبع المذيع أسلوبا عرضياً إخباريا أو أسلوباً نقدياً لهذه المواد. وعلى كل الأحوال على المذيع التلفزيوني أن يراعي ما يلي:

1- الاستحواذ على متابعة المشاهدين من خلال أسلوب التقديم وجذبهم لبرنامجه دون إسفاف أو ابتذال.

2- شد الإيقاع العام للبرنامج وجعله متزناً سريعاً مؤثراً.

3- مخاطبة المشاهدين بجرأة وكأنهم يجلسون إليه واعتبار ذلك لكل مشاهد ممكن.

4- ملاحظة المستويين العمري والمعرفي لجمهور برنامجه ومخاطبتهم ضمن مستواهم.

5- إذا كان البرنامج مسجلاً عليه أن يراه ويقيم مستواه، وقد يقع المخرج بسهو يجعله يقدم مادة فلمية على أخرى، فيبدو للمشاهد أن المذيع قد أخطأ في تقديمه، لذا عليه مراعاة الربط بين المادة المقدمة ومادتها الفلمية.

ومن الأخطاء التي تقع على عاتق تنفيذ بث البرنامج أن يقدم المذيع في البرنامج المسجل وحسب المثال المذكور أغنية أرسلها المطرب"س" لمشاهديه وتقرر بعد التقديم أن يكون هناك فاصلاً إعلانيا وبعده يقوم منفذ الفترة بإعادة الشريط إلى موضع آخر، وقد تكون أغنية مطرب آخر أو مادة غير التي قدمها المذيع، ومع أن هذا الخطأ ليس خطأ المذيع بل التنفيذ إلا أن المذيع الحريص على برنامجه وسمعته يحضر بث برنامجه حتى لو كان مسجلاً قبل زمن.

2- برامج الضيف الواحد

وتستضيف هذه البرامج شخصية واحدة للتحدث عن موضوع ما، ويقوم المذيع هنا بطرح مجموعة من التساؤلات التي تقوم الشخصية بالإجابة عليها، وقد يكون هذا البرنامج اقتصادياً للتحدث عن تعويم الأسعار مثلاً وانعكاسها على الاقتصاد الوطني، وعلى المذيع أن يراعي ما يلي:

1- أن يعرف الجمهور أولاً بشخصية الضيف تعريفاً دقيقاً حقيقياً، ليتسنى لهم الإلمام بكل خطوط معرفته وقدرته.

2- أن يطرح أسئلته على الضيف بإيجاز واختزال ووضوح.

3- أن يتابع الإجابات ولا يربك ذهن مشاهده بتساؤلات إضافية كتثقل خيالاته وأفكاره .

4- أن يكون حليماً عطوفاً على ضيفه، حتى لو كان الحوار استفزازياً ساخناً بجذب الجمهور.

وفي برنامج تعويم الأسعار وانعكاسها على الاقتصاد مثلاً يكمن مخزوناً استراتيجياً مذهلاً للمذيع التلفزيوني يمكنه استخدامه إذا أحسن البحث، فالمشاهد هنا هو المستهلك، والتاجر وموظف التموين، وموظفو التفتيش، والمصدر والمستورد، والوزير والنائب ورئيس الحكومة، ورجالات الاقتصاد والمال، أنهم يتابعون كل حرف ينطق، وكل ملاحظة أو نظرية أو مقولة، أن المذيع هنا يمس مشاعر واهتمام هؤلاء جميعاً، فلا بد أن ينتظر باهتمام بالغ كل الردود التي يقدمها الضيف ويناقشه بها بروية وذكاء.

3- البرامج متعددة الشخصيات:

وتستضيف هذه البرامج مجموعة من الضيوف باختلاف أفكارهم وأعمارهم ومذاهبهم، فمنهم من يؤيد موضوعاً ما ومنهم من يختلف معه، ومنهم من يتحدث عن جانب في موضوع ما ومنهم من يتحدث عن جانب آخر، ومنهم صاحب قرار صدر بشأن موضوع ما ومنهم من وقع عليه القرار وتأثر به، أنهم مجموعة متباينة المواقف، وقد تضم هذه الطريقة مجموعة من الضيوف المتفقين حول نجاح مسلسل درامي أو مسرحية وتكون الشخصيات هذه هي أبطال هذا العمل، فيتحدث كل منهم عن دوره، وتقمصه للشخصية التي مثلها.

وحيث يجد المذيع التلفزيوني نفسه في مثل هذه البرامج، نضيف الى معرفته السابقة ما يلي:

1- أن يكون مجموع الشخصيات الموجودة تغطي جميع الجوانب الفكرية للموضوع المطروح.

2- أن يكون مجموع الشخصيات المستضافة هي الحدث، أو مرتبطين به. أو متخصصين فيه، أو متأثرين على كل الأحوال.

3- أن يقيم المذيع لنفسه المعادلة الزمنية التي تضمن أن يتحدث الجميع بأريحية وفق وقت البرنامج المحدد.

4- أن يحقق المذيع هدف اللقاء أو الندوة في كل طروحاته واسئلته ورودوها، ويبقى ضمن الخط العام الذي رسمه لنفسه.

5- أن يستعمل المذيع فناً يدعى إدارة الندوات.وهو فن قائم بذاته الى جانب عمل المذيع التلفزيوني ويتلخص في:

أ. أن تكون شخصية مدير الندوة هي الشخصية المحورية الرئيسية التي تسمح وتأذن وتمنع بذكاء وحكمة.

ب. أن يظهر عمق معرفته بالموضوع يلقي بجميع ثقله (معلوماته) كلما اقتضى الأمر أو سنحت الفرصة وبخفة ظل ودهاء.

ج. أن يظهر مدى معرفته بضيوفه من خلال تعريفهم للمشاهدين وأثناء الندوة ذاتها وخلال الحوار تذكر جوانب ومحطات هامة في حياتهم، يفاجئهم بمعرفته الدقيقة لها.

د. أن يتقن في توزيع الوقت بالتساوي وإذا تعذر فحسب أهمية الضيوف وإذا تعذر فحسب معلوماتهم، وأن لا يعط الفرصة لمن يتبجح بالمعلومات الشخصية أو المغلوطة أو غير المتفق عليها.

٥. أن لا يسمح أبداً لمن يكون صوته جهورياً ومرتفعاً ويمتلك القدرة على المقاطعة والمفاجئة في امتلاك زمام المبادرة منه واحتكار الندوة والحديث وإذا تعذر يمكن إطلاع المخرج ومهندس الصوت للعمل على تهميشه صوتاً وصورة وبأي وسيلة ممكنة وعادة ما يتفق المذيع والمخرج في برامج الهواء على هذه الوسيلة، ومع قسوتها إلا أنها من ضروريات العمل.

ولنفترض في مثالنا هنا أن المذيع يقدم برنامجاً سياسياً عن الأحزاب الوطنية وتأثيرها على المسيرة الديمقراطية ويستضيف وزير الداخلية وأمين عام أحد الأحزاب المعتدلة واحد النواب المستقلين، وصحفي متخصص في الشؤون البرلمانية والحزبية، فإذا كان مذيعاً من النوع المستقر ذهنياً وعقليا ويمتلك القدرة الكاملة على فن إدارة الندوات إضافة لمعرفته الحقة بجوهر هذا الموضوع وتفاصيله، فإنه بلا شك سيجعل من مشاهديه وجمهوره يشتعلون على مقاعدهم يتابعون المداخلات الفنية التي تقدمها الحلقة، أما إذا أفلت زمام الأمور وفي أي لحظة، فإن البرنامج سيؤول إلى متحدث واحد أو اثنين على الأكثر، يطاردون موضوعاً واحداً وقد يكون هامشياً أو فرعياً، كأن يطرح وزير الداخلية مثلاً بأن الأحزاب لم تستطع اختراق الشارع والناس البسطاء، فيتعين على أمين الحزب المعارض أن يجره للحديث عن أمثلة استطاع حزبه تحقيقها لدى الشعبين والبسطاء، فيعود الوزير إلى أن الأرقام لا تشير إلى ذلك، ولديه إثباتات تدل على هذا، فيصبح مذيعنا الأخرق، وضيوفه الباقين، مثل المشاهدين يتابعون هذه التفاصيل، وقد يتحين أحدهم الفرصة للحديث فيقاطعه الأمين المعارض ويعود لاثبات صدق ادعاءاته إلى أن ينتهي وقت البرنامج، فتتحول الكاميرا إلى صاحبنا المرتبك الجالس "كخيال مآته"، وينتبه أنه يجب عليه إلقاء التحية على المشاهدين.

أننا نذكر مثل هذه الأمثلة ونحن نؤكد أن محوريه شخصية المذيع هي مفتاح النجاح وهي التي تقوده لتحقيق أهدافه.

4- البرامج مزدوجة التقديم:

وهي البرامج التي يشارك فيها إلى جانب المذيع التلفزيوني زميلاً آخر، مذيعاً تلفزيونياً، وقد يستضاف لها ضيفاً واحداً أو مجموعة من الضيوف، لمحاورتهم حول موضوع ما، ومثاله برنامج مناسبات (العيد) لأكثر من مذيع ويستقبل فنانين ومثقفين وسياسيين تتنوع اتجاهاتهم وأفكارهم وآرائهم.

ولا تختلف هذه البرامج عن سواها، إلا أن أهم ما يمكن أن يفعله المذيع أثناء الاستعداد لهذه البرامج المزدوجة التقديم، وحتى أثناء البث فهو ما يلي:

1. اعرف زميلك جيداً، تمعن فيه جيداً، في خبرته وقدرته وسرعة بديهته، معلوماته، ذكاءه الاجتماعي والمهني، رغباته، صفاته، دون سوء نية مسبقة.
2. اجلس إلى زميلك، شريكك، وناقش معه الأفكار والشخصيات جيداً، ناقش معه موضوع البرنامج، اخلصوا إلى نتائج، قرروا طريقة ما لتوزيع الوقت بينكما وعلى الحضور.
3. لا تمثل، ولا تفكر أبداً بأنك الزعيم، أو القائد، كن متواضعاً بذكاء، فالمشاهدين لن ينتبهوا إلى شيء بقدر تركيزهم على الأسلوب المزدوج، سيلاحظون بكل هدوء من التواضع الكريم، ومن المتسلق الأناني، وحاول أن تكونا متناغمين، متوازيين إلا تتقاطعان أبداً.

4. كن كريماً سمحاً مع زميلك، تابعة واستنبط من أسئلته ما يدعمها ويقولها، حتى لو اضطررت إلى تأكيدها و،إعادة صياغتها وطرحها، وفي الحد الفاصل الذي لا يؤدي لانطباع مفاده عجز زميلك وقدرتك، إنما تأكيدك ودعمك له.

5. إذا وقع زميلك بخطأ واحتاج فعلاً إلى تصحيح، أصلحه بروية عجيبة ذكية، ولن نبالغ إذا طلبنا منك أن تكون ساحراً في معالجته، اترك له وللضيوف وللمشاهدين مساحة شاسعة لإدراك تواضعك ودعمك لزميلك، وإذا وقعت بخطأ أصلحه زميلك، وحتى لو لم يكن ساحراً في إصلاحه، بادر فوراً إلى الإشادة بعمله هذا وشكرك البالغ له واسرد قصة صغيرة وقعت لك سابقاً، اضطر فيها أحد زملاءك لتصحيحك، قصة مشوقة لا تأخذ أكثر من نصف دقيقة تشد الانتباه وتعيد لجلسة إيقاعها.

أهم المراجع

1- د. محمد عوض: دور التلفزيون العربي في التنمية.

2- د. جيهان رشتي: الإعلام الدولي بالراديو والتلفزيون.

3- د. فوزية فهيم: التلفزيون فن.

4- د. أنيس فهمي: الأخبار والندوات في التلفزيون.

5- د. محمد معوض: المدخل إلى فنون التلفزيون.

6- موري هيرين: أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ.

7- كارولين لويس: التغطية الإخبارية للتلفزيون.

8- د. يوسف مرزوق: حرفية الفن الإذاعي.

9- د. عبدالرحمن غدس، د. محي الدين توق: علم النفس العام.





yaboos.edu.go@hotmail.com



دار المعتز للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: ٤٦٢٠٩٩٠ ٦ ٩٦٢+ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن

e-mail:daralmuotaz@yahoo.com